





۲۹  
۲۰  
کتابخانه

قرآن حضرت مبارک است مردم

۱  
۲  
۳  
۴  
۵  
۶  
۷  
۸  
۹  
۱۰  
۱۱  
۱۲  
۱۳  
۱۴  
۱۵  
۱۶  
۱۷  
۱۸  
۱۹  
۲۰  
۲۱  
۲۲  
۲۳  
۲۴  
۲۵  
۲۶  
۲۷  
۲۸  
۲۹  
۳۰  
۳۱  
۳۲  
۳۳  
۳۴  
۳۵  
۳۶  
۳۷  
۳۸  
۳۹  
۴۰  
۴۱  
۴۲  
۴۳  
۴۴  
۴۵  
۴۶  
۴۷  
۴۸  
۴۹  
۵۰  
۵۱  
۵۲  
۵۳  
۵۴  
۵۵  
۵۶  
۵۷  
۵۸  
۵۹  
۶۰  
۶۱  
۶۲  
۶۳  
۶۴  
۶۵  
۶۶  
۶۷  
۶۸  
۶۹  
۷۰  
۷۱  
۷۲  
۷۳  
۷۴  
۷۵  
۷۶  
۷۷  
۷۸  
۷۹  
۸۰  
۸۱  
۸۲  
۸۳  
۸۴  
۸۵  
۸۶  
۸۷  
۸۸  
۸۹  
۹۰  
۹۱  
۹۲  
۹۳  
۹۴  
۹۵  
۹۶  
۹۷  
۹۸  
۹۹  
۱۰۰

۱۲۴۶۳

کتابخانه مجلس شورای اسلامی

کتاب: کلام در موعظ، احمد رضا

مؤلف: \_\_\_\_\_

مترجم: \_\_\_\_\_

شماره قفسه: ۱۵۵۵۶

شماره ثبت کتاب: ۹۱۱۰۲

جمهوری اسلامی ایران

۲۹  
۲۰  
کتابخانه

قرآن حضرت مبارک است مردم

۱۲۴۶۳

کتابخانه مجلس شورای اسلامی

کتاب: کلام در موعظ، احمد رضا

مؤلف: \_\_\_\_\_

مترجم: \_\_\_\_\_

شماره قفسه: ۱۵۵۵۶

شماره ثبت کتاب: ۹۱۱۰۲

جمهوری اسلامی ایران

۱  
۲  
۳  
۴  
۵  
۶  
۷  
۸  
۹  
۱۰  
۱۱  
۱۲  
۱۳  
۱۴  
۱۵  
۱۶  
۱۷  
۱۸  
۱۹  
۲۰  
۲۱  
۲۲  
۲۳  
۲۴  
۲۵  
۲۶  
۲۷  
۲۸  
۲۹  
۳۰  
۳۱  
۳۲  
۳۳  
۳۴  
۳۵  
۳۶  
۳۷  
۳۸  
۳۹  
۴۰  
۴۱  
۴۲  
۴۳  
۴۴  
۴۵  
۴۶  
۴۷  
۴۸  
۴۹  
۵۰  
۵۱  
۵۲  
۵۳  
۵۴  
۵۵  
۵۶  
۵۷  
۵۸  
۵۹  
۶۰  
۶۱  
۶۲  
۶۳  
۶۴  
۶۵  
۶۶  
۶۷  
۶۸  
۶۹  
۷۰  
۷۱  
۷۲  
۷۳  
۷۴  
۷۵  
۷۶  
۷۷  
۷۸  
۷۹  
۸۰  
۸۱  
۸۲  
۸۳  
۸۴  
۸۵  
۸۶  
۸۷  
۸۸  
۸۹  
۹۰  
۹۱  
۹۲  
۹۳  
۹۴  
۹۵  
۹۶  
۹۷  
۹۸  
۹۹  
۱۰۰





السلطان بن السلطان بن السلطان والحق ان بين الخاقان بن الخاقان الصفه والصفه  
 ناصريون الله السلطان ناصريون شمس ٢٣٣١ قاجاريه  
 ١٢٣١ قاجاريه

هذا كتاب صدوق راوي اعلمه له مراتب  
 في شهر رمضان سنة ١٢٣٢



١٥٥٥٢  
 ٩١١٠٢

كالملق اليها بعد دوا من اسماء وميالا الى قلوبها فلهذا قال ولا  
 اقسى بالحق للوامة التي تلوام النفس في يوم القيمة على تقصيرها في التفت  
 اذ لا تلي الا ان هم بنفسها وان اجتهد في الاحسان وعزل الحسن البصري  
 المومنين لا تراه الا لا يما نفسه وان الفاجر يعنى قدما لا يمايت نفس  
 بعضهم رجائي طمان بيباك فاسقه فان نيت قد بولت من رعه  
 وقد كان حدى عشر فتشقه فلا تدع الايام تقصد صرعه  
 في **الغمر بن عبد القيس بن** بن كان حين نصيب الثمن  
 جهته والعبار يخاف السنين والشعنا وبالغ الظل كي يتقا  
 بيشاشته فموت يكون له عجا جدا وفيه عفة عزله من طلبة  
 بليل تحت الثرى في غمها الدنيا بمجزي يجهان ببلغين  
 نفس قبل الرد المخلقي عجا **الاعشى** اذا انت امرت حلزاد  
 من النقا ولا تبت بعد اليوم من قدت زودا ندمت على ان لا  
 تكون كمثل وانك لن تنصدا ما كان ارضا قال ابو زيد الكلابي  
 لم يرد معنى لم يتقدم خبرا فترقبه بعضهم اذ انا لكاس علينا ايها  
 الساق المتعرب مائة الليل بولك ومينا الصبح يقرب لبعض  
 الصوفية قال يافتي بقود ذكره حتى لو تغيرت الحال والعياد با صدق  
 لا يجزي على لسانك غير وسيني اذا ما عرفت فاذا ما فظنوا قالت

في شهر رمضان سنة ١٢٣٢

**باب الدجاج وما جاء في الطيب والوانه والتطهير**  
**استعماله** عن ابن مالك عن سليم قال دخل علي بن رسول الله  
 فقال عندنا فمعت فجات اي بقارورة فجعلت تسلك العرق  
 فيها فاستيقظ فقال يا ام السلمة ماذا تصنعين قالت هذا عرقك  
 بمجعله في طيبا وهو طيب من الطيب ويروي عن جابر بن بركت  
 فقال اصب وعن عاتبة قالت كانت انظر الى وبيض الطيب  
 في مفارق ولله وهو مخمزم وقيل كان ابن عباس رضي الله  
 نطلى جده بالملك فاذا ما في الطريق قال الناس مر ابن عباس  
 ام من الملك كان السلف يستحيون اذا قاموا من الليل ان يمشوا  
 مقاديرهم بالحاه بالطيب العاسق رحمن ولم تصنع في الغالية  
 وجبرجل قوطا صافيه اسم الله في فمه وكان عندك درهم  
 فاشترى منه طيبا فطيب به في المنام كلن فايله يقول كما  
 طيب اسمي لا طيبين ذلك كان عيسى عليه السلام يحضر انقضى الوجبة  
 الطيبة دون الكربة فقتل لفي ذلك فقال لاحساب في الكربة  
 وفي الطيبة حساب وقال عليه السلام يا امرأة تقطرت وخزجت  
 لتو جلد رجليهما في زانية وقال عليه السلام ركعتان على شطيط افضل  
 من سبعين ركعة ليس كذلك **باب الرحيم في معاشه**

**الناس** **وبلا فاتهم** ومصافاتهم ومجالتهم ومن اسلمهم ومن بارهم وذكر  
 وذكر السلام والتحية واداب التقى وما يصل يد لك جابر عن ابي  
 عبد الله عليه السلام من اخلاق النبيين والصدقيين البشاشة اذا ساء  
 والمصافحة اذا ملاقوا وان ابر في الله حق على المزمار كانه ابو هذيل  
 عن عبد الله السلام اذا مر بالمعبد اخاه في امر نادى من السماء طيب وطيب  
 منك في بيت منزلة الجنة النبي صلى الله عليه وآله يقول الله تعالى حققت  
 محبي للحياتين في وحققت محبي للترابين في وعند علي بن ابي طالب  
 مثل الذي يجلس فيسمع الحكمة من غيره ولا يحدث الا بشئ ما سمع مثل  
 رجل اتاه راعيا فقال له اعطني شاة من عنك فقال اذهب فخذ  
 خبزها في اذ فاحذر باذن الكلب الذي مع الغنم ابن عباس رضي الله عنهما ان اكرم الناس  
 علي بن ابي طالب ان الذي باب يقع على جلي فيؤذني واني لا استحي من الرجل  
 ان يطاف بي اطي تلك فلم ير عليا من يري واكثر راكبا ومحمد بن علي  
 الباقر عشي فقتل لما تركه وابي جعفر عشي فقال هوام في ذلك  
 وانا بطاعة في الركوب افضل في عصيان اياه بالمشي النبي صلى الله عليه وآله  
 اذ يرد في يري فاجعلوا جز الوجه حسن التمس فليل لصوفي كيف اصيحت  
 فقال اسفا على ابي كاره اليحيى بن عبد الله في قال ابن عباس  
 رضي الله عنه يجلس على ثلاث ان اربعة رجل في اذا قبل ووسع له



لما اذا جلس واصفى لما اذا تكلم حدث وبجالتة الا نحن خطر والعيا غم  
تظن وعنه صلى الله عليه وآله اذا اخذ احدكم من راس اخيه ريبا فليبر  
قيل لمحمد بن واسع التكني قال تلك جلة الانبياء اكرم حديث  
اخاه بارضائك وعنه عن وصية النبي لك قيل لا يريهم ابن ادم  
كيف اصحت قال لا يجزيه ما لم يحل موثني غيري من حق الملك اذا انتاب  
والقبي لم ردة امد رجليه او تحطى او اتكى او فضل ما يدل على كسله  
ان يقوم من محضرته ولا يعاد عليه حديث وان طال الدهر جالسوا  
اهل الدارين فان لم تقدر ما عليهم فان الغنى لا يجري في غيب النهم  
فقد جعل في وصية الخلق فقال اخذ يفتن برب العمان ان قلنا اخذنا  
ماست فقال وانت حقيق على الله ان يمتك سمعت رسول الله صلى الله  
يقول الخبال وسط الحلة ملوون البشاش اول ترى الاضياف  
من احب المجرم من الناس لعز مزيه فليقل لهم بيتر حسن جريد  
بن عبد الله بن راي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في وجهي العتاني  
من ظن يشرك كان يجره من ظن عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
احد نفي يده حتى يكون الرجل البادي ولا جلس اليه اصل قط فقام  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يقوم قيل لمحمد بن واسع كيف اصحت قال  
قريب ايجل بعيد ايلسنا على قيل ما من قوم جلسوا على

فقاموا قبل ان يسالوا الله لخبثه ويتقودوا به من النار الا قالت الملكة  
مسكين اعقلوا العظمين من ارا دمن الاخرة فليكن محطه مع  
المساكين كانت العرب تقول الهى قليك والقين حتى شئت  
بين يدان المعبر يحلو من الود لا بكثرة اللقا قيل لبعضهم كيف حالك  
قال ما ظنك بانا ليس مركبوا في سفينة حتى اذا انقسطوا البحر انكسرت  
وفعلت كل انسان بخسيرة فعلى اي حال هو قبل شديد قال حالى  
من حالهم عبد الملك بن مروان انقطع عن اصحابه فاستقى الى اعداءه  
فقال انكرف عبد الملك بن مروان قال نعم جابا بوقا ويحك  
انا عبد الملك قال لا يصالح الله ولا قريك اكلت سال الله وصفت  
حزينة قال ويحك انا اضرب وانفع قال لا ترفق الله فتعك و  
دفع عنى ضرك قال فلا وصل حيلة قال بالامر المؤمنين اكرم ما جرى  
فالحلج بالامانة على السلم البشاشه حيال المودة والاحتمال  
قيل الصوب قال لقن لانيه يا بنى اذا اتيت نادى قوم فادهم بهم  
السلام ثم اجلس في ناحيتهم فلا يظن حتى تراهم قد نطقوا فان  
رايتهم قد نطقوا في ذكر الله عز وجل فاجبرهم معهم ولا تفقوا  
عندهم الميزك ابا مائة جرح النيران وولاهه سكا على عصي  
فقمنا اليه فقال لا تقربوا كما تقربوا الاعاجم بعضهم بعضا اسمع



ابن سالم عن حبيب بن عوف قال قال رسول الله ان فضل المؤمن ان ختم  
خلقا قال حبيب ومن حسن الخلق ان يحذر الرجل صاحبه  
وهو يتيقن وقال حبيب ومن السنة اذا حدث القوم ان لا يقبل  
على رجل واحد من طوائفك ولكن اجعل لكل واحد منهم نصيبا  
**باب الاسماء والكنى واللقاب** اسن عن رسول الله  
من رفع قطانا من الارض مكتوب عليه بسم الله الرحمن الرحيم  
اجلاؤه ولاسه عن ان يدان كان عند الله من الصدق  
ويخفف عن والده وان كانا مشركين ابن عباس ثم لم  
يرك ابليس مثل ثلث زلات فظهر به حين لعنه فخرج من  
ملكوت السموات ومرة حين ولد محمد صلى الله عليه وسلم  
الحمد لله وفي ابتدائها بسم الله الرحمن الرحيم فان النبي صلى الله عليه  
والله قال كبر دعاء اوله بسم الله الرحمن الرحيم فان النبي صلى الله عليه  
يوم القيمة وهم يقولون بسم الله الرحمن الرحيم فينقل جنات  
بالميزان الا ان الرجل موافق اسن امة محمد فيقول الانبياء  
ابتدا كلامهم تلاوت اسم من اسماء الله تعالى فوضعت في كفة  
الميزان ووضعت سيات الخلق في كفة اخرى فخرجت حقا

جابر قال قال رسول الله ما من بيت في ارض من محمد الا ومع الله فاذا  
سميت يوم فلا تقصر بوجههم ولا تشتموهم ومن ولد له ثلث ذكور  
فلم يسم احداهم احمد او محمد فقد جفاك ابو هريرة عن علي بن ابي طالب  
عن سبي بن ياسر فلا يكن بكيتي ومن تكن بكيتي فلا يتيقن باسمي روى  
محمد بن الحنفية عن علي بن ابي السلم قال قلت يا رسول الله ان ولدي ولد  
بعد اسمك باسمك واكنه بكيتك قال نعم ابو وهب بن عفر يستموا  
باسماء الانبياء وقال اذا سميت احب الاسماء الى الله عبد الله وعبد  
واحد قها حارث وهمام واتيمها حرب ورجع وقال صلوا اذا  
سميت فخير واقتاده بن النعمان الاضاري اصيب عيشه يوم احد  
فمنقط على جرح فزدها لله فكانت احسن فاصح من الاخرى و  
كانت قهلا الباقية ولا نقل المروية فقيل له ذاك عين اي له عينان كما  
الواحد **باب السفر والعراق والعقد والجمع** الحسن  
قال رسول الله من فدي يدين من ارض الى ارض وان كان شبرا من  
الارض استحب الجنة وكان رفيق ابي ابراهيم وبنو محمد ابو هريرة  
قال قال رسول الله لو يعلم الناس رحمة الله للسفر لاصبح الناس على  
طفر فران ان الله بالمسافر رحيم لما خرج يوسف من الحب قال لم  
قابل اسوة بهذا الغريب خيرا فقال لهم يوسف من كان مع الله



فليس عليه عزبة قال امير المؤمنين عليه السلام عند سيره الى الشام اللهم  
 ان اعوذ بك من بوء عباد السفز وكابت المنقلب ومن المطر في المال  
 والاهل والعهدة صاحب في السفر وانت الخليفة في الاهل  
 فلا يجهم ما عرفت فان للسفزل لا يكون مستحب والمسحوق  
 يكون مستحلفا قيل ابن الاعراب لم يسمي السفر سفرا قال  
 انه سيف من اخلاق القوم اي بكشف اراد للهن الحج فاجب  
 ناسب ان يصطفا فقال ويحك دعنا نقايش بسراة او اخذ  
 ان يصطفا متري بعضنا من بعض ما يماقت عليه النبي عليه  
 السلام فان الارض تطوى بالليل لا تطوى بالنهار كما قال  
 ما كان رسول الله يخرج في سفر الا في الخمر كان عليه السلام يكره ان  
 الرجل في غير رفقته وقال الراكب شيطان والراكبان شيطان  
 والثلاثة ركب بعضهم وقع فيه فقال اودعك كما ودعني  
 رسول الله استوبع الله دينك وامانتك وخواتمك تلك امن  
 جاء شيخ الى رسول الله في حاجة فابطوا عن الشيخ ان يوسعوا  
 له فقال عليه السلام ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا  
 جعفر بن محمد عليه السلام عن عرف فضل كبير سنة موقرة  
 من وقع يوم القدر قال اذا بلغ الرجل ثمانين سنة فهو اسير الله

في الارض يكتل له الحسنات ويحجب عنه السيئات وقال من انت  
 عليه مائة سنة بعثه الله وافدا لاهل بيته دخل سليمان بن عبد  
 الملك جامع دمشق فذا شيخا رجيفا قال يا شيخ ايسرك ان تموت  
 قال لا قال ولم قال ذهب الشباب وشم وبقي الكبر وخير اذانا  
 فموتت ذكرت الله واذا لم تمت حمد الله فاجب ان تدوم لي هاتين  
 التحملتان قال اذا بلغ احدكم اربعين سنة فليأخذ من ماله  
 عيادة من الصلوات قال جبريل لرسول الله يوم الحاد فان ان رفا  
 بعدي في حداثتي سنة فاذا بلغ الاربعين احفظا وخفقا ابن عبا  
 من بلغ الاربعين ولم يغلب خيره شرم فليتحرق بالانار محروبا على الخمر  
 من على صلوات الله عليه اذا بلغ الرجل اربعين سنة نادى مناد من السماء  
 الرجل فاعلم اذ هلال بن يشاق قال كان الرجل من اهل المدينة  
 اذا بلغ اربعين سنة تحلا للعبادة كان الناس يطعمون الدنيا فاذا  
 بلغوا الاربعين طلبوا له الاخرة كان يقول لمنعت حجة الله علي ابن  
 الاربعين فانت لها المحسن لتداعى عليك ان عملك اربعين سنة  
 فبادر المهلة مثل حلول الرجل اما والله لقد كان الرجل فيما مضى اذا  
 انت على اربعين سنة عانت نفسه خذ بغيره قالوا يا رسول الله بالاعداد  
 انك قال مصاب عنهم من الخميني الى الستين قالوا يا رسول الله



اذا ادرك الا ان يحصد بعضهم يرفع ماس شاب ويدع لذات  
الدين والهواري يستقل بشبابه طاعة الله الا اعطاه الله  
اجوسعين صدقنا نقول الله تعالى ايها الناس استبدل  
سبابه النارك شهواتك انت عبدني كيفن لا يكتي <sup>ابو</sup> <sup>عليه</sup> <sup>السلام</sup>  
ان اسدين مع الحكمة في قلب الصغين والكبير فا جعل الله الصبد  
حكما في الصبر لم تقنع منزلة عند الحكماء حدثه سنة ومم يرق  
عليه من الله نورا ثم بعضهم ما استسقى كبر قط فشر به صغيره  
الا غارت عين من العيون بعضهم جاهدوا هو كره كما <sup>هذه</sup> <sup>الفتنة</sup>  
اعدكم ثم قال ما شد فقام الكبير **باب السقوت**  
**والحنين الى الاوطان والولد الى الاهد** مقدم ابا بن <sup>سعد</sup>  
عليه السلام فقال يا ابا ان كيف تركت اهل مكة فقال تركتهم  
وقد جندوا وتركك الا ذخر وقد عرق وتركت الغمام وقد  
حاص فاغزو برقت عين رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب ذكر الشرا**  
**والعجبا** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ابا ان كيف تركت اهل مكة فقال تركتهم  
وقد جندوا وتركك الا ذخر وقد عرق وتركت الغمام وقد  
حاص فاغزو برقت عين رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب ذكر الشرا**  
**والعجبا** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ابا ان كيف تركت اهل مكة فقال تركتهم  
وقد جندوا وتركك الا ذخر وقد عرق وتركت الغمام وقد  
حاص فاغزو برقت عين رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب ذكر الشرا**

طلة

يطوق الشرفان كان صادقا فليق قد نارين شرا ينظر هل سيطعن  
احدما الاخرى وانا يطوق الحشر كما يطوق النار الحسن ان في  
معونة ثلثا ثمان مركات موبقات عصب هذه الامم امرها ومنهم قيا  
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اول عليهم الله سكر اخيرا ليس الحشر ويضرب  
بالطنين وادعي زياد وولادة العراق وقال رسول الله الولد للفراش  
والعاهر اليهر وقتل حجر واصحاب حجر ويدل من حجر واصحاب حجر ايس  
المومنين عليه السلام احصل الشرح من حصص غيرك فقلته من صدرك ابو  
هريرة رفعه ان اليمان بربك الله من يشا واذا من العبد من  
الله من ربك اليمان فاذا اتاب الله الله عليه وعنه عليه السلام ان الموت  
السبع والارضين ليعلم العجوة الزانية والشبح الذي انت في  
لاهل النار صرحه من فزرج الزنا اعز لي لكل شي نجاسة ونجاسة الناس  
المجنون عن علي عليه السلام قلت اللهم لا تخونني الى احد من خلقك  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا فليس احدا لا وهم محتاج الى  
الناس فقلت كيف اقول يا رسول الله قال قل اللهم لا تخونني الى شرا  
خلقك قلت يا رسول الله ومن شر خلقك قال سم الذين اعطوا  
نوا واذا استعواها ابوا ابن عباس رضي عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم  
تبع لاديانهم والناس اليوم اديانهم تبع لاهوانهم النبي صلى الله عليه وسلم



حسب امرئ مسلم من الشتران يخفف آخاه المؤمن المسلم ابن عمر يقول  
 قال رسول الله من تزارع في وجبت له شفاعتي عند صلي الله عليه وآله  
 رجا من امرئ لا يلهيها شفاعتي امام ظلم غشوم وغال في الدين  
 ما رقي منه وروي ان جبريل عليه السلام قال يا محمد لو كانت عبادتنا  
 على وجه الارض لعلنا ثلاث خصال سقى الماء للمسلمين واعانة صحت  
 الصيالة وسر الذنوب ابو الدرداء يرفعه الا خبركم يا فضل من درجة  
 الصيام والصدقة والصلاة قالوا بلى يا رسول الله قال صلح  
 ذات البين وفساد ذات البين هي الحالفة **باب الصبر وحفظ**  
**النفس** ابن عمر قال رسول الله الصبر نصف الإيمان واليقين  
 الإيمان كله وروى لو كان الصبر جلا كان كرميا عليه السلام الصبر  
 ثلاثة صبر على المحبة وصبر على الطاعة وصبر عن المحبة فمن صبر عن  
 المحبة حتى يرد لها بمن عزها كتب الله له ثلثمائة درجة ما بين  
 الدرجة الى الدرجة كما بين تقوم الارض الى العرش ومن صبر عن  
 المعصية كتب الله له ثلثمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين  
 تقوم الارض الى العرش ايوب عليه السلام قال اني اريد ان اكون  
 ان يشفيك فقال ويحك كن في الخامسة عينا كما فعل في نضر على  
 الضراء شلها فلم يلبث الا يبرأ ان عوفي الحسن حرميا وحررت

المحبرون فلم يزلوا شيا انتفع وجدا ناولا اخر فقال ان من الصبر تادوا في  
 ولا يدوي هو بغيره الا حثفت لست حليما انما انا صوبكا وسال بعضهم  
 اي شئ اقرب الى الكفر قال ذوقه لا صبر له ومب قبله فلا ان  
 بلغ من العباد ما علمت ثم رجع قال لا يحب من يرجع ولكن ممن يستقيم  
 كان بعضهم من بالسوق منى ما يشبهه فيقول يا بنى اميرى ما  
 احرمك ما نريد من الا لك استك علي قال بعضهم لاخر ان شئت  
 ان يدوق حلاوة العباداة وتبلغ ذروة سناها فاجعل بينك وبين  
 سوا شتوات الدنيا حايطا من حديد مثل بعضهم انك صغيت فان  
 الصيام يصفك قال ان اعد لشر يوم طويل والصبر على طاعة  
 الله اهدون من الصبر على عذابه قيل لفلان كيف صبرت على الدنيا  
 قال فاسيت شوق عندا دراك سعة ثم سملت على قال بعضهم  
 لقد ادركت اقواما لم اراهم الا يشربوا الماء ما شربوا حتى ينقطع  
 اعتناهم وقول عمرو بن عبيد هو لقد مررت بغنى رابضة لوانها  
 على نزل الماء لتكره المؤمن لا يجمل وان جهل عليه حمل ولا يظلم  
 ان ظلم عفر ولا يجمل وان يجمل عليه صبر اكرم بن صفي الصبر على جوع  
 العلم اعذب من جنة منقذ الدم كن كالمداوي حرمه صبر على الدوا  
 محافظه من طول • امير المؤمنين عليه السلام اصبر على عمل لا اعتاك عن  
 نوابه وعلى عمل لا ملاقة له على عقابه اصبر يحكمين لا معول الا







كذب العبد فجزواذبحكروا ذاك الكفر وحل النار وعند علي السلام  
يهدي الى البر والبر يهدي الى الجنة واذنك لي تجري الصدق حتى  
يكبت صدقك عاتية قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
يقادده ولين كلامه وصدق حديثه خطيب المهدي يومئذ فقال  
صبايا الله انقوا الله فقام رجل وقال دانت فائق الله فانك تعلم خير  
الحق فاحذر الرجل فادخل عليه فقال يا ابن الناعلة تقول لي وانا  
على الميزان ان الله فقال الرجل سؤلك لوعزتك قالها كنت لست  
عليه قال ما اراك الا طيبا قال ذلك اوكد للحجة عليك ان يكون  
نظري باحريك سيق في الله قال بعضهم للمهدي اعلما ان دوا لك التي  
تركب عتق بالمناديل ويبر لها الكا ويسقي لها الغلف ليجعل  
شعوبها ويريقها وحسن الراتها ودينك اعجبت قائم اعز في  
الله لعلنا لسانك منقول اني للصومر ليشتر الرجال ومطر  
الوارق تمكين وقد لا نأخرنا مع ابراهيم بن عبد الله بن الحسن  
فقال ليشتر انت القتيل احدى قلوب هسما لا ين هسما  
يرد عدل او حرسان قال نعم فقال فانه لا ذيقك حرسا  
ليشرب سمرسك فقال اذا صبرا ينزل عن سلطانك فقلعت  
بين فضاظي ولا تحلل ولا يا ابن الزانية قال انك تعلم

فرا

خير من سلاتي ام المصود قال يا احمي قال ذلك من باع دينه بدين  
من يبر من سلع فانت رسول الله صلوات اول ما يحجب العبد يوم  
القدر ان يقال له الراعي بركات واروك من الماء الذي عن علي عليه السلام  
فقال الله تعالى لست من يوسن عن النعيم قال الامن والعصاة والعافية  
عن ابن عباس رضى الله عنهما الايمان والاسماع والارواح رسل الله تعالى الهيا  
فيما استعملها وواعلم بذلك عن علي السلام كمن عزة مدني عرقا  
ابن السالك ايها المزمع يصحبه ونشأ طاعة طاعت ان الاواح بعد  
عليها بالمنايا وراح اشدا الناس حسابا الصحيح النافع اذا اكلت قفا  
فانك كوالها فية واحلها اذ اكل فيصير بين ذويب كذا نفع بد عبد  
الملك من وراة الحز في رعدة اهل العلم لا تستقلوا شيئا من العلم والعم  
وروي انه لما حضرته الوفاة اسرعه في الرفع سوطي داره فقال يا  
وتيا يا اطيب رحك يا اهل العافية لا تستقلوا شيئا اذا كان السر شيئا  
لم يكن الشرب اجنا قيل بعضهم من العلم لا تستقلوا شيئا اذا كان السر شيئا  
هزلك قال فقال لما راسي معالي الامور مستفيدة بالمنايا  
اقصرت على الحزن طنائى بالعافية قال النبي صلى الله عليه وسلم من فتح على  
نفسه باب مسئلة من غير فاقه نلت به وعايا لا يطيقهم ففتح  
عليه باب فاقه من حيث لا يحتسب به فبان قال ليرسل الله صلوات

ولا كل على جريش فقلنا بحاجبة لسوءا واهما نفع الا غلت هذا  
الدين لا ير المني فقال يا كل هو الهنا ويكون الوزير في عرق  
تسبحه وقال انا امرت ان لا تتخار قلنا ولما لا امر المؤمنين قال  
ذلك اجبر ان نذل النفس ويقتدى ب المؤمنين والحج باصحابي  
المدابن كانت العرب تعرف الالوان انا طعامهم الملم بطبخ باء  
ولم حتى كان زمن معاوية فاعتد الالوان وسوق فيها وناشع  
من كثرة الالوان حتى مات لدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي للصيف انه يرى  
الصيف بيت يعلم مواقيت الصلوة النبي ايا بالملم واختم به فان  
شفا من سبعين دار من كانت هذه اكله كانت قصصة اكله قال  
لحق اكل اطيب الطعام وتم اوطا والعزاس اراد اكثر المصام واطل  
القيام وتشهد العزاس اير المؤمنين علي السلام لان اجمع احثاني على  
صالح من طعام احب الي من انفق رقة النبي من المم اضاة  
ليشبع وسقاها حتى يرويه من الله من الله ربيع ضا دق ما  
بين المحققين سير بهما في عام لا باس للرجل ان يدخل دارا فيه  
ويستعلم الصلوة او كيد واصحاب رسول الله كانوا عيت موت  
الكيس البياينة وحشت التمر ويقولون ما ندر ايها اعظم وزرا  
الذي يحتقر ما تقدم اليه ام الذي يحتقر ما عندنا لان يقتل  
النبي من لم اضاء لغيره حلوا صرف الله عن حرارة الموقف يوم القيمة

لادولاه بعضهم ماشع رسول الله من هذه البرة المبر حتى قال في الدنيا  
كنا مشع ان احدى واسب الذمة اطعام الاخ المسلم الحيا مع النبي  
من لعلنا من الطعام فكله حرم الله جسد على النار اسن رفة  
ان من السرف ان ياكل كلما اشبهت دخل معهم على اخ له وروى  
نما فقال ما هذا فقام فقلنا اليه فقال ويحك قدمت الى شي  
فاكلته كفى بالمر شرها ان ياكل ما يشتهي ابن عباس رضى الله عنهما  
انه صلواتك طوا ويا لياك ماله ولا هله عشا وكان غايه طمعا  
الشفر عاتية والذي بعث محمدا بالحق ما كان لفاستل ولا اكل  
البي حيز استنولة منذ جسد الله الى ان قبض قلت وكيف تاكلون  
الشفر قالت كنا نقول ان يوف قال ما راى النبي هو من احدى لوز  
انه ابوهريرة ماشع رسول الله ثلثة اياما شيئا عاس جيز حنطة  
حتى فارق الدنيا جابر بن عبد الله كان ياكل وكن بالمر شرها  
ان يتخلفا وطلب اليه ما يقع عند رسول الله طعاما لا اكل احدهما  
وصدق بالآخر وما كان يجتمع لوقنا في قدر ان كان لهما  
يكن خنزرا وان كان حيز المر كن لهما الاسود وعلقة دخلنا على  
اير المؤمنين علي السلام وبين يديه طبق من حنظل على من لوزها  
من شمر وان اسطار الخالة ليين في الحزن وهو يكر على كتيبه

دما



تقبل لي واحدة تقبل لاجنت فقلت انا فقال لا تستل الناس شيئا  
وكان ثوبا ان اذ سقط ثوبه لم يزل يمشي ان ينالوه ويترجل هو ثوبا  
اصابت ايضا راي حاجة فاجبر بها من سول الله فقال اني بها في شرا  
ولا يحترق فاناه فجلس وقد قال رسول الله من يشتر بها فقال  
رجل ما لي بدمي فقال من يذبحك رجل ما لي بدمي فقال ما  
لك فقال ابيع بجدما طعاما وبيع بالخزى فاسا فاناه ففاس  
فقال علي السلام من عندك مضاب لهذه الفاس فقال احدهم عند  
فاحذر رسول الله فاشترى به الشربة المباركة وقال اذهب  
احطط ولا تحرقن سواك ولا تطبا ولا يابسا ففعل ذلك خمسة  
عشر ليلة فاناه وقد حسنت حاله فقال علي السلام هذا خير من ان  
يتم العقد في وجهك كدوح الصدقة ودخل الجوار العدوى  
على يميني في عباد فافتر عنه فقال ليست العباد بملك انما ملكك  
من فيها ثم تكلم فبلا سمع رخص ولم يبال حاجة فقال ما رأت  
رجلا احقر ولا امنه ولا اجل احرامه سالا لقتل بن الربيع  
اني عباد حاجة في كلبه فاربح عليه فقال ايها الناس وديت  
خليفتي فقال يا عباد انا اعتدنا ان نساك ولما اعتدنا  
ان نساك النبي صلعم لانا ابن آدم شر من بطن حمار

طهر اقام به صلبه انا ديت ابن آدم فقلت طعاما وثلاث شراب  
وثلاث نفس وعشرة على اسم قل طهر صلبه وصفا قلبه ومن كثر  
طهر صلبه وصفا قلبه وعشرة على اسم لا عبقا القلوب كثر الله  
والشراب فان القلب يموت كالنوع اذا كثر عليه الماء عود ابن ابي  
حجينة عن ابيه قال اكلت يوما ثوبا ومحا سينا فاسترسول  
وانا انحشا قال احبس جنتك يا ابنا حجينة ان اكثر كم شيا في الدنيا  
اكثر كم جوعا في الاخرة قال فما اكل حجينة طه صلبه حتى مضى الله  
اكل على علي السلام عز دقل وشرب عليه الماء وضرب على بطنه وقال من  
ادخله بطنه النار فاهون الله بغيره لعدا دركت افعاما ما كان ياكل  
احدهم الا في ناحية بطنه ماشع رجلا منهم طعاما حتى فارقت الدنيا  
كان ياكل حتى قارب شبعه اسكن عيسى علي السلام ياني اسرائيل  
لا تكثر والاكل فانه من اكثر الاكل اكثر النوم ومن اكثر النوم اقل الصلوة  
ومن اقل الصلوة كتب من المقابر قيل لبعثهم ما تقول  
الانسان قال حين اذا اجاع صرع واذا شبع طغى دخل معهم على  
بعض الحلقا وسواكل ملعقة فقال حديث عن حرك في قوله و  
لقد كن من ابني آدم قال جعلت لهم ايدا يا سكون بها فكثر المسكن  
النبي صراكن جواجن فان الله اكبره وسخر له من كانت السموات  
الارض النجس من اكل وذو عيين ينظر اليه ولم يواسه ابتلى بلبه

اسامة بن زيد وليلة بامة دنيا والى من فسمت رسول الله يقول الا  
يحيون الى اسامة المشركي الى خيران اسامة لوطي الا ل راى  
رسول الله في رجل شعثا من حديد فقال قد طالت الامم وتفرقت  
في الآخرة وحرمت الحسنات اذا انقطع فقال احدكم فاسترحم  
كان عليه من الله صلوة بعضهم في لحيوت عمن ما يروى في شرا  
وما مني من شيا الا وقد عرفت فيه الفقه عن ابي فانه كما هو  
لقن يابني كن اذ اقلين قلب يخاف به امره وخوفا لا يخاطبه  
وقد ترجوا به رجلا لا يخاطبه يخبر قيل لبعضهم كيف تجدك  
قال عسير لا اجل بل لامل سي العول اياكم وطول الامم فان مثلها  
المد اجراء اجل اياكم وقول لوفاهما قد اعيت من قلبكم وان يرجع من  
مدكم على اسم من بلغ أقصى المد فلو وقع افقه اجل امير المؤمنين علي  
لانته الحسن يابني حتى انه حرقا ترى انك لو امتت حجتا من اجل الارض  
لم يصلمها منك وارجاه رجاء انك لو امتت نبيات اهل الارض  
عقرها لك على اسم حجتا وامت عليهم رجلا وامرهم ان يسعوا  
يطيعوه فاج نادوا وامرهم ان يتحرقوا فيها قال قوم ان يدخلوها  
فقالوا الناصر فاس النار واداد قوم ان يدخلوها فبلغ ذلك النبي  
فقال لو دخلوها لم ينزلوا فيها وقال لا طاعة في عصية انما  
الطاعة في المعروف وروي فقه قوم ان يدخلوها فقال لهم

بعضهم اذا كان خبزك حبيبا وماءك باردا وظلك حاصنا فلا  
اب عباس رفق اذا اكل احدكم طعاما فلا يمسح يده حتى يلعقها وعن كعب  
بن مالك راي رسول الله يلعق اصابعه الثلث بعد الطعام دخل بعضهم  
السوق ومعه رقيق فزلى السوق مزينة بالوان المواك فقال هياك  
كانت هذه بالنساي قصير عاقبة لا تعلم اب عباس قال من  
ان كثر خبز يتيه فليؤصا عند حصو الطعام **باب الطلع وهو**  
عن اب عباس قال قال رسول الله صلعم ان الصفا الذي لا الذي شئت  
عليه اقام العلم الطلع وعنه علي السلام ان ذكاف للاضار انكم تكتفون  
عند الغريم وتفلحون عند الطلع على علي السلام اكثر مصارع العقر  
سحت بروق الاطام العبد لله عبد مزي وعبد شهوة وعبد طمع  
فمن اراد ان يعيش حتى في ايام حياته فلا يسكن الطلع في قلبه لقرع  
عبد الله بن السلام فقال من ارباب العلم قال الذين يعلمون بترار  
قال الذي اذهب العلم عن قلوب العلماء بعد اذ علم قال الطلع  
شرة النفس وطلب الحياح لولا الناس احذر حرة الحرص ولا راحة  
لحرص فتيل للشكك تداسر من الشغل في الارض بما رقت مما  
يقبل ضاعنا في الحرص حديد جبر لغير الله المقام على الذنوب  
رجاء العفت بغير الحسد والعفنا يصحك بعضهم استغنى







به فيهم ابراهيمين اوحى اليه المسيح فلما ابراهيم لم يدخلوا  
بيوتهم من بيوت الاباء باصا رجا شعبة وفلوب طاهر وايد ثقية  
واصبرهم ان لا يستجيبوا لادعتهم دعوة ولا احد لهم نطلمة  
بعينهم كتب الى اخيه يشكو احوالهم فاجابه من عمل الصالحين  
لا يمكن العقوبة دخل على هشام على شجرة قد تكلفت فيه رجل  
القي اليه حوت فاذا فيه ريش الزاد الى الهاد العدوان لا الهباء  
وتنكر عليه يوم قيل للمصور في حبك محمد بن مروان فلو ارش  
بلحصانه وثلث عنده عايري بين وبين ملك القوية فقال  
صرت الى جزيرة من جزيرة في اخر ارضنا فامرت بالمصارف  
فخرج النوب سجيون واقتل ملكهم رجل طويل اصل جاف عليه  
كساء فسلم رجل على الارض فقلت مالك لا تجلس على البساط فقال  
انا ملك وحق لمن رفع الله ان سواضع لمن ردفه ثم قال فابا لكم  
نظا و ان الزرع بدوا بكم والفساد هم عليكم في كفا بكم فقلت  
عبيد فاقولوا بجلهم قال فابا لكم تشربون الخمر وتجرعون  
في ديتكم قلت اشياء عتافله بجلهم قال فابا لكم تلبس  
الديباج وتخلون بالذهب وتجرعون عليكم على لسان  
نبيكم فقلت فقل لك اباي من خدمنا كونهما الخلاف عليهم

فقبل ينظر في وجهي ويكره عاذ يري عاوجه الاستي ثم قال  
ليس وكما تقول يا ابن مروان ولكم قوم يحملون ملككم نطلم  
وتنكر با امرهم فاذا اقلتم الله وبالله فكم وسيفكم ثم لم يبلغ وان  
اخشي ان ينزل بك وانت في ارضي فيطعنك فارتحل  
على امر المؤمنين لان ايت عاكس السعدان شهدا واجر في  
الاغلال مصفدا الحب اليه ان الفتي انه ورجله ويوم القيمة  
ظالمنا اجنوا الصياد غاصبا لشي من الحطام وكيف اظلم احكاما  
لنفس سرح الى البلاد فوقها اضطرب في القري حوطا وانزل  
اعطيت الاقاليم السعد باحت افلا كما عا ان لقصا في قلع  
اسلمها شعيرة ما فعلته وان دنياكم لاهون عليكم على من  
مهرته في فخر جادة فقيها لم ي وقيم حتى والله لا تنقي عتوه  
باسم ميات الفل ونج انك ان من من ان الله تظا نظرو  
الى اهل عزالت فبايهم المذكرة فقا لاطروا لعبادي  
شعنا غيرا قد اقبلوا يصرون في الارض من كل فج عميق  
واشهدوا اني قد غفرت لهم الاثبات التي بهم حابين  
عيد الله ودفه اتق الظلم طاعت يوم القيمة واتق الشيع  
فان الشيع اهلك من كان قبلكم فلهما على ان سفتكو اديام

سهلا ولا حيلة منذ اربعين سنة وما اطلع على لك امرات ولا احب  
اهل سكار رجل القتر فقبل لبا هذا الاثبات من يرحمك الى من لا  
على على السلام قال رسول الله من يدخل شيد وعيد احسن عبادة  
وهو وضع ليد العن ومن ابن سويد دخلنا على ابي عبد الله بالزينة  
فاذ عليه برد على غلامه برده فقلنا لو اخذت برد غلامك الى  
يرون كانت حلة وكوتون في اغيره قال سمعت رسول الله يقول  
اخوانكم جليلهم الله صحت ايديكم من كان اخوه تحت يد فليطهر ما ياكل  
ويلبسه ما يلبس ولا يكثر ايطله فليعبه ابو مسعود الانصاري  
كنت اضرب غلاما لي فسمعت من خلفي صوتا اعلم ابوسعود انه قد  
عليك منك قالنت فاذا اسوالني فقلت يا رسول الله سحر لوجه  
فقال اما لم تغفل للعنفك النار من بعضهم بواع يملك فاستباغ  
شاة فقال لست لي فقال لي من العلل فقال لاني الله فاستر افع  
فقال اللهم قد مررت في القن الا صغر فابزقي القن الا كبر  
اراد رجل بيع جارية فبكت فسا لها فقال لوكنت منك صا  
ملك مني ما احببتك من يدي فاقبها عنه على السلام عاسوا  
ارقاكر على قدر عقولهم عبد الله بن ظاهر قال كنت عند طاهر  
فان ابنه فنادى يا غلام يا غلام فدخل غلام مني فقالوا لا  
للغلام ان ياكل ويشرب ايتي هذا او يصلي هذا فجلنا عنك

ولسما ارحمهم مجاهد رفة ليلطاسا محب على اهل النار فكلوا  
حق تاييد واعظاهم فقال لهم هل يوتيكم هذا فبقا فلهذا  
باكنتم قد ريت المؤمنين مع من سليمان بن عبد الملك فليقر طاهر  
فقبل له حلة ابراهيمين فقال فقال رسول الله ان من اعظم الناس  
هذا يوم القيمة من اشرك الله في سلطانه فبا في حكمة **باب**  
**العتاب** اني قال خدمت النبي عشرين سنة في المدينة وانا غلام  
ليس كل امر كاي شئ صاير ان يكون عليه فاقالي فيها اف قط  
واقال لي لم فعلت هذا ولا فعلت هذا او عتبه على السلام  
اذ انزلت خادم احدكم فليعد هالحد ولا يعيرها بعضهم خرجت  
سفرة معي رجل من العرب فلما كان ببعض المناهل لقيه بن عم له  
فقتنا وبناينا والى جابهما شيخ من الحن فقل لهما انما  
عينا ان المعابة شئت التختي والختي شئت المعاصرة و  
المعاصرة شئت العداوة ولا خير في شئ من هذه العداوة الا ضعف  
سكوت الى عرض صفته وجما في بطنه ففهم ثم قال لي يا  
ابن اخي اذ انزل بك شئ فلا تشكرك الى احد انما الناس رجلان  
صديق يسوه وعدو يسره والذي بك لا تشكرك الى مخلوق منك  
اي لا تشكرك على دفع مثله عن نفسه هلك الى من اشراك به فهو  
فاد ان يزوج عنك يا ابن اخي احد عيني هاتين ما انصرت



تصبح يا غلام يا غلام انكم يا غلام فتكس راسك ولا تشككت انك  
تصير عترة فقال يا عبد الله ان الرجل اذا احسن اخلاقه شأ  
اخلاقه خله واداسات اخلاقه حسنت اخلاق خله سالم وفيه  
عن صديق جليل عندنا من جنس من طالع ابتاع بعض الناس غلاما  
فقلت له بولك فيه فقال البكره مع من قدر على خدته نفسه  
واستغنى عن استخدام غيره فحقت مودته وهانت بكالبقة وكفى  
سياسة العبيد بعض الحكماء الذين وقفوا على ما يوت الاسكندر  
انقل الى حم النيا كيف انقضا الى سحاب الصيف كيف انجلا  
راعية الغنم ما سمعت الاذان الا ذكرت منادي يوم القيمة  
ولا ريت الشبل الا ذكرت نظاير الكتب وما ريت الجراد الا ذكرت  
الحشر جمع قريب من الصادق عليه السلام عن ابيه قال قال رسول الله  
من عرف الله متع فاه من الكلام ويطعم من الطعام وعنا نفسيه بالصيام  
والقيام قال بنو اسير اسرائيل ما لي يا بني سكا سكا صا حكا فطحا قال  
ما صحت سكا سكا بل سدت النار فتيل ان جهنم تنفخ في نفثه  
لا يبقى ملك ولا نبي الا ترعد خراجه حتى ان ابراهيم ليحتمل على  
ركبته فيقول رب لا تسلك الا بقية عن علي السلام لوضعت مع  
مقام الحديث الجليل لفت دفعا حبارا الحسن ان الاغلام

محل

مفعول في اعتاق اهل النار انهم اعز والرب ولكن اذا طغى بهم اللهب  
ارسلهم في النار ثم خر الحسن مفتحا عليه ثم قال ودعوه بخار  
يا بن آدم فتكس نفسك فانما هي نفس واحدة ان تجوزت وان  
هككت لا تنفك من غياكل نعيم دون الجنة حفيص وكل بلاد دون  
النار يسير طاموس لما خلعت النار طارت اذنك الملا مكره  
فلا خلقت سكت بعضهم بان الكلة تغلقه والعبودية شتمه اسلا  
يعق على وجه السحر او يطوق منه خذها على وجه من بها ودقة  
امانة على حشونة من صيرها وطوبى كبد على حرج عناقها عن  
غلام للاخفاء بن قيس ان عاترة صلالة الاخف كانت بالليل  
وكان يصنع المصباح في يده فيضع اصبعه عليه احسن يا حفيص على  
ما حملك على ما صنعت يوم كذا صفا من الحسن من اصحاب الحسن  
لا يطفي راجع بالليل فقال له اهلنا لا تفرجت الليل من النار فقال  
ان اذ طغى سراجي ذكرت قلعة القير ذلك يا حذفي النجم امر المؤمنين  
عليه السلام اهلوا ان ليس لهذا الجبل الرقيق صبر على النار فاحرقوا انفسكم  
فانكم قد جربوها في نصاب الدنيا فزايتم جزع احكم من الشوك  
نصير والعترة بد ميرة والوصافة فقهف اذا اكل بين طابخر  
من نار صبيح جحر وقرين شيطان العلم ما اذا كان غضب الله

واسعة وتر بها طيبة قلت ما عجز عن الجنة قال لا حول ولا قوة الا  
بالله العظيم امير المؤمنين عليه السلام الاضركم يدع هذه الدنيا  
لاهلها ان ليس لانفسكم ثمن الجنة فلا يبيعوها الا بها وعندكم  
لوريت بصر قلبك حق ما يوصف لك منها ليرت نفسك من  
بدائع ما اصبح منها الى الدنيا من شواهد انما لو من حار ف  
منظرها بالعكس اضعاف اشجار عجيبة عروها في كيان المسك  
على واصل انهارها في تعليق كبايش الرقة الطيب في عالجها  
وامانها وطلع تلك النار مختلفة في الامانها يحين من غير خلف قما  
على منبت هبنا ويطاف على ان لها في اذنية قصورها بالاضواء  
المصفقة والحج بالنور ثم قم لم تنال كل امرئ منهم حتى حصلوا  
دانا القرار واسوا فكلوا الاسفار قال المرشد لابن السالك  
عقل قال احذر يا امير المؤمنين ان تصير الجنة عندهم السموات  
الا ان ذلك يكون فيها من نعم وحل رسول الله المجد راى  
قبيص من الانبياء في دعوى المسجد بقصبة قالوا من يدان نفسيه  
واخذ القصبة في يدها وقال خطيبات ونماز وعرض كبريت  
موتى والشان اخبر من ذلك عن علي السلام احب البلاد الى الله  
عز وجل ساجد هاوا حقيق البلاد الى الله عز وجل اساقه الله عليه

على النار عظيم بعضها بعضا الغضيرة واذ امرهم بها وعنت بين يديها  
جنى ما من زجر من اهل النجس الكبير الذي قد طهر الفتيه كيف  
انت اذا اتعت طواق النار يعطام الاعناق وتشتت الجوامع  
حتى اكلت نفوس السوء قال رسول الله يا ابا القاسم انتم  
ان اهل الجنة يكونون وينسبون قال والذي نفسي بيده انكم  
لتمطى قوة ما به في الكلال والشرب قال فان الذي ياكل يكون  
له الحاجة والحاجة طيبة لا حنة فيها قال عرف ببيت من اخيرا  
كشع المسك فحضر بطنه دخله اود غار من حيران سبي للقد  
فوق حرجيل يصبه من وقد يسر جلد على عظمه فلم عليه  
فقال اسع صوت شعاب ناعم من انت فقال الذي كذا  
وكذا امرات وكذا وكذا امره قال نعم وانت وفيه الشدة  
فقال ما انا في شدة ولا انت في قوة حتى تدخل الجنة  
ابو هريرة وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا اذكركم على ان  
افضل من اكل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر  
فليس منها كل يتقها الا عرس الله بك بها شجرة ابو ايوب  
الا تضاربي عن صلوات الله عليه ليلته اري في منى ابراهيم  
عليه السلام فقال لي لست ان يكره وان عجز عن الجنة فان ارضها

هو



كل شيء فانه دجاة المسجد لا والله ولا اله الا الله وعنه على السلام يا في  
الحق الزمان اناس يلقونه المساجد فيتعبدون خلقا كوكهم الدنيا  
وحب الدنيا لا يحاسبهم ليس لهم فيها حاجة سعيد بن المسيب من  
جلس في المسجد ربه فاحقه الاخرى سال رجل من سرفند فضيلا  
ايا احب اليك ان جاد بركلة او انك انشام فقال ما ينبغي ان  
تكون بالشام بعد ان تكون نقيبا عيسى عليه السلام اوى الدنيا  
في حوزة هجرته مما عليها كل من سيرة يتل لها كمن رجت  
قالت لا احبهم كثره قيل ما تعانك او طلقك قالت  
بل قتلهم كلهم قيل فمسا لان راجك الباقين كيف لا يعبر  
بان راجك للماضين وكيف لا يكونون منك على حذر كان  
الحسين بن علي كنهنا ما يتل يا اهل لذات الدنيا لا بقا لها  
ان اعتراكم على نابل الحق النبي صلى الله عليه وآله من اذ  
له ومال من لا مال له ولها يحجم من عقل له ويطلب هو انفسا  
من لا فهم له وعليها يعادى من لا علم له وعليها من لا يحسد  
من لا فقه له ولها يسعي من لا يقين له مالك بن دينار  
انفق السعادة فانها تستخر قلوب العلماء من كان في قلبه  
شعر من الايمان فلا يتركك الى المشركين المرء من تبت

نبوق ليلى وهلاكه في السوف واللبث من كانت الدنيا همة راکش  
في الدنيا والآخر عنة امير المؤمنين عليه السلام ما سرع السقا في اليوم  
واسرع اليوم في النسي واسرع النسي في السين واسرع السين في النعم  
شدا الحق عن النبوة من يري ولا جرم فيل الا بائنه قال لا جرم ولا جرم  
سلمة الاحمر دخلت قصر الرشيد فقلت اما بيوتات في الدنيا فوالله  
فليت فترك بعد الموت يتبع من الحسن بقصر فقال ما لك هذا  
القصر فقال لا الاوس فقال وادوس ان في الاخرة بدل من عنيها  
كان نوح عليه السلام في بيت من شعر الف وادوس اية سنة مكل ما قيل  
يا رسول الله لو فنت بيتا من طين ناوي اليه قال انما بيت غنا  
وتاركه فلم يزل حتى فارق الدنيا قال له رجل الحسن بيت دارا احب  
تدخلها وترعو الله فدخلها فمطر اليها ثم قال احضرت دارك  
وعمرت دارك عرك من في الارض ومعتك من في السماء  
من الحسن بدار بعض المهاجرة فقال مع الطين ووضع الدين ان  
راي رسول الله فبيرة شربة فقل عنها فيقتل لفلان الا يضار  
فيها فسلم عليه فاعرض عن شربة بذلك الى صاحبه فقال اخرج فزاد  
قبتك فهدمها حتى باهاها بالارض فاحضر بذلك فقال لا  
كل بنا وبنو يال على صاحبه الا ما لا يدمنه نوح فقتر عنيته  
فضاى صدره من الصيق ميتة فقال لها قومي فقتلت

يقول الله يا بن آدم ما تضمنت الخبث الى النعم وتعمقت اليك  
حزري اليك منزلة وشركك الصلاد ولا يزال ملك كريم يا سبي عنك  
كل يوم وليدة بعمل فتبجح يا آدم لو سمعت وصحك من عنك وانت  
تسلم من الموصوف لا سمعت الا مشة كان ابو مسلم الخولاني يقول  
كان الناس ومروقا لا شوك فيه وانهم اليوم شوك لا ورق فيه  
امير المؤمنين عليه السلام من احسن ان الغضب لله قوي على قتل اشد  
الباطل وعنه على السلام من كفا ذلت المذموم اعانة المذموم و  
التفليس عن الكروب امير المؤمنين عليه السلام واكرم نفسك عن كل  
وبئير فان ساقطك الى الرغائب فانك لن تفتاحن بما تبدل عن  
نفسك عوضا ولا تكن عبد عريك وقد جعلك الله حرا السني صلعم  
من ذوب عن عرض احبك كان ذلك له حجابا من النار لما وجب به  
من عبودية مسلم بن علقمة الاستياحة اهل المدينة ضم علي بن الحيز  
عليه السلام الى نفسه امره بانه متافئة بحجتهن وسوطين الى ان تفوض  
جيش مسلم فقال لسا مات منهم ما عشت واسم بين ابوي عيش ذلك  
الشراب الا معي دخلت على الخليل وهو جالس على حصيرة فثار  
الى الجحوش فقلت احق عليك فقال ما الدنيا باسرها لا يتبع  
ميتا عني وان كان شربا في شرب يتبع محتايين امير المؤمنين عليه السلام

فلم يمس لها الصقف فقال لها هي ان سطره يقرب السما فينفك اذا  
لم يمس لم يستقم قال تاني فماتت فلم يمس قدمها الجدار فقال  
لها هي ان الجدار عند جمل في في فاستفك اذ لم يمس قد مالك  
قالت جيبي ورحمت الحسن وذهب الملاكمة في من ادرسي  
كانت تضاع الناس وتكلمهم لصلادة اهل الزمان حتى كان  
منهم نوح فاقطع ذلك ابوهريرة يرفضه من احد يخرج  
من بنية الا على بنية ريتان رايته بيد ملك فمليت بيد  
شيطان فان خرج في طاعة الله بغير الملك بياض حتى يمو والى  
بيته وان خرج في ما يكر الله بغير الشيطان بياض فلم يزل  
حتى رايته الشيطان حتى يرجع مريده قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
ما يخرج شيء من الصدقة حتى يقول عن كحيث سجن شيطانا  
قال رجل المنفل بن مروان ان فلانا يقع نيك قال لا يظن  
من امره يفسد له له وقيل ومن له قال الشيطان  
امير المؤمنين عليه السلام يور في بطنك جنينا لا تحذر ولا تستمع  
نراة ثم اخرجت من معرك الى دار لا تستد لها ولم تعرف  
سبل منافقها فمن هذالك احترأ الغدا من ندي امك  
وحرك عن الحاجة مواضع طلبك امير المؤمنين عليه السلام



شئت عن كل امر دنيته كل مودة عقدتها الطمع جعلها الياسر صل  
 لخالدين صغوان اي اخوانك احب اليك قال الذي سيدخل  
 ويخسر مني الى وقيل على جهنم واسع عن ان الذئب اذا امسك  
 اسد امسك اسد عليه يلقب الموتين جاهدوا لو لم يكن من الصدا  
 الصالح الاحياء بهيفك عن محبة الله كفاك احب خيرا يعني  
 في الله من سال حاجته تلك حرات من زوده والغير لا يستعز على حبه  
 فقال له في ذلك فقال يا اخي ان احببتك في الله فلم يفسد  
 ما بيني وبينك شي من الدنيا ففاسد شطرا له من كانت لاهيه  
 المسلم في قلبه مودة كانت فلم يعلية فقد خانه ومن رضى بصعيرة  
 من لا خير فيه خير كان من له نواح الهم لا عيب فيه وكل من  
 وضع له روض صدقة الاباء ياره على نفسه دام حفظه ومراحم  
 صدقة صدقة على كل سب كثر عدوه ابن مسعود رضى عنه  
 والذي فنى سيرة لا يسل العبد حق يسل قلبه وسائر ويا من  
 جواره بواجته فقالوا وما لو ابوا بية قال نعمه وظاهر من قد  
 اعتدوا الدنيا اصبروا للخذ والاذق اما المرفق الدنيا على  
 الاخرة حكيم واعصى الله كرم ولم ار مثلي اليه جنة فانك  
 ادم اعني وعنته ناسك من يد الرقاص اياك ثلثة يومك الذي

والرس

ولدت فيه ويومك الذي تنزل فيرك ويوم عز وجل الحريك  
 فيا لمن يوم قصير جبال من بومان طويلا اجتمع عند راحة  
 العدو ويترعد من الفقتا والزهاده من هو الدنيا وسي ساكنة ظا  
 فزعنا فالت لهم من احب شيئا اكثر من ذكره وامجد واما بعد  
 فان كانت الدنيا في قلوبكم لحي فلم يذكروا شي اذا بقيت  
 الدنيا على الدنيا فانه من ساطع يضاري داود الطائي غا  
 الليل والنهار من اصل فان استطعت ان يقدم في كل رحلة من اولها  
 بين يديها وقيل فان انقطاع السفر قريب والهم اعل من ذلك  
 فكانت بالمرقد بينك وعندك السلام لا يهر الدنيا دينك فان  
 من اهرها رقت اليه الذم وسال رجل اراد ان يتعلم الرمي فقال ان  
 الرمي حسن فكيفها اياك فان تعلمه يقطعها عنك والمهدى ان اسرع  
 اليوم اخوان من ليلك احدها فاسات من له وقوة من خطبك  
 وسودام ثم نزل بك اخوه فقال لحي اساتك الى احي باحتاتك  
 الي من اظفك الى ان اظفني في الامة ياخي ان يقط  
 بينها دشنا عليك محمد بن سوفة مثل الدنيا والاخرة ككفى الخيرة  
 كل رحيحت اصدما تحت الاخرى بني ملك في بني اسرائيل من رضى  
 فنشوق في بيتها ثم صنع للناس طعنا ونصب على باب الملك

على ليلة تمها يوم اظطر وساعة فقلت فيها عن ذكر الله ايها  
 ابن ادم ومع قلبك عودك الدنيا ينعغ عليك الرضا افر لعا  
 وقت اعلم على قوم ففدت شير اللقاء اسه فان هذه الايام  
 تدجنا ادرنا ان الله تعالى جعل الدنيا دار بلوى والآخرة  
 دار عقي فبلى بلوى الدنيا الزا بالآخرة تسبوا وبدا بالآخرة من  
 بلوى الدنيا عوضا فبلى بلوى الدنيا بلوى الدنيا بلوى الدنيا  
 فابها اضمنا تكون ككراهون ما يكون عليكم اوجي استعا الى الدنيا  
 من يتركك فاقبض من خذني فاقبضه قال فبلى بلوى الدنيا  
 سعيد اذا حمت ضعفت واذا شعت وقع على النهر فقال يا اخي  
 انها دار ليست بواقفك فاطلت دار عزها امير المؤمنين عليه السلام  
 الدنيا دار من والآخرة دار مقر والناس فيها رجلان رجل باع نفسه  
 فابوها ورجل ابتاع نفسه فوعتها وعنده السلام انهم في هذه الدار  
 عرض ينقص فيها الدنيا مع كل جرعة شرف وفي كل كلمة غش  
 لاني لول منها شمة الا مرق اخرى انش وقر ان الله مط على  
 لية الاخرى ولا يعمل على نية الدنيا على الخس من هو ان الدنيا  
 على استقالي ان يحيى ابن زكريا هدي راسه الى من في طشت من  
 ذهب تليه محر فاصلى ترى الناقص الذي يظفر من الدنيا باخفا

من يبال عنها فلم يصيبها الا نكس عليهم الاكسبه فانهم قالوا ارباب  
 فمالهم فقالوا انحر وب ويموت صاحبها فقال هل تعلمون دارك  
 سلم من هذين العيين قالوا نعم الآخرة فبلى ملكه وعقيد معهم بلوا  
 ثم ودعهم فقال هل رايت مناسكركه قال لا ولكن عرفتموني سا  
 انتم تذكروني فاحجب من لا يعرفني ابن السماك من جرعة الدنيا  
 حلالها ببله جرعت الآخرة ماسر بها بقاء فيه عنها مجاهد ما  
 من يوم من ايام الدنيا عني الا قال الحمد لله الذي انا حق الدنيا  
 واهلها ثم يطوي ويحتم حتى يكون الله هو الذي يفض خنا من  
 النبي صلعم اذا عظمت احق الدنيا نزع منها هبة الاسلام الفصل  
 لو ان الدنيا اتخذت فيها عروضا على حلال الاحساب عليها ككس  
 اتقدرك كما يتقدرك احدكم الجيفة اذا اموت يخاف ان يفت  
 ثوبه وعنده السلام لو كانت الدنيا لك فقتل لك دجها ويوم  
 لك في فترك ما كنت فعلا او قتل لك دجها او تنقي بشرية  
 في عطش يوم القيامة ما كنت فاعلان عنه لان اطلب الطيب و  
 المزمار احب الي من ان اطلب ما يدني احتضر عابدا ففاناس  
 على دار الاخوان والعزيم والحظايا والذوق واما باسني



السنة كما صابت ملك العاجية ملك الديدية العظيمة على علي السلام  
وان جاسب منها اعاد وذهب وحل في ثمنها جانب فاوى ثابت  
بن عبد الدنيا كذب العرق في اخرها منها وحبها الماس  
لرسالت الدنيا على ثمنها لما وصفها الا كما قال ابو منذر اذا  
استحق الدنيا اليك تكسفت له عن عدو في ثمنها صديق  
عيسى علي السلام من ذى النفي يبنى على موج البحر ارا تلك الدنيا  
فلا تخف وهما قارا محمد بن يحيى الواسطي ما عرف الله حق  
معرفة من ان طاعة الشيطان على طاعة ولا عرف الله الا حجة  
سمرتها من ان الدنيا عليها البشر من الحارث اجعل الاخر ناس  
مالك فما ناك من الدنيا فهو ربح محمد بن بشير ارى كل معز  
تتمه من ان اذا انا عام السلالة فابله وتزعم ان السعيد في  
دور عمر مقيم وان السعد قد جاء كالا من اقرب الساعة  
كثرة المطر وقلة المنيات وكثرة القرا وقلة العقاب وكثرة الاما  
وقلة الاسماء عن ابي هذيلة لا تقوم الساعة بغير القرا عن  
جبل من ذهب فيقتل علي بن كل امة تسعة وستون ويقول  
كل رجل منكم ليل الذي ابحوا الحسن ما طنك ما قوم قاموا  
على اقدارهم حين الف سنة لم ياكلوا منها اكلة ولا شربوا

سهاش من اذا انقضت اعانهم عطنا واصرفت اجوانهم صرف  
هم الى النار فتعاضد من عين آية قد اوجرها واشتد نصها وادى  
بن هند السيل من الله تعالى حسون موقفا كل موقف الف سنة ان الليل  
والنهار خزانة ما او عمتها اديا وانها على ذلك فاعل فيها  
على علي السلام الدنيا قد عنت اليك نفسها وتكسفت لك عن ساويرها  
فاياك ان تفت باخلا واهلها اليها وتكسفت عنها فانهم كلاب  
عائنة وسباع ضارية يرمونها على صفيح ياكل عزها ذليلها  
ويقترب من صفيحها من معلقة واخرى هذه قد اطلت على  
وكنت يحبوها كتب عبد الملك الى الحاج ان صفت لي الدهر فكتبت  
الي ان من كان له يكن وعلا كان قد وعى يستطيلون للباطل  
ففي قصور بالملهي وتزعم العاقل لمعاده الحسن والذي يفتني به  
لقد ادرت قوسا كانت الدنيا عليهم اهور من التراب الذي  
عليه ولا يبالون اسرفت الدنيا ام عزت اذهبت الى اذهبت  
ذا امير المؤمنين اهل الدنيا كوكب يساريهم وهم بنام ابن الحنفية  
من كرمت اخرت هانت عليه دنياه امير المؤمنين ما صدر من الدنيا  
فانها دار قلة وليست بدار غنى دار هانت على من بها غلظت خصالها  
منها وحلوا بها من لها ارض منها ولا ياب ولا نصيب بها على

قال علي كل العجب في الدنيا اذا في عذاب المشركان اذ ذلك  
جنة من النار وكان رضاي لك بخيل من سخط الله من اعطاه  
منهم ما عليه عفو الحق ومن اياه فاستخلفه وكله لاله فوالله ان  
ملقوا الله يحرقهم احب الي من ان القاه بيناهم والسلام قال  
سليمان بن عبد الملك لابي حاتم ما العباة من هذا الاثر قال هي  
هي قال لا تخش الا من حق ولا تصنع الا في حقه قال  
من يطيق هذا ان طلب الجنة وهرب من النار وقع  
المسجون على عامل يظلم منه نصف من وليت له ولا انصفه من  
ولي امرك سعد بن ابي وقاص قال كنا عند رسول الله فقال  
ايمن احدكم كل يوم ان يكسب كل يوم الف حسنة فقالوا لا كيف  
يكسب احدا الف حسنة قال يسبح باية تسبيحة فيكسب الف  
حسنة او يحط عنه الف خطيئة على علي السلام اطاع الخوا  
صنيع للصوفى الحزب وان اسد الناس حرا يوم القسمة  
رجل من فاشع عليها ورجل فاسع مكفى قد استعان بغير  
على ماصيه لقن يابى اياك واكسل والفجر فانك اذا  
كسبت لم ترحمها واذا خرجت لرضي على حقه جلا القلوب  
اساع الحكمة وصداها الملازمة والقور عنه علي السلام اسد الناس

اعداءه رب دخل صاب به وقت فتكون سنة ومخطابه وقت  
فيكون سنة اعرابي لعن صفر فلا تا في عيني عظم الدنيا في عينه  
الحسن علي السلام يا بن آدم اغانت عدا انا مضى يوما فتقى بعضك  
سلام بن مسكين قال لنا الحسن يا معشر الشباب عليكم بطلب الآخرة  
وقد والله اني اقول ما طلبوا الا الآخرة فاصابوا الدنيا والآخرة  
والله ما داني من طلب فاصاب الآخرة ابو العتاهية يا ما  
الدنيا ميزك وجهها ولتدس اذا رايت دفناها استلج بعض  
الناس غلتها فقلت له يوم لك فيه قال البركة فيمن قدر  
على حذرة نفسه واستغنى عن استخدام غيره ففتت مونه  
وهابت تكاليفه وكفى سياسته العبيد قال الحاجب بن عبد الملك  
بها الحاجب بن يوسف لو كان رجل من ذهب لكتنه تيل كيف  
قال له قد اشتهر الى آدم ما خلا هاجفت الى الاله اجر  
لكنك كلبا من الكلاب قال اليه اعدا عدو لك فتشك بين  
جنيك امير المؤمنين اسد النعمال ثلثة دكراسيا كل حال وسوا  
ساة الاخوان بالمال وانضاف الناس من نفسك كتب عدي  
بن اراطه الى عمر بن عبد العزيز ما بعد فان قبلنا اقرا ما لا  
يودون اخراج اليا يسمهم العذاب فكتب اليه اما بعد







للمؤمنين على السلم لا يذلقن في شؤرك بجيل بعدك بل عر القبل  
وبعدك الفقر ولا جبا ناصعك عن الاسود ولا صرياً بين  
لدا الشؤن فان الجيل والحبس والحصر على ارضي جميعها سق  
الظن بالله السبي سلم افضل العمل دوره وان قل امير المؤمنين ع  
قليل من يوم عليه من كثير ما لو لم يذ وعنه على السلم افضل الاكل  
ما اكرهت نفسك عليك ثين العايدين لما مات فقتلوه ووصل  
على ظهره محلاً ما كان يستقصي لضعفه جبراً له بالليل وما كان  
معمل ليجوت المساكين وعن جرب الطعام بعضهم رات المحارة  
اذا اراد ان يلقى الحرب ليس يجمع البتة فاذا اتفق عمر في جمع  
الاته من يجارب ان العلم آلة العمل فاذا اتفق عمر في جمع في يدي  
كان بعضهم يستقي ويعل يكر ويحفظ البسائين للناس والمزارع  
ويحصد بالنار ويصلي بالليل النبي صلتم بقلوا ما سبتم ان  
تقلوا فلقن ينفعكم الله بالهل يعلم حتى تملوا به فان العلم  
همم الرعاية وان السعيا همم الرواية عيسى على السلم ليس  
بها حفظك ان تعلم ما تعلم به ان كثرة العلم لا ينديك العمل  
اذا لم تعلم على السلم جاء رجل لرسول الله قال ما ينبغي عني  
حجة اهل الجبل قال فاي عني عني حجة اهل العلم قال العلم النبي

الكيس

الكيس من دان نفسه وعلم لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هوا  
نم عني على الله امير المؤمنين على السلم كونوا استبول العمل شدا ههنا  
ما لعل باية لا يقل على مع الشؤن وكيف يعمل على بقل على بقل  
بعضهم من علمك من الافات وان قل تسد به في الدارين ومن له  
يبقى الافات في جملة فاته لا يكاد يفلح وان كثرة اجتهاده وانما ان تقع  
القوم لا غنيا بهم باصلاح اسرارهم ففقد ذلك ايدى هم الله بالنصر  
على الشيطان ونصرهم مكابدين قيل لبعضهم قد طال وقوفك  
في الشمس قال ليطول وقوفي في الظل قيل من غلاما عذبا  
غلبت وزد في الشئ قال بعضهم ما يجهد فيكم الا كالعاب فيها  
كان بعضهم يجهد في العيادة يصوم في الحرق يصغر جلد ولا يكاد  
يسود من ظم الا هو اصر فقتل الله بقتل هذا الجسد وينقل ان  
المرجدين بالذن الجسد الجسد ما جسد القوم فقد الاوجد وقال عيسى  
لرجل ما تنفع قال لا تفيد قال من يهود عليك قال يا اخي قال  
اخوتك اعيديك ابو مسلم الخزاعي اذ كوت بالجسد والشمير  
ما عرفت عند ملوك بني مروان اذ حصدوا ما زلت اسرى بحرين  
يجهد في دمارهم والفقير في ملكهم بالشام فذكر قد وافق من هم  
بالسيف فاشترى من يمينه لم يلها قبلهم احد ومن رعى عن ما

يؤمن من ميرة ما لا ياتي علينا من الايكيمان ولا يعلنا زنا  
الحسن ناساً يوم عرفة من يفتكون ويحبون فقال ان الله يحارب  
العبادة ليستعوا الاطاعة ولعمري لو كشف الغطاء لثقل بعض حيا  
ومنى باساة عن تحديد ثوب او تجيل شعر عيسى على السلم  
من حبت الدنيا ان الله تعالى عصى فيها وان الاخرة لا تزال الاكرها  
فيل لراعب كيف تحنت نفسك عن الدنيا قال علت اني ارج  
منها كرهاً فاجبت ان اخرج منها طابعا دخل عمر على رسول الله  
وهو على حصير قد ارش على حبيبه قال يا بني الله لو اتخذت وزيراً  
او شريكاً لي في الدنيا ما لي وللدينا مثلي وسئل الدنيا الا كالبسار في  
يوم صابغ فاشغل تحت خمرة ساعة من مزارع ما وزكها ابن  
مادة وما من ياد قوم لا واس في لها واذا يعباندين حنوا لعل  
تمتع في اليوم القصير فانه وحين بايام الشهر الاطاول امير المؤمنين ع  
واعلى ارحم الله انكم في زمان الفاي حير بالحق واللسان الصيغ  
كثير الا لزم الحق دليل له مستأقون على الصيغ يصططون  
على الادهان وهو عان وشا بهم انهم وعالمهم مناخ وقار بهم  
ما ذق لا يعظم صغيرهم كبيرهم ولا يعلو غنيهم فقيرهم بعضهم  
اياك ومنم العدد وارضى للعد يرب العدد ايوز دهم الله بويل

في ارض مبيعة ونام عنها في رعبها الاسد على على السلم  
وممن من نفع الله من ذل المعاصي الى عز الفتوى اعناه بلا مال  
واعن بلا عثرة وانت بلبه انيس سئل عن الخنزير من اغطى الثور  
خلفه في ل الذي لا يرى الدنيا كلها عوصاً من يد من ثم فان  
ابداً انكم هذه ليست لها اثم الا للغة فلا تبجوها الهيا على  
صلوات الله عليه راي شيا امر بقلوب الرجال من خلق الفكار  
وراء ظهورهم ملوك افضل بالرد الى اتباع النعمان فلم يزل  
بارتفاع هتة يمدح حتى استول على امراء الفات فقتل لنفسه ما  
فقال ما انا قد عترة وانا قد عترة الاضلاف السيرة المهمة في عترة  
الراية احد الاحمد وطفي ويقي بعضهم كن دنيا ولا يكر دنيا  
قال الذنب ينجو والراس يهلك الحسن لقد جعت ارقاماً  
ان الرجل لم يرض لالكثرة من الحكمة لو نطق بها لنتفنت ونفقت  
اصحابه فانيتم منها الاضطرار لله فقل للعا في قادم  
الله الهمة فقال اذن لا يكون لما في الالحنة حكيم اعلم  
الناس بالدهي اهلهم بختيا من اصدائر امير المؤمنين عليه السلام  
واسه لربنا كره من على عيني من عارف خفي في يد مخدعهم  
بعضهم يذنبوا لكم للسن اكباد حرجي ومن اصفان فرج

سك



يولد جملك اذا اخذت براسه اناك ذننه يعني اذ كنت من اول  
الها قد جبر لم تنل فيه الاخره قال لكن لا يه يا بني لان دخل الدنيا  
محو لا يخرجك ولا تتركها تتركها يكون كلا على الناس على علم  
قل ما اعتدل به المشرك الا لما نام خيطه ايها الناس انفق الله فشا  
خلف امرئ صبي فافلهوا ولا تترك سدا فليلقوا ما رايه التي تحت  
لم يتخلت في الحرة القاضيا سون النظرة عندك واما الخضر الذي  
طفر في الدنيا على وجهه كالاخرة الذي طفر بهم ساء معوية صراخ  
الشياني على امير المؤمنين عليه السلام فقال اشهد بعد راسه  
في بعض من افقه قد انقضى الليل سد ولو هو قائم في محرابه فابصر  
على حية تجلجل على السليم ويسكي بك الحزين المحجل ويقول يا  
دنيا اليك عني انقرضت او الي تسوقت لاحسان حينك ههنا  
ههنا عزي عزي احبتي فيك قد طغفك الدنيا لا  
رحمة فيها فضيكت قصير خطبك يسير والمك حقيقه آه من  
قله الزاد وطول الطريق ومعبدا السفر وعظم الحيرة وعنده علي  
الاول الدنيا قد ولت حدا ولم يبق صياها كصايرة الهنا الا  
وان الاخرة قد اقبلت ولكل منها نبوت فكونوا من ابينا  
الواضح ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان لكل له يستخلف

يا به يوم القيمة وان اليوم عهد ولا حسا وعدا حساب ولا عمل  
مجهدين واسع يعق فليل من لا ان هذا فقال وما قدر الدنيا  
حق من هديتها الحق راوي كاتنام لك تلك ثبوت وكما يتفق  
لك ذلك بقست قيل لما بدلم تركت الدنيا قال لا من صايرها  
وامتنع من كد حيا وقيل لاخر خذ حطك من الدنيا فانك فان  
عنه فانك الامن وجب الاخذ حطك هذا ابو حازم لا يكون  
ابن اوتى في الدنيا على حال الا وثالث في العرش على تلك الحالة فقال  
من معه فظفر الله اليك فانت مطيع او عراض اعظم من مثلك على  
العرش ولو نظر اليك وجوه اهل الارض لاجبت ان يدرك  
على ما يحب ولا يدرك على ما تكره فكيف يرب العزة الذي  
خاينه الا عين وما تحفي الصدور اوحى الله تعالى الى محمد ان كن للناس  
بالحكم كالا رضى بقتهم وفي السخا كالما الجاري وفي الرحمة  
كالشمس والقمر فانها يطلعان على البر والفاخر زميد من يحفي كذا  
عند مالك بن دينار فزينا خلفه الخير ان قبل على مالك فقال  
له عظما يا ابا عبد الله وقال يا يحيى انك والله ان عرفت الله  
حق معرفة اعتاك عن ذلك عن كلام ومعرفة ابا يحيى  
ان المؤمن لم يسيدوا الظلم عن ربه انما عبده دلاله اهتموا

للعرض سمان ولدا اجل سم قال ابو حنيفة لا اجل سم بهيمة اكتر  
من سم الموس واشهر رسول الله اليك وقال ابو حنيفة لا شئ  
قال البيهقي بالبحيان والميفر قال ابو حنيفة اذا وجب السبع  
فلا تضار وكان على السلم يقرع بين سنايه اذا اراد سفره وامرهم  
وقال ابو حنيفة القربة فشا وانا اضربنا على هذه الاربع فلما  
يقول بهذا الكتاب النبي يقول العلم يقبلى السكين والوقار  
والعلم ولا يكون من حيا بره العلماء فلا يقوم عليكم بحكم قيل  
لكسري الحسين بالشبح النظم قال من كان الجمل يبيع به ان العلم  
لحسين به العلم والعمل فربنا كافترا ان القويح والحمد ولا شفع  
باجدها الا مع الاخر علم المرء يا زعيم افضل على قطع ظهره  
اشان عالم فاسق يصعد على راسه وجاهل ناسك يدعوا  
الجهل بسنكه ساهل رجل رسول الله عن افضل الاعمال فقال العلم  
بالله والفقرة في دينه وكثر ما عليه فقال يا رسول الله اسئلك  
عن العمل بخير فمن العلم بنفك مع قول العمل وان العمل  
لا ينفع مع كثير العمل عسى على السلم من علم وعلم في المكوث  
الاعظم عظمها بعضهم ان العالم اذا لم يعمل زلت موغطة عن القلوب  
كما يركل القطر عن الصفا قال بعضهم من قرأ هذا الزمان كجمل

لما غفروا الى الخلافة الليل والنهار وموران العلك وارفعنا  
هذا السقف المرفوع بعين عبد ومحاري الجوار والانسار علوا  
ان لذلك صانعا ومدبرا لا يعزب عنه شئ قال ذرة من اعمال  
خلقت في السموات والارض قد يد والله يد له على نفسه عيادة  
انضت الابدان واخالت الالوان حتى كان ما بعدوه عن ربه  
فهم في الدنيا حب فلو لم تنية جوارهم الاعتدال في الدنيا  
والهوى الى ما عند كان الرجل في خماسين اذ اعيد الله ثلثين  
سنة اطلت غامة فصل ذلك رجل فلم تظفر فيك الى امر فقلت  
لعلك اذمنت في شيا في هذه السنين قال لا ما ان منظر منظر  
السماء قد ددت طرفك وانت غير متفكر فيها فقال نعم قالت  
ههنا اميت قيل لارابي اين منترك قال من وراء السيمان  
يطالعين يريد يسير ومن قبل ان العرش لثلاثة اشيا لا تتركها  
كبيته ولقبح اللسان بكلمة الاطمان ولوت الموس المتقي  
بعضهم ان الذي حذر العلك في الماء هو الذي يسير العلك في  
السماء امير المؤمنين عليه السلام الحكمة مثاله المؤمن فاشفقها  
ولوس افواه المشركين يوسف بن اسباط رابو حنيفة  
رسول الله اذ بعثت حديث اذ كنت قبل ما ذاق قال رسول الله



نصب فخره فوقع فيها عصفور في سبانه فقال للفرخ ما عيتك  
 في الرب قال التواضع فقال لم تحتج قال بطول الصلاة قال فها  
 هذا الحب المنسوب قال اعدته للصائمين قال الجاهل انت وانا  
 غابت الشمس اخذ العصفور الحبة فاختاره الفرخ فقال ان كان كل  
 تخفقون خففت فلا خيرة في الصلاة وانا لا يا حيلة العزرات  
 ما اذا شرب القرآن في قلوبكم فان القرآن ربيع المؤمن كما ان  
 الميت ربيع الارض بعضهم يعمل احدم فيقر القرآن ويطلب العلم  
 حتى اذا علم اخذ الدنيا فضعها الى صدره وجعلها فوق راسه فنظر  
 اليه ثلاث امراء منيف القلوب واعراب جافت واعجب جاهيل  
 فقالوا هذا اعلم بالله منا فلم ترى في الدنيا ذخيرة ما فعل هذا  
 من غير ان في الدنيا تخفها مثله كمثل الذي قال الله تعالى ومن  
 اوزار الذين يصلونهم فيعلم علم الاسماء ما ينزلون عيسى عليه السلام  
 كيف يكون اهل العلم من سائر الازمة مقبل على دنياه وها هو  
 عليه ما ينفع بعضهم بما عالمان عالم ديننا وعالم اخره ففهم الدنيا  
 علمه مستور وعالم اخره علمه مستور فابتغوا عالم اخره  
 شر العلماء من حابس الاموال وخير الاموال من جالس العلماء  
 لكن حابس العلماء ورازحهم بكيتك فان الله يحى القلوب

بغير الحكمة كما يحيى الله من يوابل السماء كان ابن سموة انشأ طائر  
 العلم قال من حيا بينا بيع الحكم ومصايب العلم خلقا ان الشياطين  
 جدد القلوب ربحا ان كل قبيلة ايمان ان الله هذا القرآن لتفكر  
 فيه ولعلوا به فاختاروه ثلاثة وعلا يقول الرجل قد قرأت القرآن  
 فما اسقطت منه حرفا والله لقد اسقطت كلمة صنع عيسى الخواريزمي  
 طعنا قالوا الكوا او صامهم ينصرون قالوا ياروح الله من اول ان تنقله  
 منك قال انا صلت هذا السجدة بين يديك فلو اني لم اكن قد فعلت  
 الكتاب هو الذي اذا نظرت في سجدة فقلت وعمر صدرك وعرفت  
 به في شئ ما لم تفرق من افواه الرجل في دهره ولولم يكن من  
 فضل عليك واحسان اليك الاستعانة من الجحوش على بابك و  
 النظر لما المارة بك معا في ذلك من التوريق المحفوظ التي تكلم  
 ومن فضل النظر ومن عاذة الحرس ومن حشد العناظر  
 الناس السافرة ومعانهم القاصدة واخلاقهم الروية ورحمة  
 المؤمنين فكان في ذلك السلامة ثم العزيمة التحليل اذا استبح  
 الكتاب ثلاث شيوخ ولم يمارض تحول بالافان سيرة التحليل  
 لا يصل اصدان ما يحتاج اليه الا يعلم لا يحتاج اليه النبي صلى  
 الله عليه وسلم وجوه العلماء عيادة مثل جعفر بن محمد عنده فصار  
 هو العالم الذي اذا نظرت اليه وتكررت الاخرة من كتاب

خوف في ذلك قال فلنظر اليه فشره اعداءه او سخطا او سخطا او سخطا  
 ولا يكن اعراضا من فتهلك بهتف العلم بالعلم فان اجابه والا فارتحل  
 كتب رجل لا اخ له انك اوسيت علما فلا تظن في نفسك علمك  
 بظلمة الذنوب يوم يبعث الله اهل العلم فيعلمهم قال رسول الله  
 صلى الله عليه واله هذه الامة تحت يداي وفي كفتي ما لم يزلوا  
 قراها امرها والمازلة علماء وهما قراها والمازلة علماء  
 اشرارها فاذا فعلوا ذلك رفع الله عنهم يده ثم سلط عليهم جبارا  
 مناسوهم سوء العذاب ثم ضربهم باللعنة واللعنة اذا ارادت  
 القاري يلود السلطان فاعلم ان الصلح واماك يحوي ويقاد  
 برذنته ويدفع عن مقلوم فان هذه خدعة الميسر اختلها  
 فها هو العلم عيسى عليه السلام مثل العلم والسوا مثل شجرة  
 وقعت في وسط ثم الهزلا هي شرب الماء ولا هي شرب  
 الماء الخيل الى الزرع سال الماسون من بحضرة عن الميت افتر  
 الميت العقبة فاختلقوا دخل احمد بن ابي داود فعلم دم واما  
 واحدا باسمائهم وكناهم واسماهم فقال الماسون اذا التجلس  
 الناس فاضلنا فنزل ابن داود من عرف ما خوف به سهل  
 على الرب ما نهي عنه الصبر على السلم العام اذا علم لا يصف فاذا  
 علم الا ينفق النبي صلى الله عليه وسلم من حيز معاش رجل منك ينفق

وهو في سبيل الله بطريقه على سنة كل ما سمع هبة طار عليه يعني القتل  
 الموت مصاندا واول رجل في راس سبعة من هذه الشف او بطن  
 وايد من هذه الادوية يقيم الصلوة ويؤتي الزكاة ويصل بره حتى ياتي  
 اليقين جرحه عايشة حين اصغرت فتتلى في ذلك فقلت  
 اعترض يوم اقول النبي صلى الله عليه واله زوال الدنيا اهلون على  
 اذ اتردم سلم في رجليه عليك ان القادر يصف لي لواء يوم القيمة  
 فيقول هذه عندك فلا تفر من هولاء الله به رجل يبيع طعنا مثله  
 كيف يبيع فاحبه فاولم اليه ان ادخل يدك فادخل يده فتر فاذا  
 هو مبلول فقال ليس مناس عش قال رجل لمرء من عبيد ان الامور  
 لم ينزل نيكرك ويقول الصنال فقال له وانا الله ما رعت حق ربانية  
 بحالته حين تغلب السباحة ولا رعت حق حين المغتسل من الحج  
 ما كرهه ان الموت يبعث والبست يحشرنا والقيعة تجتثنا والله يحكم  
 بيننا ثم اليك ثم عليك ومن واث رجل الى الاسكندرية فقال  
 احب ان تقتل منك ما قلت فيه على ان يقول منه ما يقول فذلك  
 قال لا قال اجرتك بذلك الشقة فقال كلا ان الشقة لا يمن بعضهم  
 سرا عايت جنين اساعة باطمت حين يفر ومن يقوم ان اخر يومنا  
 لعنه يوم ١٧ اجدية طعنا وسعت رسول الله يقول ان الله  
 ليقاتل هذه الامم من باليلة كما يقاتل هذا الولد ولد بالخير وان



الله يحيى عبد المومن كما يحيى احدكم المومن عن الطعام لم يزل زكيا  
عليه السلام في ذلك موقنا يا كيا شغور لا يشغره فقال يا رب طلبت  
منك ولذا استغفر به فتره متبته لا تشفع به فقال طلبت ولذا  
الولي لا يكون الا هكذا البرايا اهداف الهلا يا بعضهم في بعض  
كتب الله تعالى كما نوا اذا طالت بهم العافية حتى نوا ووجدوا في  
انفسهم فادابهم البلاء فمحووا وقالوا عاتيك الله فاستوه  
بعضهم ما نزل به فوط فاستقطبت الاذكريت فزوي فاستهت  
اويس القريزي في امر الله كانت فقلت عبيد الله كلهم بعضي  
خايف مني ما بعضهم ما استخزنا من المومن شارك اهله  
الدين في الممان ومقر بهم آخره لما اتخذ اسرا بهيم خيلا  
القي في قلبه الوحيل حتى ان خفقان قلبه كان يسمع من بعد كما  
يسمع خفقان الطير في الهواء فافترقوا فويل من الراجفان الله  
بخذ زارا فلن تخلصوا الى الجنة حتى تمر بالشار عيسى عليه السلام  
هول في تدري يغشاك لم لا تستعد من قبل ان يغشاك  
فيل ان البكا بكاء بالقلب وبكاء بالعين متبا انقلب  
البكا على الذنوب وهو البكاء النافع واما البكا المين فانك  
لنري الرجل يبكي عيناه وان قلبه لعاس قال الله تعالى ونح

وخلدلى وسعد كرمي ورحمى كل شئ ايتيك عين عيب في الدنيا من  
الاكثر من حكمة في الآخرة بعضهم لان ابكى من خشية الله حتى قيل  
وحى على وجنى لعب المومن ان تصدق بجبل من ذهب بعينهم  
قال ان النفس تبكى من خشية الله فان تبكو اذنتا كوا فليس به  
عضب الله الا الاستغفار والبكاء والدعاء الحسن فكلم ذاتهم  
حق ابكا من عندك فقال اجمع كجاء النساء ولا تخرج من انا حتى توت  
جاءوا اباهم عشا يكون بعضهم بكاء حتى بصرة ذهب فقال له  
الطبيب اعطيك على ان ابكى فقال ما خير مما انا اليك يا بعضهم لو  
علم الناس قدر رحمة وعفوه لعزيت اعينهم ولو علموا قدر عقوبته  
باسه ما دق لهم دمع بعضهم كان يبكي عامة ليلة وبها رة حتى سقطت  
استفا رعينه فقال له لانه لو خلعت النار لاجلك ما زدت على  
ما نضع فقال وهل ظلمت الهوى ولا مثالي ليس الخائف الذي يكر  
ويستع عيذا فاما الخائف الذي يتربك ما يحتاج ان يعذب الله عليه  
اسير المومنين اطرد وروايت الهوم بعزام الصبر وحسن البيعة  
التي بالفرزوت عينا عبيد من خشية الله الا هم اسبحس  
النار فان قصت عاقله لم يرق في وجهه من ذلك ومن على  
الاوهر والواب الادعة المومن فانها تعلق بخوارق النار

ابن آدم كنتم الاجل يكون الحلال اسير جوع وضرب شعبان من  
قوله نفسه البقة وتغلبه الشربة لها العصف فزيرة الجيف  
وكان يقول ما طال امل الا لامل الآس العجل وكان يقول اذا  
رايت رجلا ميتا فانت في الدنيا فانت فيه في وسيله رجل ما  
حالك فقال يا سيد جال واطال من اصبح وليس ينظر الموت  
لا يدري ما ينقل اسير لما دلى عروين هبة على العراق نزل واستظا  
بعث الى الشيخ الحسن البصري فقال لهما ان يدي عبد الملك  
احسن سناق علينا واعطينا عهودنا والسمع والطاعة وبعتي عا  
غير سائل اياه الا لا يزال يبعث النبا في القوم تغلبهم وفي  
الصياح ههنا فطيمه في ذلك فوافق لان قاسا الشعي فقال  
قولا لينا واما الحسن فانه قال يا عرو فان اناك عن اسدات  
تفرق لم فان اسداتك من بريد ولا يملك يد من الله ان  
بوشك ان ينزل اليك ملك من السماء فيسرك من يدك  
ويجرك من سعة وقرك لا جنق فترك ثم لا يوصيه عليك الا  
علاك وان طاعة الخواوف في معية الخائف ورحم الحسن فضا  
مها فاذع فقال له رجل يا ابا سعيد اما ترى ههنا وهم الرجل بالبحر  
فقال للحسن ان كنت كلما رايت فيجها تركت له حنا اسرع

امير المومنين منع فرك واحطط كبرك واذكر قبرك سمع العزير  
ابادة بقول كيف لا افخر وانا ي احد المحكين فقال احلها  
ما بين ولا اخر فاق فكن ابن ابها شئت كفى بالمرء ذم لنفسه  
ان يولي بها عار ومن للامه مثل ليرزهم هل تعرف معة لا  
عليها اصحابها فالتفم القوامع فليل هل تعرف بله لا يرحم صا  
الحجب كان الحسن البصري يقول كل شئ ميعنا وقدر الآ  
المعاصي امير المومنين علي عليه السلام في وصف الدنيا ما اصف  
دار او طعنا واخرها فدا في حلالها حساب وفي حرامها عا  
من حج منها اس ومن مرض فيها ندم ومن استغفر فيها فتر  
ومن امقر حوبه وقوله منها فيا الهيا اللام الدنيا والمفق بفرور  
مى استلعت اليك بل من عزرك المصانع اياك من الفخ  
ام عينا زلماها نك من البلى كرممت بكعينك وكوم عالج  
بيديك ينبغي لهم الشفا ونسوق صف لهم الاطيا فملك  
لكم بهم الدنيا فضاك وعصرهم مصرعك كان الحسن البصري  
يقول يا ابن آدم جمعا حقا شرطا شرطا وكا وشدا  
في وكا وكوب الابل الذرك وليس للين حق قبل امت  
واقضى والله الى الآخرة فقال حسابه وكان بعض شكير



ذلك في ذلك وذكر عند الدنيا فقال احلهم نعم او كفل زليل ان  
الليب عثلهما لا يخفى وراى جنازة فقال ان امر هذا اخر  
ليبقى ان يهديه فان امر هذا لم يبق ان يحرمه قال  
كان رسول الله خلقه الملائكة هذا العفو امر بالمعروف واعرض  
عن الجاهلين ثم قال حكم هؤلاء فضل من قطعك ويقطعون  
جرك ومقتوا عن ظلك قال صلصم صم كاتم جليس الاضلال  
وقال صلصم اشول يا مومنين في الميزان الخلق الحسن وجاء رجل الى  
رسول الله من بين بني قريظة فقال ما الدين فقال حسن الخلق ثم اتانا  
من شانه فقال ما الدين قال حسن الخلق ثم اتاه من وراءه فقال  
له ما الدين قال قلت ليرضا بالانفة الدين هو ان لا يغضب  
ويكلم يا رسول الله ما الشوم قال سوء الخلق وقال له رجل لرسول الله  
او صبي قال اتق الله حيث كنت قال زهد في قال اتق الله حيث  
بالحسنه محققا قال زهد في قال حافظ الناس بحسن الخلق قال  
صلصم ما خشي الله خلق امرى وخلق من طهر النار قيل لرسول الله  
ان فلا تقيم بالظاهر ونقطر وبى سوء الخلق يوذى جبر  
لبسائها فقال لا خير فيها هي من اهل النار وقال صلصم  
انكم لتعملوا الناس باصولكم منقوم ببطال الجود وحسن الخلق

وقال صلصم سوء الخلق يفسد الخلق كما يفسد الخلق العسل وقال صلصم  
بن عبد الله قال لي رسول الله انك امر وقد احسن الله خلقك فاحسن  
خلقك عن ابن عباس قال قال رسول الله ثلاث من لم يكن خيرا  
او واحدا منهن فلا تقدر ان ينجى من هولاء يقولون عن معاصي الله  
عز وجل او حكم بكت به المسكين او خلق عيش من الناس بعضهم  
صاحب رجل سوء الخلق في سفره مكان محل منه وبدا به فسلما  
ان فارقه بكافيل له في ذلك فقال انتم عليه فارقه وخلقتموه  
لم يفارقه قال بعضهم خالطوا الناس بالاخلاق وراى يومهم بال  
وقال بعضهم سوء الخلق سيرة لا تمنع منها حسنة كسرة اللسان  
وقيل لم يزل احدا كمال الا لمصطفى والارعة عليهم السلام واوثر الخلق  
للاسه لالكون انهم بحسن الخلق سئل بعضهم عن حسن الخلق  
فقال ساداه الاحمال وترك الكفاة والرحمة للظالم والا  
لهدى لايير المؤمنين حسن الخلق في ذلك اجتناب المحامد  
وطلب الاخلاق والنق مع علم الصيال وقال بعضهم حسن الخلق ان  
لا يترنك خفاء الخلق بعد بطاعتك للخلق وقال بعضهم  
ان لا يكون لك هر عز الله **بيان السبب الذي ينال به**  
**حسن الخلق** حسن الخلق يرجع الى اعتدال صفة العسل بحال

وهو عيني في الصلوة ومما كانت العبادات او ترك المحظورات مع  
كراهة واستقباله من النقصات ولا يزال كما السعادة به غير ان  
المواظبة عليه لا كراهة خيرا كشر ولكن ذلك قوله تعالى وانها لكيرة الا  
على الخاشعين وقال صلصم اعبدوا الله في الاضلال ان لم تستطع ففي الخير  
على ما يكون خيرا كشر ثم لا يكون في مثل السعادة الموعودة على حسن الخلق  
استلذا الطاعة واستكمال المعصية في زمان دون زمان بل ينبغي  
ان يكون على الدوام وفي جملة العزى كمال كان العزى المول كانت لفظة  
اربع واجل وكذلك لما سئل عن العادة فقال طول العرف  
طاعة الله ولنا لك كراهة الانبياء والاوصياء والصلحون المود  
فان الدنيا منعة الاخرى وكلما كانت العبادات اكثر بطول العز  
كان الثواب اجزله والنفس اشد ركا واما مقصود العبادات  
تأثيرها فانما تأكل تأثيرها بكثرة المواظبة على العبادات وغاية  
هذه الاخلاق ان تقطع عن النفوس حب الدنيا ومنع دنيا  
حب الاخرة فلا يكون احب اليه من لقا الله فلا يستعمل  
جميع ماله ولا كراهة الاكل والوجع الذي يوصله لاصنافه ويجب ان  
يواظب نفسه على العبادات ومصتها حتى يصير ذلك لظفا  
ويكون عنده اثر من النعم والرحمة عالم صلصم ويتحقق عند

الحكمة فان العصب والبهوة مطبوعة العقل وهما يحصل بهجة العقل  
والسبب للافعال الجيدة فان العاقل الذليل قد رعى ان يحسن  
اخلاقه وينبذ من افعاله ويؤوب نفسه بغير يعلم من عالم كسبي  
وعبي بن زكريا وسائر الانبياء والاراة عليهم السلام ومن اراد مثل  
ذلك فقه عليه وسو يمكن وبها حصلت هذه الحكمة بطلان تلك  
هذه الاخلاق بجاهة النفس والرياسة فمن اراد ان يحسن خلقه  
نفسه ان يتقل مثل الجواد وهو بذلك المال فلا يزال يكلف ذلك  
نفسه حتى يصير لها طمعا ويشير ذلك عليه فيصير جوادا وكذلك  
من اراد ان يحصل لنفسه خلق التواضع فطهر فطرا من اوجب  
على افعال المتواضعة من مودة وهو جاهد لنفسه وكلف  
الى ان يصير ذلك له طمعا ويشير عليه رغبتها ان يصير ليعمل  
الصادق منه لذيد والسعي من الذي يستلذ بذل المال  
دون الذي يبذل من كراهة والمتواضع هو الذي يستلذ  
التواضع وان يستلذ خلق الدين ما لم يتعوز جميع النعم  
للمسعة ويترك جميع العبادات السيئة وينبذ ان يواظب  
على الاموال الحميدة مواظبة من يشترى اليها ويتبع بها و  
يكن الاغال القبيحة وسائر امرها كما قال رسول الله وحصلت



من جنائزته ذلك فان اطعامه بعد الطعام لا يرفع سلبه ما لم يتركه  
تعلقا او مع ذلك فهو محرم وليتنبه وذلك لكونه الغزاة وترد  
نفسه اليه وكذلك لا يخلع بالحماء بقية طولها في الشئ تعالى  
على رجليه وهو لا يحسن بالماء فخره بالظهور ومركبها وطولها  
على رجليه الصار الفاجر يفتخر بالبقاء من اليم الضرب والقطع  
والسياط وعلى ان يقدم به الى الصلب وهو مع ذلك مستحق وقبر  
في الصبر ان يرى ذلك من الغنى حتى يقطع الواحد منهم امره اياها  
على ان يقصر بالحقاطه او يتعاطى غيره فيصبره ذلك وكما الى  
من حكايا ما عندك رحله وشجاعته فقد صارت احوالهم ما  
فيهم من الكمال فرح غنيره وسبب افتخاره على اهل صناعته يخرج  
بين الجبابرة والكناسين المتأخر والمباهاات كما يحجب  
بين الملوك والعلماء وكل ذلك ينتج العادة والمراطة على  
نظرة واحد على الدوام مدة مديدة فاذ كانت النفس بالفساد فالتأثر  
بالاطل وعمل لما القوام فليس لا يستلذ الخ لوردة البردة في  
والزيت الموطبة عليه بل على النفس الى هذه الاسر البسيطة  
خارج عن الطبع صناعي الميل الى كل الطين وكيف قلب على  
بعض الناس ذلك بالعادة فاما سبله الى الحكمة وجب الله تعالى

ومعرفة ومعرفة نبيه والا يترك عليهم السلام ثم قليل من الطعام والمشي  
هذه هي طبيعة القلب فهو امر ياتي ويؤخره الى مقتضات الشئ  
عزيب من ذاته وعادى على طبعه واما عند القلب المعرفة والحكمة  
وجب الله تعالى ولكن الله يقرب عن موضع طوعه حتى حل به كما يحل الله  
بالهفة فلا يشبه في الطعام والشرب وما سبب حياته وكل ذلك مال  
الحيثي من احب الله تعالى فلا يتفكر عن مرض الله بقدر حيله  
الا اذا احب ذلك الشئ لكونه مينا على احب الله وده منه فحذر ذلك  
لا يدل على المرض **فاذا عرفت هذا** قطعا ان هذه الاخلاق والحكمة  
يكن اكتسابها بالعادة والرياسة وهي مكلفة لانفعال الصادق  
عنها ابتداء مثال ذلك من ادا ان يصير حاد في الكفاية حتى يصير  
كاتبيا بالطلع فلا طريق له الا ان يعطاه الكاتب الحاذق وطرب  
على من طرب له وهو الخط الحسن فان فعل الكاتب هو الخط الحسن  
فنسبته الكاتب مكلفا ثم يتركه يواظب عليه حتى يصير ذلك  
صفة راسخة في نفسه فيصير منه الخط الحسن والطبع وكذلك من  
اراد ان يصير فقهيا فلا طريق له الا ان يتعاطى اهل المالسة  
وهو التكرار للفقعة حتى تحفظ منه على قلته صفة الفقه فيصير  
فقهيا وكذلك من اراد ان يصير نجيحا عبقيا حليما حتى يصير  
فقهيا ان يتعاطى افعال هؤلاء مكلفا حتى يصير على ذلك

ليزبوا بافعالهم ويتخلقوا بخلاقهم وتجانس اهل الشر والفساد الذين  
سليم لا الدنيا لا يميل طبعهم الى افعالهم فيهلك **باب**  
**الاخلاق** ينبغي للانسان ان يذهب اخلاقه ويصالحها كما ان  
المرضى ينبغي له ان يبالغ بدمه ومحمته فلا يعالج كل شئ الا بصحة  
فمعالج الحار بالمبارد وعلاج البارد بالحار واليابس بالوطيب  
الوطيب باليابس فهكذا الامراض الاخلاق يعالج مرضي الجمل بالاهل  
ومرض النحل بالسحابة ومرض الكبر بالتواضع ومرض الشدة باللين  
عن الشهوات بكلفتها وكما انه لا بد من احتمال حرارة الدماء وكثرة  
الصبر عن الشهوات علاج الايمان المرضية فلا بد من احتمال حرارة  
المجاهدة بالصبر على المباداة لمداواة مرض القلب بل ذلك اول  
فانه مرض البدن بخالص ومرض القلب والعبادة يذهب عذاب  
يدفع بهد الموت ابد الابد واصل يهذب النفس ان يقف  
الانسان على عيوب نفسه في كل بصيرته لم يحسن عليه عيوبه  
فاذا عرف العيوب اكتمل الخرج منها واكثر الخلق جاهلون  
بعيوب انفسهم يرون العيب في عين غيره وهم ولا يرون الخبيث  
في عين انفسهم فمن اراد ان يقف على عيب نفسه فليطلب صدقيا  
صدا وقاصيرا متدينا ويصير ربييا على نفسه لئلا يخط احواله

بالعادة طبعيا وكان طالب الفقه لا يناس من هذه الرتبة ينقطع  
لعله ولا ينهاها بغير دليله وكذلك طالب توكيد النفس وتخليتها  
بالاخلاق الحسنة لا بناها بعبادة يوم ولا يحرمها بصباح يوم  
وهي معناه قولنا ان الكثرة الواحدة لا تقرب الشفاوة الواسدة  
ولكن العطلة في يوم واحد يدعو الى شها يتدلى قليلا قليلا  
حتى تاتى النفس بالكل ويحضر الصلح ايضا فيقوته فضلة  
الفقه فكذلك صفات المعاصي تجر بعضها الى بعض وكما من حفتبه  
يسهين تعطيل يوم وليلة وهكذا على النوات اما ان يحتفظه  
الموت وهو يسوق نفسه يومئذ يندبهم الى ان يخرج طبعه عن  
قرب الفقه فكذلك من يستهين بصغائر المعاصي فيسوق نفسه  
بالقوة على التواني اما ان يحتفظ الموت فبسته اولى اكر ظلمة  
الذنب على قلبه ويستعد عليه التوبة اذا القليل يدعو الى الكثير  
يصير القلب بعيدا سبل الشهاوات فلا يحصل صدق الخ كما ترى  
امير المؤمنين الايمان يبدو في كثره ايضا كل الشهاد الايمان اروع  
ذلك المبلى فان استكمل الايمان انفس القلب كله ران القضا  
ليدروا في القلب لغة سر آكل الرضا والافتقار اسود القلب  
كله فاذا استغنى لصاحب العقل الصحيح والعزيمة الصالحة  
ان يجالس اهل العلم والخير والجمل والصلاح والدين والعقائد



وافعالها ما يكره من اخلاقه وافعاله يصوبها بالمباينة والظاهره بينه  
عليها وهكذا كان يفعل من يرد صلاح نفسه كما يصعب مقول  
رحم الله من اهرى العيون وكان عمر وسيل خذ بيد ابن العيان  
ومقوله انت صاحب سر رسول الله في المناقض من قوله  
عليها من انا والشفاف فيقول له انت تعلم بحال نفسك  
وقد قل لا صدق او عمن يترك المداينة فيصير بالهيب ولا  
تخلوا انا صدق فانتك عن حود وصاحب عرض يرى باليس  
يبس عيبا او عن ماله من يخفي عنك بعض عيوبك ولهذا  
كان بعضهم لعزل عن الناس فمثل لم لا يحاط الناس فقال  
ما صنع بغير مخفون عيون وقد كانت شهوة نوي الدين ان  
ينهو العيون من تنبيه غيرهم وقد آل العز الى اهل زماننا انفق  
الخلق اليهم من غيرهم عيونهم ويكاد يكون هذا عفتا عن  
العيان فان الاخلاق السيئة عقارب تحت ثوبنا واستفادنا  
بها العقارب وتثله وانما كان على البدن يوما منها  
دونه وتكلم الاخلاق المردية على ضم القلب ويحتمل ان  
يديم بعد الموت ابداد الا لمن السنين ثم انا لا استرح  
عن سببها عليها ولا تستغل من باراء النهار بل تستغل

عالم

بمقابلة الناصح بمثل فتقول فانت ايضا صنع كذا وكذا  
وشغلنا العداوة عنه عن الاستغفار بغيره وشبه هذا ان  
يكون من مساوئه القلب التي لم تكن لك كثرة الذنوب  
واما كل ذلك حقيق الامان مثال الله تعالى ان يعرفنا ربه  
ويصيرنا ليعوب انتنا منه ولطمة ومن انا ان يقف على  
عيوب نفسه ويحققها فياخذ ذلك من لسان اعلمه فان  
عيون الخوط بيدي المساويا ولعل استغفار الانسان بغيره  
حين يصوب يذكرك عيوبه اكثر من استغفار بصدق مداهن  
سبني عليه ويوحده ويخفي عنه عيوبه الا ان الطبع يحول  
على كذب الحد ووجهه يقول على الحسد ولكن البصير لا يحول  
من الاستغفار يقول اعلمه فان مساوئه الا بان يشر  
على السنين ثم انه يحاط الناس وكل يراه من موحا فيما بين  
الخلق ويطلب نفسه بهو عيوب نفسه البصر فان المومن سراج  
المومن فيرى على عيوب غيره عيوب نفسه فيعلم ان  
الطباع متقاربة في اتباع الهوى فيصدق نفسه ويظهرها  
عن كل ما يذمه من غيره وناهيك تاديبا فلو ان الناس  
كلهم باينهم من غيرهم لاستغفروا عن المودع في السنين

فانه عز وجل وكان بعضهم يقول بالله يا نفس لا في الدنيا مع ابنا الملوك  
تتبعين ولا في طلب الاخرة مع الصغار تجهدين وقال الحسن البصري  
الحجج باحوج الى اللجام الشدي من نفسك وجهات النفس على الدنيا  
العقبت من الطعام والنفس من النوم والحاجة من الكلام وحمل  
الاذى من جميع الامام فيقول لمن قلنا الطعام موت الشهوات ومن  
قلنا المنام صفوا الارادات ومن قلنا الكلام السلامة من الآفات  
ومن اقلنا الاذى البلوغ في العايات وقال بعضهم ان النعم لا يدرك  
الا بترك النعيم وقالت امرأة الغزي ليويسف عليه السلام بعد ما ملك  
خزائن الارض يا يوسف احرص من الشهوة بصير الملوك عبيدا واحب  
النوى صير العبيد ملوكا قال له فقال ومن يتق ويصبر فان الله  
لا يضيع اجر المحسنين قال بعضهم سلام على الماء الباردي الذي لا يعل  
لا اصره في الآخرة قال رجل لعمر بن عبد العزيز سئل قال اذا  
اشتهيت الصمت قال لم تقصصت قال اذا اشتريت الكلام قال  
ايسر المومنين على السلم من اشد قال الى الجنة ملاعن الشهوات ولا يكون  
دفع النفس عن الشهوات ما لم يتغها من النعيم بالمباحات فان  
النفس ما لم تمنع عن المباحات طمعت في المحرمات فمن اراد  
لسانه عن الغيبة والفضول فحتم ان يلزم السكوت الا ان لمها

من ادلك قال ما ادنى احد رايت فتح الجمل في انتته وكل لغة  
تدخل على المكلف من اتباع الهوى وحس الشهوات فان  
تألم لك بعين الاصر انفتحت بصيرته وانكشف له على  
قلبه فينجي له ان ينيل ذلك بالحق الفقه لها قال الله تعالى  
النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى وقال رسول الله  
المومن بين جنس شدايد مومن يحيل هو منافق يبعثه و  
كافر يقاتله وشيطان يظله ونفس تنارعه وبين ان  
النفس عدد منافع يجب مجاهدتها ويرى ان انتفا  
اوى الى احو وحذر وانتد لها ملك اكل الشهوات فان  
الغلوب المتعلقه شهوات الدنيا عتق لها عن محجوبة  
قال عيسى عليه السلام طوبى لمن اكل شهوة خاطئة لموعود  
غايب لموه وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذكك عن نفسك  
ولا تلتع هواها في نصرة الله اذا اخذك يوم القيمة  
فلعن بعضكم بعضا الا ان يضر الله ويتر فقال صلى الله  
لقوم قد ماس الجهاد من جبابكم قد تم من الجهاد الا صغر  
للجهاد الاكبر فقالوا يا رسول الله وما الجهاد الاكبر  
فقال جهاد النفس وقال صلى الله عليه وسلم الجاهدين جاهد نفسه



ولا يكلم الا بحق فيكون سكوت عبادة وكلامه عبادة لان الله  
يشفي به الحلال هو الذي يصير بشيئ به الحرام فالشهوة واحدة  
قد وجب على العبد منها ما هو الحرام فان لم يعوده ما عا الاقتصار  
على قدر الضرورة من الشهوات غلبت الشهوة فان النفس تقترح  
الشتم بالدين وترك اليها وتظن لها اشرا وبطرا حتى يصير حليا  
كما سكران الذي لا يفتق من سكر وذلك ان الفهم بالدين  
سهم قائل يسوق في المروق فيخرج من القلب الخوف والحزن  
وتكون الموت والاهوال يوم القيمة قال الله تعالى ورجعوا بالحو  
الدنيا والاحياء الدنيا الاستماع المزود وقال الله تعالى اعلموا انما  
الحياة الدنيا لعب ولهو والاولى قوله وبالحياة الدنيا الامتاع الضرورة  
واما علامته حسن الخلق فقد قال الله تعالى قد افهم المؤمنون الذين هم  
في صلواتهم حاشعون الى قوله اولئك هم الوارثون وقال الله  
المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الى قوله اولئك هم المؤمنون  
حقا وكذا قلت قال رعبا والرحمن الذين يسعون على الارض هونا  
واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما من اشكل على حال فليخبر نفسه  
بانهن الايات من جميع هذه الصفات حسن الخلق ونفوسها  
سود الخلق وجود بعضها دون بعض يدل على المعنى دون البعض

مسند

فلتتخل في محفل ما فقد وحفظ ما وجد ووصف من حلاله المؤمن  
وصفات كثيرة واشيا يجيها الى بحسن الخلق فقال المؤمن بح  
لاخيه ما يحب لنفسه وقال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم  
ضيفه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خير او ليعت  
وذكر ان صفات الابان هي حسن الخلق فقال لاهل المؤمنين  
ايما احبهم اخلاقا وقال صلى الله عليه وآله وسلم اذا رايت المؤمن  
معتزا وفرا فادفنه فان له على الحكة وقال من سرته حسنة  
وساته سيئة فهو مؤمن وقال صلى الله عليه وآله وسلم ان يئس المؤمن الى اخيه  
ينظره فؤديه وقال صلى الله عليه وآله وسلم ان يروع سلفا وقال صلى الله عليه وآله وسلم  
يتجاس للبحر انسان بايانة الله فلا يحل احدا ان يفتي على اخيه  
ما كرهه فقال ان يكون كثير الحياء قليل اذا اصدق اللسان  
قليل الكلام كثير العمل قليل الزلل ولا يصر ولا يصر ولا يصر  
دقيقا عفيفا شقيقا ايتام ولا مغتاب ولا محجور ولا حقدور  
ولا عجيل ولا حود هشا يشا يحب الى الله ويبغض في الله  
ويرضى في الله ويحفظ في الله ويؤمل في الله عن المنافق والكفر  
فقال الله المؤمن همة في الصلوة والصيام والعبادة والمنافق  
همة في الطعام والشراب كالهيمة وقال بعضهم المؤمن شغول  
بالفكر والعب والمنافق شغول بالحرس والاهل والمؤمن سبكي

للمؤمن والاستغفاله والشفقة عليه وروي ان ابي المؤمنين  
ادعى غلاما فلم يجبه فدعا غلاما ثانيا فثا فلم يجبه فثالثا فلم يجبه فثام اليه فثا  
ستجها فقال لا استمع يا غلام فقال من قال هذا حلك على قلت  
جواني قال استع عفو بك فتكاسلت فقال بعض فانت حرك  
لوجه الله وقيل ينبغي ان يقول الانسان في نفسه الله حي طاهر  
الله شاهدي فمن كان الله معه وهو ظاهريه وشاهد متحقق  
لا يعصيه روي ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله لا يفل  
ملكوت السماء من ملا بطنة ويقل يارسل الله عليك اي الناس  
افضل قال من قل لهم وحكمهم ورضي بالسير به عوفته وقال صلى الله عليه وآله وسلم  
السواوا شربوا وكلوا في انصاف البطون فانه جرم من السيوة وقال  
صلى الله عليه وآله وسلم من لم يزل عند الله اطو لكم عسرا جوعا وقسرا وانفسهم الى  
الله كل يوم اكل وشرب وقال صلى الله عليه وآله وسلم ما له اتمى وعاء اشرب من  
بطنة حسب يوم آدم ليعلم ان كان لا يحل ان تاكلت طعاما  
وثلت لشربه وثلت لنفسه وعند صلى الله عليه وآله وسلم ان احب الناس الى الله  
قال يوم القيمة من طال جوعه وعطشه وسرته في الدنيا اخفيا  
الاستيقا الذين ان شهدوا لوجهه في اوان غابوا لمر فيه قدرا  
اترفهم بمتاع الارض وعقبت بهم ملائكة السماء ثم الناس بالدين  
وبغير مطاعة الله اخر من الناس بالفرش وامر شغل الحياة

المنافق يفتي ويغفل والاولى ما يعين به حسن الخلق الصبر على الاذى  
واحتمال اذى من سكران سوء خلق عزم فذل على من خلقه  
لان حسن الخلق احق الاذى فذكر روي ان رسول الله كان يجرى معه  
بعض اصحابه فادكره اعلم في هذا من جرب يا شديكا وكان عليه برد جري  
فليقل لكاشية فاشتت المشاشية في عنفة صلى الله عليه وآله وسلم من شدة  
جربهم قال هبلى يا محمد من مال الله الذي عندك فالتفت اليه  
رسول الله فمضت فامر باعطائه ولما اكثرت في شئ اذا ه في  
فقال اللهم اغفر لعمى فانهم لا يملكون قلن لك قال الله تعالى  
وانك لعلى خلق عظيم وكان بعضهم يمتا زاسكنه فطرح عليه  
اجابة فيها رما فترك عن دابة وجعل يفيض ذلك عرشا  
ولم يزل شيا ففعل الا من بهم قال من استحق النار فضرع على  
الرماد امر محمد ان يفضب وسيل بعضهم عن حسن الخلق فقال  
عشر اشياء قلن للخلق وحسن الخلق وحسن الاضاف  
وتلك طلب الثمرات وتحيي ما يبد وان الثياب والفاش  
ما المعذرة واحتمال الاذى والرجوع بالانته على نفسه والعفة  
معرفة بغيره بفتنة دون عيوب عزم وطلاقة الوجه للغير  
والكثير لطف الكلام ولين دونه وقوة وسيل آخر من حسن  
الخلق فقال ادناه احتمال الاذى وترك الكفاة والرحمة



والكذب ضيع الناس فضل النفس واخلاقهم وحفظهم تكمي الارض  
لنقدهم ويحفظ الله على كل بلدة ليس فيها منهم فويكنا نرا على  
الدنيا كتاب الكلاب على الجيف غشا غشا ثم اثم الناس يلقون  
بهم راوا ما بهم داء وقال قد خلطوا وذهب عقولهم ولكن  
نقل المقدم ليقولهم الى اهل الدنيا منهم عند اهل الدنيا  
يمشون بلا عقل وعقلوا حيث ذهب عقول الناس قيل  
في السقينة تكوي ان الله تعالى يبعث الخبير الجليل لان السقينة  
على السفينة لكثرة الاكل وذلك فتبع خصوصاً بالجور لاجله  
قال ابن مسعود ان الله يبعث الفخاري اليهم وفي خبر  
يرسل ان الشيطان يجري من بني ادم مجرى الدم فصيقوا لاجاره  
بجاريه ما يجوع والمطش وفي الخبر ان الاكل على الشبع يورث  
البرص وقال صلواتكم المومن ياكل في جفط حله اي ياكل معاك  
واحد والكاخر ياكل في سبعة اماء اي ياكل سبعة اصفا  
المومن او يكون شهوته سبعة امثال او يكون للمعاذ كنانة  
الشهوة لان الشهوة هي التي تقبل الطعام وتاخذه كما نأخذ  
الغذاء وليس المعنى زيادة عدد معاد المنافع عموماً الخبز  
روي بعضهم انه صلواتم قالوا اديوا فقع باب الجنة فيمنع  
لكم قلت وكيف ردم فقع باب الجنة قال بالجوع والظما

وروي ان ابا حنيفة تخاف في مجلس من ولده اقصرت جثا ثا  
فان اكثر كراهول الناس جو عايم القية اكثرهم شعا في الدنيا  
وكانت عايشه تقول ان رسول الله صلواتم لم ياكل قط شعا وروى  
بكيت رجزة ما اوى اليه من الجوع واسع لطنه يدي واول شفا  
الله الغدا لو بلعت من الدنيا بقدر ما يقوى بك ويعتك من الجوع  
ضيق ليا عايشه اخواني اولوا العزم والرجل قد صبر على ما  
اشد من هذا لمضوا على حالهم وقد حو على بهم فاكتم ما بهم واجزله  
نواهم فاجد في استحي ان ترفضت في ميتة ان يقصر في فقمهم  
فاصبر يا ماسيرة احبالي من ان يفض حط في الآخرة  
وما من شيء احقر الى الله من الحقوق باحقى قالت راسه ما استكمل  
بعد ذلك حيلة حتى قبضه الله وعن انس قال قلت لابي قاطمة بكورة  
حينئذ رسول الله فقال ما هذه الكثرة قالت قرص حينئذ وانه قد  
نفس حتى اشك بهذه الكثرة فقال ما دانه اول طعام دخل فمراك  
منذ تلك ايام فقال عليه السلام ان اهل الجوع في الدنيا هم اهل الشبع  
في الآخرة وان بعض الناس الى الله هم المقبولون المدايا من العبد  
اكله فيشبعها الا كانت له درجة في الجنة وقال بعضهم اياك والظنة  
فانها تنقل في الحياة من في المات وقال لقن لا يدرى اياك اذا اكلت

وانه قد قطع البرد في منصفه ثم انا فقال السلم فقال سوي من انت قال  
الميس فقال قد حيالك الله ما جالك فقال حيث لا سلم عليك من انك  
عند الله تعالى وسكانك منه قال فما الذي رايته به عليك قال به  
احتطن قلوب بني آدم قال فما الذي اذا اقبل الانسان اسقوة  
عليه قال اذا العجينة نفسه واستكثرت عليه ونش في فيه واحذر لك  
لذته لا تغل باخرة فانه ما خلا رجل باخرة لا تغل له الا كنت صفا  
حتى افنت بها ولا تعا هدا الله هذا الا وبيت به ولا تغل من صدقه  
الا اضيقنا فاذما اخرج رجل صدقه ولم يعنها الا كنت صاحبها حتى  
احول بينها وبينه وبين الوفا بها ثم روى وهو يقول يا وليتاه  
علم موسى ما يجد به في آدم كتب بعضهم الى اخ له اناس يدان الزهد  
في الدنيا واحدة البرد والريح عند نور ربهم والحر في ذاك انك  
صكباي هذا في زاولك وقدم لمالك وكن وصي بثلث و  
تمتبل الرجال اوصيائك فيمتوا تراثك ومع الدهر واحبل فظرك  
الويت **اسب ما جاف في الصمت وحفظه اللسان**  
اعلم ان الانسان من اجل قبحه تعالى اذ به بين الانسان عايبا واخيرا  
وهو افضل الجواب فان الله تعالى اقبل الى عايبا والوان والصورة  
الاذن افضل الى عايبا واصوات واليد افضل الى عايبا الاجسام  
وكذا ساير الاعضاء واللسان ربح الميدان ليس له مرد ولا لهالكه  
منه وحده فله الخبز بحال ربح ولذي الشر مجروح عيب فرت

المعد نامت الفكرة وحالت الحكمة وقدرت الاعضاء عن الصبا  
وبل الجهد من سلم طوي لمن كانت عليه تقوية وتقدير عن الزاير  
فقال طوي لمن اصبح جافا واسى جافا وهو من رايض وفي  
المقربة التوا لله واذا شمت فاذكر الجايح وانما دمج الجوع و  
استهله الانبياء اشيا الذي في بلاه وعذابه ولا يني اهل البلا  
فالشعبان سبي الجايح والصيد الفطن لا يشاهد بلاه  
وتدرك بلاه الاخرة من ذكر يعطش عطش الخاف في عوصات  
يوم القيمة ومن جوعه جوع اهل النار حين يجمعون فيطحنون  
الزقوم والضرمع والساقي ولا يني ان يمتنع عن الصيد  
عذاب الاخرة فانه يبيع الخوف ومن لم يكن في ذله ولا فله  
ولا علة ولا بلاه حتى عذاب الاخرة ولا يني ذلك في  
نفسه فيني ان يكون العبد في بلاه احشاهة لمن وارث  
ما يني اسير من البلاه بلاه الجوع ولذلك قيل ليقض على  
لم يجمع وفي يدك خزان الارض قال اخاف ان اشبع  
وانني الجايح وانما اردنا ان نذكر الجوع والمطش ههنا بل  
الصيام وقلة تناول الملاء وروي ان موسى كان جالسا  
في بعض مجالسه اذا اتبل الميس عليه برص يتلون به القرآن



انطلق عن لسانه ساقطة الى شفا جوف هيار الى ان يضطر الى الوقوف  
ولا يكيب الناس على ناحتهم الاضمار السنتم فلا يجي منه الا ان  
يقيد لحيام الشيع فلا تطفلة الاضمار في الدنيا والاخرة فان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال من صحت نجا وقال صلوات الله عليه الصمت حكم وقيل  
فاعله اري هو حكم وحزم قال لرسول الله احببت عن الاسلام باسم لا  
اسلم به احدا بعدك قال قل انت بالله ثم استقم قلت هذا التوفيق  
الى لسانه وقال عقيب من عام قلت يا رسول الله ما النجاة  
قال سلك عليك لسانك وامسك بينك وابك على خطيئتك  
وقال صمتكم من حفي ستر فضه وستر فضلة فقد وقى والتمس  
الدين والدين العزج والفقير اللسان هذه المنهات الثلاثة  
بها هلك اكثر الخلق وقال معاذ بن جبل قلت يا رسول الله  
انما احب ما يقول فقال تكلمك انك يا بن جبل وهل يك  
الناس علمنا حزم الاحكام السنتم وقال صلوات الله عليه  
ايما عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه  
لا يدخل الجنة وعلى الايمان جارة وباقية وقال صلوات الله عليه  
ان يسلم فليس الصمت وعن ابن مسعود انه كان على الصفا  
ويقول يا لسان قل حذر استمع واصمت استمع من قبل ان تتكلم  
مما قيل له يا عبد الرحمن هذا منى معناه قال لا بل سمعت رسول

الله يقول ان اكثر خطايا ابن آدم في لسانه واروى ان عمر بن الخطاب  
قال في يوم هو يوم لسانه فقال ما صنع قال ان هذا امر في المواقف  
قال صلوات الله عليه وسلم لسانه ستر له عهده ومن ملك غضبه وقاه الله عز وجل  
ومن اعتمد على لسانه قبل ان يثبت امره وروى معاذ بن جبل قال يا  
رسول الله اوصني قال يا عبد الله كان ثراه واعده فضلك في  
الموت وان شئت اثباتك بما هو الملك لك من هذا كله وشار  
بيده لسانه قال جاء اعرابي الى رسول الله فقال قلني على عمل  
ادخل به الجنة قال اطعم الجائع واسق الضمآن وامر بالمعروف وانه  
عن المنكر فان اطلق فكلم لسانك الا من حذر فانك بذلك تغلب  
السلطان وقال صلوات الله عليه وسلم عند لسان كل قائل فليق الله امره  
علم ما يقول وقال صلوات الله عليه وسلم اوصيكم صوابا وقوا فسادا فواظبوا  
فانه يلقي الحكمة وقال صلوات الله عليه وسلم من وراء قلبه فاذا اراد ان  
يتكلم بشئ يتدبره بقلبه ثم امضاه بلسانه وقال صلوات الله عليه وسلم  
من صرا ما بقلبه فاذا هم بالشي امضاه بلسانه ولم يتدبره بقلبه  
قال عيسى عليه السلام العيادة عشرة اجزاء تسعة منها في الصمت و  
عشر منها في الغزارة من الناس في الابرار قال وهب بن منبه في  
حكم آل داود حق على العاقل ان يكون عالما بما من حافظا على  
لسانه مقبلا على شانه قال عمر بن عبد العزيز من اكثر ذكر الله

اوقات الانسان في امر الله فليجمعها حتى لا يترك كلامه  
لا يبين من المباح فضلا عن غيره وهو انه يحاط الى اقام وحكي ما  
شاهد في اسفاده من جبال وانهار ورو قايح والاسنة من  
الاطعمة والسياسة هذه امور سكنت عنها لم يات وان تكلم بها لم  
والبلغ في الاجتهاد حتى لم يات في حكاية عن زبادة ونقصان وتكرار  
نفسه ولا اعتبار بنفسه ولا منتهى في فاست على مثل ذلك كله  
مضجع زمانك وامين تسلم من الافات ورهباسات غيرك عن ما  
يصيبك فانت بالسؤال لمضجع زمانك وقد اجات صاحبك ايم  
الى القبيح فانك تسأل عن عبادته فيقول هل انت حيايم فان ذلك  
ثم كان مظهر عبادته فيدخل عليه الربا وان لم يدخل سقطت عبادة  
فيقول له من ديوان السر فيفضل على عيادة الجهر بد رجاست وان  
ق لا كان كاذبا وان سكنت كان مستحقا اليك وتاذيت به  
وان احال لم يفتخر الجواب انقصر الى جهده وقب فيه فذبحه  
للسؤال وباللذات وما للكبب والاسفاد واللسب في حيلة  
الرفع وكذلك سؤالك عن باقي عبارته وكذلك سؤالك عن الخلق  
وعن كل ما تحضيه ويستحي منه وسؤالك عن ما يحدث بعينه  
فيقول ما ذا يقول وفيه انتم من ذلك انه راي رجلا عليه  
حية فقيل له لم لبست الحية فكلم فقيل له لم لا تجيب ان قلت من

رضي من الدنيا باليسير ومن عد كلامه ومن غلب كلامه من على كل كلام  
فيما لا يصيبه وفيما ذكرناه من كلام الرسول الله والافان من مدح  
الصمت ما يفي عن ايراد زيادة عليه فالاول ترك الكلام فيما لا  
يصلحك اعلم ان احسن الاحوال ان تحفظ لسانك عن الغيبة  
والكذب والمراة والمناق وغير ذلك وتكلم بما هو مباح  
لا ضرر فيه عليك ولا يفسد اصلا ثم لا تسك ما انت مستغن عنه  
لا لب اليه فانك تضع زمانك وتحلب عما عال لسانك وتستبدل  
الذي هو اذى بالذي هو خير لانك لو صرفت الكلام الى الفكر  
ربما كان ينفعك من نجات رحمة الله عند الفكرة ما انقطع  
حدواه ولو هلك الله وسبحته وحده وذكرته خير لك فكم  
من كلمة تبي بها نصر في الجنة ومن قلة من ياخذ كنس من الكثر  
فاخذ بدله من لا ينفع بها كان خاسرا خسرانا مينا وهبلا  
مثل من ترك ذكر الله تعالى فان المؤمن لا يكون صفة الا فكم  
ونظرة الصبر ونظرة الاذكار هكذا قال النبي صلوات الله عليه وسلم  
مال الصبر اوقاته وشها صفة لا يابسينه ولم يدخره في ان يفتد  
الاخرة فقد صنع راس ماله وهذا قال رسول الله الا اعلمت  
بعل جنتهم على البدن وقيل في الدنيا قلت بلى يا رسول الله  
قال الصمت وحسن الخلق وتركك ما لا يبينك ولما كانت



فامدح لغني واخفى ان اقل فقر فاذم ربي وروي ان لقن رضى  
د اود ومويعر درعا ولم يكن راهبا بل ذلك خفي لم يجب امر او  
فازاد ان سب له من ذلك ثغرة الحكمة فاسلك نفسه ولم يسال  
فما اذغ قام جاد وعل السليم قلبه ها وقل نعم الدرع الحرب قال لغير  
نعم الصنع حك وقيل فاعلم اي حصل العلم من غير سوال واستغن  
عن السؤال وقيل كان يتد ما له سنة وهو يريد ان يعلم ذلك  
ولم يسال فتر السوال فيه عما لا يعني فيه ترك الكلام فيما لا يعني  
هو اراحة عظيمة وفائدة جليلة ولا يصح له هذا الحال الاما  
صحيح الموت بين عينيه وانما سلك من كل كلمة وانما سلك  
لعملة مع وان عليكم بما فطين كذا ما كاسين وقوله نفا وما لفظ  
من قوله لا اله الا الله رقيب عتيد اما سبني احكم ان لو رضى بحقيقة  
التي املها صدره ناره وكان اكثر ما فيها ليس من امره وشي  
لا دينه قال النبي صلعم طعن لمن اسلك الفضل من لسانه  
واقنع الفضل من ماله فانظر كيف قلب الناس ذلك فاسكوا  
فضل المال وللعقل فضل اللسان **باب في الماء والمزاج**  
**والسحر** اما الماء قال رسول الله لا تار لخاله ولا عساه  
ولا فاعله وموعنا فخاله وقال صلعم من ترك الماء وهو حي  
بنا الله بيتا في اهل الجنة ومن ترك الماء وهو ميت سب الله

له بيتا في بطن الجنة وقال بعضهم اياك والماء فانما ساعات جمل  
العالم وينبغي العالم الشيطان ذلته وقيل المر بقتي القلب وبورث  
الصغائر قال لقن لا يه باق لا تحادل العقل فبقتولك وقال  
بعضهم لا تعلم العلم ثلاث لا تعلم لغايبه ولا نهايه ولا تاسم  
ولا تترك حيا من طلبه ولا زهاده فيه ولا قضاء بالجهل فالما طعن  
كلام العين اطفا وخلق فيه من غير عرض سوال تحقير ولها اثر  
الكياسة قال البغ اجنض الرجل الى الله الا لا تخضم وقال النبي  
صلعم من جادل الحقيق غير بعير جميل لم يزل في خطاه حتى ينزع  
وقيل اياكم والخصومة فانها عتق الدين والخصومة والحيدال اذا كا  
صاحبه فيه الله وفي الخصومة على قصد التسلط وعلى قصد الاستبداد  
وسبنا ولا الذي بخله وان يخرج في الخصومة كلمات مودية ليس  
صنابع البها في نفع الحج والظهار الحق وسبنا ولا الذي بخله ان  
يخرج محرم من الخصومة يحضض العباد لعقر الحفم وكسر مع انه قد  
يستحق ذلك المذمة من الناس من يصرخ ويقول للناس اغنا  
وقدي عناده وكسر عونه فمن كان هذا غرضه فهو من مومنا  
واما الذي يسيد ان يصرح بجمته في طريق الشيع من غير لذة و  
لا اسلاف وزيادة للحاج ومن غير قصد صناديدنا ففعله  
ليس بحرام لكن الاول تركه وما جدد اليه سبيلا فان ضبط الانسان

هذه كلمة في فضل الكلام الطيب وبضاعة الخصومة والماء والجد  
واللجاج واما الغش والبداء اللسان فمنه من يمدح ومن يمدح  
الغش واللوم قال رسول الله صلعم الجنة حرام على كل فاحش دخلها  
وقال صلعم لو كان الغش رجلا لكان رجلا سوء وقال صلعم البدا  
والبيان شعبتان من الشقاق ويحتمل ان يرد بالبيان كفت  
ما لا يجوز كشفه وقال جابر بن سمرة كنت جالسا عند رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال الغش والغش ليس من الاسلام في شيء وان  
احسن الناس اسلا ما احسنهم اخلاقا فقال لعلي لعلي لعلي لعلي  
قال عليك يتقوى الله فان من عريك شيء يعلمه فيك فلا تقهر  
بشيء تعلمه فيه تكن وبالله عليه واحمر لك وقال عباس بن حماد قلت  
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك الرجل قدس قدي يسيى وهو ذك  
هل علي بليس ان انتصيته فقال الميسان شيطانان يتفان ويتافان  
وتهاثران وقال صلعم الميسان اما افضل المبادي حتى يتعدوا  
قال صلعم ملعون من سب والده قالوا يا رسول الله كيف يسب والده  
سب الرجل ذنب اياه ذنب الاخر اياه **باب في الشايع** فاصله  
من موم من عنده الا انه يري شيئا منه قال رسول الله لا تمار  
اخاك ولا تانصه فان قبلت الملمات ابدان فيه تكن سب الاصح

اللسان في الخصومة على جيد الاعتدال متعذر والخصومة منعر الصدق  
وتقع الغضب للشع المنازع فيه وبشر الحقد بين المتخاصمين حتى يخرج  
كل واحد مغبة صاحبه ويحزن مبررة وبشر بالحق اللسان في عرسه  
لمن ابتدى بالخصومة فقد تعرض لهذه الخطورات واقل ما فيه يترثر  
خاطره حتى انه ربما اشتغل سر في صلوته بمجاجة حتى يفسد صلوته  
فالخصومة عا هذا الشرع بها كل شر وكذا الجدد والمرا ينبغي ان  
لا يفتح بابها الا الضرورة وعند الضرورة ينبغي ان يحفظ اللسان  
والقلب عن سبقات الخصومة وذلك متعذر جدا ينبغي ان  
يقول ذلك اشيا وكثرة اقل ما يفتقر طبيعة الكلام وما ورد فيه  
من الثواب اذا قل درجات طبيعة الكلام من الطعن والافتراء  
الذي يحاسبه اما جهل او تكذيب فان من جادل غيره او خا  
او سارته فقد حمله او كذبه فيفتقر به طيب الكلام فقد قال  
السبي امكنكم من الجنة طيب الكلام والطعام والطعام وقد قال  
الله تعالى وقولوا للناس حسنا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
صدقة وقال صلعم اتقوا النار ولو بشق تمرة وان لم يكن فيكم  
وقال بعض الحكماء كل كلام لا يحفظ فيه ريبك الا انه يرضى  
به حليتك فلا تكن به بخيلا فقل الله يعوضك به ثواب الجنة



والصدق او يحتمله واما المزاج فظان فيه انبساط وليس له قلة فلم  
ينتهي عنه اعلم ان النهي عن الافراط فيه فانه يورث كثرة الشهوة  
وكثرة الضحك بحيث يورث الضعفة وسقط المبدأ  
والوقار فما يتخلو من هذه الاعور فلا يكون كما روي عن رسول الله  
انه قال ان امرج ولا اقول اني حقا ومثلهم روي عنه صلى الله عليه  
وسلم فقد روي عن ان ثمانج ولا تقول الا حقا فاما غيره اذا  
فتح باب المزاج كان غرضه ان يضحك او يضحك الناس كيف كان  
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليكلم بالكلمة فيضك بها  
حسبا به ينوي به بعد من الرضا ولا ان الضحك يدل على العقل  
عن الآخر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعلم لكم شيئا او تعلمكم  
قليلا قال رجل لا حصة هل انا انك واد النار قال نعم  
قال فقل اناك ايضا خارج منها قال لا قال فقيم الضحك و  
تظهر بعضهم الى قوم يضحكون في يوم فطر فقال ان كان هؤلاء  
قد غفر لهم فامنا من فضل الشاكرين وان لم يغفر لهم  
فما هذا فضل الشاكرين وكان سمعهم يقولوا تقولوا ولعل  
الكتاب قد تخرجت من عند القصار وقال ابن عباس سمع  
من اذنب ذنبا وهو صابر يقول دخل النار وهو يسبح

من

قال بعضهم اذا رايت الحجة رجلا يبكي الست تعجب من بكائه  
قال بل قال والذي يضحك في الدنيا الست تعجب من ضحك ولا  
يدري الى ما يصير وما يجي به والمؤمن منه ان يستغفر ضحكا و  
المجود السيم الذي يكتف منه الصوت ولا يظهر الصوت كذلك  
كان ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم والامة عليه السلام  
فيحقد عليك ولا اله الا الله فيخترى عليك وقال آخر اشقوا اريد  
ايكم والمناجاة فاهذا انور من الضعفة ويحترق الضعفة تحذوا بالان  
وتحذوا به فان نفل عليكم فليس حش وقال آخر انهم من  
لمجي المزاج من احقا قالوا لا قال لا نه زاح عن الحق فان قيل قد  
نفل المزاج عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف ينفي عنه فتقول ان قد  
على ما قدم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا يمنع ولا يقول الا حقا  
لا يودي قليا ولا يفرط فيه ولكن من القاطع العظيم ان يتخذ الا  
المزاج دينه ويواطى عليه ويغفر فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان كثر التسميم  
ومن من احصلوا من اسلم عليه امت امره بحجور من لا يفي فقال لا تفضل  
الهيون الخينة فيك فقال لانك لست يومئذ بجور قال الله  
فقال انا انت لما من انشا بهلنا من ابكارا وروي زيد بن اسلم  
ان امرأة يقال لها ام ايمن جاءت اليه فقالت ان زوجي يدعو

فقال ومن هاهو الذي في عينه بياض فقالت والله ما بهينه  
بياض فقال بل جنيته بياض فقالت لا والله فقال صلى الله عليه وسلم  
ما من احد الا بعينه بياض اريد به البياض المحيط بالحد قد  
رأى ذلك عليه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان كان يدلع لسانه للحر  
الحسين فيرى النجاسة ففهم الى الله قال عبيد بن يزيد  
القراري والله ليكون لي الابن رجلا وقد خرج وجهه ما قبله  
نظرة فقال صلى الله عليه وسلم من لم يرحم لا يرحم واكثر هذه المطالبات تقول  
مع النساء والعبان وذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم معاينة لضعف  
قلوبهم من غير ميل الى الزلل **واما السخينة والاسهانة**  
فهو محرم مما كان موديا قال الله تعالى لا يخفى قوم من قوم  
عسى ان يكون اخيرا منهم ولا معنى للسخرية ومعنى السخينة السخا  
والاسهانة والتبذير على العيوب والتفريط على بعضك  
منه قالست عائشة حكيت انسانا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما احب  
حكيت انسانا ولي كذا وكذا فاكبر على قال ابن عباس رضي الله  
في قوله نكاحا ويلنا مال هذا الكتاب لا يصاد رصيفه و  
لا كبير الا حصنها الصغير التسم بالاسهانة بالمؤمن الكبير  
القفقة بذلك وهو اشارة الى ان الضحك على الناس من  
الاجرام والذنب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير اخاه يذنب

باصف  
الضغينة







والعقل منه كما يقول في العز والرس والمحنة وكلما يعمق في ذلك  
الغيب وهو حرام قالت عائشة دخلت علينا امرأة فلما اولت وقا  
بها اي قصير فقال لي ان قد غيبنا وضا في عن ذلك ومن ذلك  
الحكاية بعينها من اوقات الغيبة وعينها مثل ذلك ان يذكر  
عند سخطه انسان فيقول الحمد لله الذي لم يبلنا بالدعوى  
على السلطان والسيد في طلب الحكم او يقول غيبنا الله  
قله للحياصل الله ان يعيننا منه وانما وصلك ان يفهم الناس غيبة  
الغيب فذكر كونه صفة الله وكذا ذلك بقدم ملح من يد غيبته  
فيقول ما احسن احواله فلان ما كان يقصر في العبادات ولكن  
اعتراه قنور وانيل بما يبشئ كلنا وهو قلة الصبر فذكر نفسه فيقول  
ان يتم غيرة وانما يدع نفسه بالتغير بالصالحين في ذم الغيب  
فيكون معناه ايا واما بيان كنهه ويجمع بين ثلاث فوائد  
وهو يظن جهلا من الصالحين المستغيبين عن الغيبة وكذلك  
يلعب الشيطان باهل الجمل اذا استغفروا بالعبادة من غير علم  
فان يتعمق ويحيطهم ويضلك عليهم ويحرمهم ومن ذلك انه  
يذكر عند غيب اللسان فلا يشبه له احد من الحاضرين فيقول  
سبحان الله يا محرم حتى يصغر في الغناب ويصغر ما يقول  
فيذكر اسم الله ويستعمل في تحقيق خبثه وهو عين على الله بذكره

جهلا منه وغرورا وكذلك يقول ثاني ما جرى على من يقاسم الاستحقاق  
مثال ليس وجرحه ويكون كاذبا في دعوى الاتهام وفي اظفارها والتمسك  
بل لو قصد الدعاء له في الاحقاق في عقيب صلوة ولو كان يفهم  
بلا غم ايضا باظهار ما يكرهه اخوه وكذلك يقول المسكين قد استلج  
بافذ عظمة تائب الله عليه ومن ذلك الاصفاء الى الغيبة فانه انما  
يظهر الغيب من ذلك لئلا يدنس في الغناب في الغيبة فيدفع فيه  
كثارة يستخرج منه الغيبة فيقول عجبت مما عجلت ان كنت لك فان كل  
ذلك تصديق للغناب والتصديق بالغيبة غيبة بل الساكت شريك  
الغناب يقال صلح المسمع احدا من الغناب فيقول قد روي ان ابا بكر وعمر غابا  
بعض الناس ثم طلبا من رسول الله ادميا لياكلوا الكلام مع الحسين  
فقال صلح قد اتينا ففلا لا نفعل فقال بلى ما اكلت لحم صاحبكم  
فالمسمع لا يخرج من الغيبة الا بان يكون بلسانه فان خاف فيقلبه  
فان قدر على العتيا او على قطع الكلام بكلام غيره فلم يفعل لزم وان  
قال بلسانه اسكت وهو قلة شدة ذلك فهو يفتاق ولا يخرج منه  
من اعنه ما لم يكرهه بقلبه قال رسول الله صلح من رد عرض اخيه  
بالغيبه كان حقا على الله عز وجل ان يرد عن غيبه يوم القيامة  
وقال ايضا من رد عن عرض اخيه كان حقا على الله عز وجل ان يرد  
من النار واعلم ان البواعث على الغيبة كثير فمنها بعض ما يمكن

نفسه عن الكف عن مساوي الناس فانها معرضة لمحت الله وعنده  
فتبين ان يبدوا بعبوب نفسهم عليها فاذا علم من نفسه صلاحا يلهم  
ما شاء وفيه ان يطلق اللسان في عيب الغير ويترك عيب نفسه و  
الاستغفال بالنفس او كذا ما روي عن رسول الله انه قال طوف في  
النفس عيبه عن عيوب الناس ودمهم وحديد عيان من نفسه فيفتق ان  
يسمى من ان يترك نفسه ويذم غيره ويعلم ان عالم غيره اياه  
كثاله بغيبه غيره له فاذا كان لا يرضى لنفسه ان يقتاب فيفتق ان  
يرضى لغيره ولا يرضاه لنفسه هذه الحاجات حلية ويعلم ان  
هذه الاسباب المتباعدة كلها سببها الغضب قبل ان عند غضبه  
فقال رسول الله ان يحرم بابا لا يدخلها الا من شق عليه بعضه  
وقد قال الله تعالى من اتقى ربهم كل لسانه ولم يشغ غيظه وقال  
صلح من كلف غيظا وهو يقدر على ان يصبر دعاه الله يوم القيامة  
على ربه ومن اخلاقي حتى يجهز ابي الحور شرا وفي بعض كتب الله  
باب آدم اذ كرم حين غضب اذ كرم حين اغضب فلا يهتدك  
فمن الحق يجب ان يعلم انك بالغيبة تعرض لسخط الله ومقتله  
والمعرض لمحت الله هالك ولا ينبغي بعد من اياها بغيبه بان  
يقول اذا اغضب فلان يغتاب وان اكلت اللحم فقلان بك

بيان يعلم ويصير عنه **الاول** ذي الحقد والغضب **الثاني**  
هو انه الاقران وجملة الرفقاء ومساكنهم على الكلام فانهم اذا  
كانوا اذا يتكلمون يذكرون الاعراض فيرى انه لو امكن عليهم او قطع  
الجلس استغلوا في غوائله ويا عديم يرى ذلك من حزن الكفا  
ويظن انه يملك في الصحبة فيحتاج ان يحفظ من عيبهم في الغيبة و  
الاولى لا تكلم فان لم يتطعم فالقيام **الثالث** ان يستشعر  
من انك انما يتقصدهم او يطول لسانه فيه او يقع حلاله  
فيبادر به فيطعن فيه ليقطع لسانه **الرابع** ان ينبذ الك  
عقوب يتدبر ان يتباعد منه فيذكر الذي فعله وان كان من حقه  
ان يبري نفسه ولا يئيب الذي فعله **الخامس** ارادة التضعف  
والمباهات وهو ان يرفع نفسه فيقص غيره فيقول فلان  
جاهل وفهم وكذا وكلامه ضعيف وعرضه يثبت في عين ذلك  
عز عن نفسه ويؤم انه افضل منه او يحذر ان يغلب مثل غيظه  
فيقبح **السادس** الحسد وسوءه انما يحسد من ينشئ الناس عليه  
ويحسونه ويكرهونه فيزدن وال تلك الحمة عنه فلا يجد سبيلا  
اليه الا بالفتح فيريد ان يسقط ما وجهه عند الناس حتى يكونوا  
عن اكرامه والثالث اعلمه **فصل** اسباب اجتنبها الانسان  
يرى من ان يكون مغتابا لمن كان يخشى الله ويتقيه فيجهد



ياكل الحرام وان قبلت مال السلطان فلان يعقل فهذا جمل الدين  
لا اقتدا من لا يجوز الا مقتدا به فانه من خالف امر الله لا يستدرا  
بكليتها كما كان ولودخلت في النار وانت قد رعت على ان لا تدخلها  
فلم يراقف ولو وافقت لكان ذلك سعة منك من عقلك فليكن  
من عقلك كالشاة تنظر في الغير يروي عنه من اجل فخر ايضا  
تروي نفسها **باب ما جاء في القيمة** الغام لا تصدق فانه  
فاسق مردود الشهادة وقد قال الله تعالى ان جاءكم فاسق  
بينا فبينا وان تصبوا يوما بجهنم فنجحوا فنجب ان يمها  
عن ذلك وتقمه وتقمه فقل له قال الله تعالى امر بالمعروف  
انزع المنكر لئلا تظن باهلك الغايب السوء له قوله تعالى  
اجتنبوا كثيرا من الظن ولا يحملك ما يحمل لك على القبيح والنجس  
ويستحي بعد ذلك ان لا ترضى لنفسك ما نهيت التمام عنه  
فلا يحكي عنه فليقل فلان قد يحكي وكذا او كذا فيكون ثمة  
ومعنا باو يكون قد ائبت ما نهيت عنه روي ان عمر بن عبد  
العزيز دخل اليه رجل فذكر عنده عن رجل شيئا فقال غرة  
ثبت فظننا في امرك فان كنت كاذبا فانت من اهل هذه  
الاية ان جاءكم فاسق بينا وان كنت صادقا فانتم من اهل  
الاية هذان سنا يقيم وان شئت عفونا عنك فقال العفر

لا اعوذ بالمثل ذلك ابدا وذكر ان حكيم من الحكماء ان بعض  
واشملت الفارغ وانهمت نفسك الامنة وقال رجل بعض الحكماء  
ان فلانا لا يزال يذكرني في قصصه بشي فقال له ما رعت حق  
بجالت الرجل حيث نقلت الدنيا حديث ولا ادبت حتى حتى المقتضى  
عن ابي ولكن اعلم ان الموت يمينا والقيمة تعينا وامرهم بينا ومو  
ضرا حكيم **باب الغضب** روي ان رجلا قال يا ابا هريرة  
انه اسرى رجل وامرأته فقل لا تغضب ثم اعاد عليه فقال لا تغضب  
قال فليكن ليس الشد يد الصخرة انما الشد يد الذي يملك نفسه  
عند الغضب قال الحسن بن علي الغضب مستباح كل شيء قال بعضهم  
ايك والغضب فانه يصير الى ذلة الاعتذار وعاقل الناس غضبا  
اعقلهم فان كان للذميا كان داهيا كما وان كان لا تحرة  
كان على او حيا وقال بعض الانبياء من يمتدح كمثل ان لا يغضب  
ويكون ممي في ذم حتى ويكون بعد خليفته فقال شاب من القوم  
لنا ثم اعاد عليه فقال الشاب انا ووفى به فلما مات كان في منزلة  
بعده وهو ذاك الكفل لانه كلف بالغضب ووفى به فالواجب على  
العاقل ان يتفكر في حال الغضب وفي صورته عند غضبه بان يتذكر  
صحة عمره في حالة الغضب في نفسه وسنذكر ما فيه كالكلب  
الضاري والسبع العاوي الحكيم الهادي التارك للغضب

والعلماء والحكام ويحذر نفسه من ان يستبه نفسه بالكلاب والاعمال  
وامرأة الناس وبين ان يشبهه نفسه الانبياء والاهل في دعائه  
لميل الى حب الاقتداء بهو كما ان كان فيه مسكن من عقل وتكر  
في السب الذي يذوهه لا الاستقام ومنعه من كظم الحظ واليد  
ان يكون له سب مثل قول السلطان له هذا يحملك على العجز و  
صغر النفس والمذلة والمهانة ويصير جفيرا في عين الناس  
فليقل لنفسه ما يحملك يا نفس من الاحمال لان لا تاتين من فخر  
يوم القيمة اذ السد هذا بيدك وانت تفرسك وتخذرن من  
ان تصير من في عين الناس ولا تحذرن من ان تصير من عند  
الله وعند ملائكة واليدين وسها كظم الغيظ غيظا فيهي ان  
يكظم لوجه الله وذلك يعظم عند الله غاله والناس يوم القيمة  
اشد من ذلك من انتقم منه الان فلا يجب ان يكون هو  
القائم اذا يودي يوم القيمة ليعم من اجر الله فلا يقوم الا ان  
عفى فغزا وامثاله من محارف الايمان ويستغفر ان يقصر على قلبه  
فاذا غضب احكم فليقل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم  
قال الغضب من الشيطان وقال عليه السلام اذا غضب احدكم فلتحسنا  
بالله فانما الغضب من الشيطان وان الشيطان من النار وان

الماء يطفئ النار وقال صلى الله عليه وآله انما اذا غضب فاسكت قال ابو  
الحنفية قال النبي صلى الله عليه وآله ان الغضب جرم في قلب ابن آدم الا ترون  
الي جرم غيره واشتباخ او داه من وجد من ذلك شيئا فليصل  
بالارض وكان هذه اشارة الى السجود ويكن اعز الاعضاء اذ  
المواضع وهذا التراب يستتر النفس الذل ويؤايل به القوة وال  
الذي هو سبب الغضب قال الله تعالى والكاظمين الغيظ والعلماء  
عن الناس قال النبي صلى الله عليه وآله من كظم غيظا ولو شاء ان يمضيه امضاه  
ملا الله قلبه منا وايمانا وقال ابن عمر قال رسول الله ما جرم عبد  
جرعة اعظم جرمه من جرعة غيظ كظمها ابتغا وجه الله عز وجل  
وروي انه وقد اتي النبي صلى الله عليه وآله فاناخ راحته ثم عقها ثم طرح عنه  
ثوبين كانا عليه واخرج من العيبة ثوبين قلبها وذلك لانه  
رسول الله ما هنع ثم اقبل يعني بالانبياء فقال له يا شيخ ان فيك  
خلفين يحبه الله ويرضاه قال وما باب انت واي فيك الحكم والانا  
فقال الخليفة الذي جلت على خلفين يحبه الله ويرضاه قال رسول  
الله صلى الله عليه وآله ان اسبح بحمدي للجنة المستغف ويغفر الفاحش البذر  
السائل الملق وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان يكون كافي فغض  
قال وما ابو فغضهم قال له رجل كان فين قيلكم اذا اصبح يقول  
اللهم اني اتصدق اليوم بعرضي على من ظلمني ووشيل في قوله







سبحه الدنيا اهون على الله عز وجل هذه على صاحبها ولو كانت  
الدنيا عند الله مثل جناح بعوضة ما سقاها شرابها شيء ما وقال  
الدنيا حب الدنيا حب الدنيا الكافر وقال صلى الله عليه وسلم حب الدنيا راس  
كل خطيئة قال بعضهم كتب مع رسول الله فريسة يدفع عن نفسه  
شيئا فقلت يا رسول الله الذي تدفع عن نفسك فقال هذه  
الدنيا مثلت لي فقلت لها اريدك عنى فزجيت فقال  
انك ان قلت منى لم يملكك عنى من بعدك وقال صلى الله عليه وسلم يا  
عجى على العجب المصدق بدار الخلود وهو يسعى لدار الفسود  
وروي ان رسول الله ومث على من يملكه فقال هلكوا الى الدنيا  
فاحترقوا فادب على تلك المزابل وعظما ما قد تحترق فقال  
هذه الدنيا وهذه زينتها صليت مثل تلك المحترق وان  
الاحياء الذي توفى بها قصر مثل تلك العظام البالية فان  
ان الدنيا حلوة حشرت وان الله يستخلفكم فيها من افر كفي  
يقولون ان ابن اسرائيل لما بطلت لهم الدنيا ومهدت ما هو  
في الحليمة والنساء والطيب والنياب قال صلى الله عليه وسلم  
لا تحذوا الدنيا ربما اتخذكم عبدا اكثر واكثر واعند من  
يصنع فان صاحب كثر الدنيا يحزن على الاخرة وصاحب كثر

الله لا يحزن على الاخرة وقال ايضا يا معشر الخوارج اني قد  
البيت لكم الدنيا بما وجعها فلا تشقوها عيدي فان من جث  
الدنيا ان عصى اسمها وان من جث الدنيا ان الاخرة لا تبال  
الاخرة كما قال عبيد بن جراح ولا تقربوها واعلم ان اصل كل خطيئة حب  
الدنيا ورب شهوة او رثت اهلها من ناطويل وقال ايضا  
ان عجبكم لكم الدنيا وحلتكم على ظهرها فالدنيا منكم فيها ٨١  
الملوك والسفاهة الملوك فلا تثنوا عوهم الدنيا فانهم يرمون  
لكم امانكم دينيهم واما النساء فانقوهن بالصوم والصلوة  
وقال ايضا الدنيا طال يطول في طلبه وطالب الآخرة فطلبه الدنيا  
حتى يشكل فيها من زعمه طالب الدنيا فطلب حتى يحرق الموت فشا  
نفسه وقال صلى الله عليه وسلم ان الله جل وسأله لم يجز خلقا اميقا  
الدنيا وروي ان سليمان بن داود من في موكب والطير فطلبه  
الجن والانس عن شاة قال صلى الله عليه وسلم عباد بن اسرائيل  
فقال والله يا بن داود لقد تالك الله ملكا اعطاه فسرعة ليمان  
المنجي في صحيفة موسى حينها اعطى ابن داود ويذهب و  
الستية سقى وقال صلى الله عليه وسلم الكفار يقولون ابن آدم مالي  
مالي وحل لك من ماله الا ان تصدقت فابقيت او اكلت

والصد ودعك واخلفت خلقا اهون على من كل شاة صخرة الى  
العنائة تقير من فضة عليك الا تدري لا يدري كاهد ولا يدوم  
لك وان يحل لك صاحبك وينتج عليك قال صلى الله عليه وسلم الدنيا موقرة  
بين السماء والارض من خلق الله الدنيا لا ينظر اليها وتقول يا رب  
اجعلني لادنا وليا لك نصيب اليوم فيقول اسكني يا اخي ان لم ارضك  
فهم في الدنيا ايضا لك يوم قال صلى الله عليه وسلم ليجي مقام يوم القيمة واعلم  
كجالة هامة فيوم بها الا النار فقالوا يا رسول الله مصلون قال صلى الله عليه وسلم كما  
يصلون ويصومون ويأخذون وهنا من الليل فاذ عرض لهم شاة الله  
وشاة الله وقال صلى الله عليه وسلم اذ في بعض خطيئة المؤمنين بين محاضتين ببر  
اجل ههنا لا يدري بالله صانع فيه وبين اجل قد بقى ما يدري بالله  
قائض ههنا فليس يدرك الصيدين دينه لاخرة ومن حياته لموتة ومن شاة  
همهم فان الدنيا خلقت لكم وانتم طعمكم للآخرة والذي نفس محمد بيده  
ما بعد الموت من شاة لا بعد الدنيا وانما الجنة والنار قال صلى الله عليه وسلم  
لا يستقيم حب الدنيا والآخرة في قلب من كالا يستقيم الماء والنار  
في اناء واحد وروي ان جبريل قال لفتح يا طول الانبياء عرا كعب  
وحبت الدنيا قال كذا لها بايان وحلت من احد ما وعزجت من الآخرة  
ومثل عيسى لوانت ست بيتا كان يكسبنا من كان قبلنا وقال ايضا  
صلى الله عليه وسلم الدنيا فانها اسحر من هاروت وماروت وعزجت

فانيت اوليت قال صلى الله عليه وسلم الدنيا دارين لاداره رمال من ارمال  
ولها جحش من لا عقل عليها يد من لا علم له وعليها عجد من لا نفة له  
ولها عيسى من لا يقين له وان صلكم من اصرع واسى الدنيا اكره قلبين الله  
والزم قلبه رايه حضاله لا ينقطع عنه ابد او شاة لا يفرج منه ابد  
بغير الا يبلغ غناه ابد او لا يبلغ شاة ابا قال ابو هريرة قال  
رسول الله يا ابا هريرة هل الا لك الدنيا جميعا بما فيها قلت بلى يا  
رسول الله فخذ بيدي والى بي واد يا من اودى المنيعة فاذا من عليه  
ينهار وس الناس وعذرات وعزق وعظام ثم قال يا ابا هريرة هذا  
البر وس كانت تحرس على الدنيا كوحشكم وتاسل اناكم ثم هي عظام لا جاز  
ثم هي صارية رماة وهذه العذرات الحان طوتكم الشبهات حيث  
الشيء هائم قد فوها من بطونهم فاصبحت والناس يتجاوزها هذه  
الخرق البالية كانت ربايتهم ولها سم فاصبحت والبراج تصفها  
وهذه عظام ودهم التي كانوا يتبعون عليها اطراف البلاد  
فان كان ركبا لك الدنيا فليك فارضى حقاش عديكا دما وروي  
ان اسمعز رجل لما اصطب آدم لا الارهل قال ابن المراهب ولما لنا  
وقيل مكروب في صحف ابراهيم عليه السلام يا دنيا ما اهونك على  
الابرار الذين تزينت وتصنعت لهم ان قد فت في قلبهم



قال خرج رسول الله دامت يوم عاصم فقال انكم من ان يدان هب  
الله عند العصى وسكن يجعل بصيرا الا انه رغب في الدنيا وطال امله  
فيها اعنى لم يتبعه على قدر ذلك ومن زهد في الدنيا ونفى امله عنها اعطاه  
الله على غير علم وهدى به هداية الا انه سيكون بعدى قوم لا يستقيم  
لم الملك الا بالقتل والتجبر ولا الحق الا بالحق والحق لا الهية ٧١  
باسم الهوى الا ان ذلك الزمان منكم فصر على الفقر وهو يتدبر  
الغنا وصبر على البغضاء المحنة وصبر على الملك وهو يتدبر على العز لا يريد  
بذلك الا وجه الله تعالى اعطاه الله ثواب حين صدقنا وروي ان عيسى  
تاشتد له المطر والبرد والبرق يوما فجعل يطلب شيئا يلجوا اليه  
ومنعت له من عبيد قاتلها فاذا فيها امرأة فنادى عنها فانه اهل البيت  
في جبل فانه واه اجها الله من صنع برده عليها وقال آلهي وسيدى  
ومولى كل شئ يا مولى ولم يجعل يا مولى فاحمى الله ان ما والى في  
سنة حتى وعزف لانه وجعل يوم القدر ما يحدته خلفه تاثير  
ولا طعن في عرشك اربعة الف عام يوم منها كثر الدنيا والارض  
سنة يا بني اياي ان الزهاد في الدنيا زوروا عرش الزاهدين يوم  
وقال عليه السلام ويل لصاحب الدنيا كيف يموت ويتركها وباسنها  
وتفرق ويحبها ويحذر ولا ويل للفرير كيف ارفعهم ما يكرهون  
قارتهم ما يحبون وجاههم ما يودون ويل لمن الدنيا همه والخطايا

الله كيف يفتح عنا عند الله قيل اوصى الله الى موسى يا موسى مالك ولدك  
القالين انما ليست لك بدار اخرج منها هلك وفارها بعقلك قلت  
الدار للعالم فيها فنهض الدار في يا موسى اني اريد ان اخرج من  
الظلم وروى ان رسول الله بعث ابا عبيدة بن الجراح بال من الجرح  
فبعث الاضار بعد يوم ابا عبيدة فوافوا صاوة النحر مع رسول الله  
فلما جئنا انصرف فتعرضوا له فبتهم فكلهم وقال انك ان ابا عبيدة قدم بئى  
قالوا اجل يا رسول الله قال فابشروا فانه ما الفقر اخشى عليكم ولكن  
اخشى عليكم ان يسلط لكم الدنيا كما سلطت على من كان قبلكم فنتافها  
كما نتافها فقلوا لها كما اهلكتم قال ابو حميد الخدي قال  
رسول الله لا تستغلوا اوليكم بذكر الدنيا حتى عن ذكرها فضلا عن  
اصابة عنها وفان يفتهم من عيسى بقرينة فاذا اهلها موت في الاخرة  
والطريق فقال لهم يا محضر الجوارى ان هؤلاء سائوا عن حوط ولو  
ما نوا عن غير ذلك لتناضوا فقالوا يا روح الله ودنا لعلنا حنبرهم  
فقال دبره فادعى اذ كان الليل فنادى ينجيوك فلما كان الليل  
اشرف على نهر ثم نادى يا اهل القرية فاجابه بحبيب ليل يا روح الله  
فقال ما حالكم يا قصصكم فقالوا يستافى عافيه واصفنا في هاوية نال  
وكيف ذلك قال نحن الدنيا وطاعتنا اهل المعاصي قال كيف كان  
حكيم الدنيا قال حبا للصلاة اذ اقبلت فزحنا واذا دبرتنا

وكيف قال اقبال اصحابك لم يجيبوا قال لانهم لم يكونوا بجاه من نادر  
بايدي ملكه غلاظ شدا فالكيف اجبت من بينهم قال لاى كنت  
فيهم ولم اكن منهم فانه لا اصاب اصابعهم فانا ملحق على شفتهم  
لا اوري اجفاسها ام اكيب فيها فاق المسيح للجوارى اكل حبس  
الشعر بالمح الجرش ليس السوح والتم على المزال كش مع عافية  
الدنيا والاخرة قال لئن كانت نامة رسول الله لعضا لا سبق  
فما اعرف باقر فبقتها فشق ذلك على المسلمين فقال رسول الله حق  
على الله انه لا يرفع ضياء الاوصعه وقال عيسى عليه السلام من دى الذي  
يبنى على موج النجدارا ذلك الدنيا فلا تتخذوها دارا وقبرا  
لعيسى عليه السلام علمت عولا واحدا يحب الله عليه قال انفسوا الدنيا  
يجبكم الله وقال ابو الدرداء اذ قال رسول الله لو تعلمون ما اعلم  
لكم كنتم كنتم ولصحتكم قلبيلا ولما كنتم عليكم الدنيا ولا ترمي الا  
ثم قال ابو الدرداء لو تعلمون ما اعلم كنتم كنتم لا الصمدات يكون  
على انفسكم ولست كنتم احوالكم لا حارس لها ولا راجع اليها الا ما يبد  
لكم منه ولكن يعيب عن قلوبكم الاخرة وحضرها الاهل فصاريت  
الدنيا الملك يا عاتكم وصيتم كالذين لا تعلمون فبعضكم شربن الماء  
التي لا تقع هواها فحافه ما في عاقبة ما لكم لا يجابون ولا تسمع  
وانتم اخوان عباد من اوف بين احوالكم الا حيث سرائلكم



يا بني ان الدنيا بحر عظيم قد غرق فيها الناس كثير فلكي سفينة منها  
تقوى الله وحققها الايمان بالله عز وجل وتزكياها التوكل على الله اعلمك  
يا نوح وما ارادك ناجيا فقال بعض الحكماء انك لو تصبح في شجر الدنيا  
الا وقد كان له اهل قبلك ويكون له اهل بعدك وليس لك من الدنيا الا  
عنايلة وغدا يوم فلا يملك في كل يوم الدنيا وانظر على الآخرة فانت  
راس مال الدنيا الهوى ورعيها النار وويل للعبد ان هاد كيف تترك  
الدنيا فكل خلق الابدان وبقر المنيه ويجعل الامنية في الدنيا  
حال احد قال من طمع في الدنيا فانه مضطرب وقد قيل ومن طمع في الدنيا  
لصبي ييسره منوف الهوى عن قليل يلومها اذا ادبرت كانت  
على المرحة وان اقبلت كان كثر هوىها وماناك في الدنيا حلاوة  
جربة سفة موصوفا ورثه عزمها وقال بعض الحكماء كانت الدنيا  
ولم اكن فيها رذلة ذهب الدنيا ولا اكون فيها فلا ينبغي للسكون اليها  
فان عيشها ككد وصعقها كد فاهلها منها على رجل اما بغير زلزال  
او بغير نار ولا امنية قاسية وقال بعضهم اما ترى النعم كلها محضوب  
عليها وقد صنعت في منزلها وقال رجل لبعضهم انكم انكم اليك  
حب الدنيا لعلبت لي بدوا فقال انظر ما انك الله عز وجل منها  
فك من حله ولا تصغر الا في حق ولا تضر حب الدنيا فاما ان  
هذه لانه لو اخذت منه بذلك لا تحبته حتى يتركه بالدنيا ويطلب الخرج  
منها وقال بعضهم الدنيا خاوية الشيطان فلا تفرق من خاوية شيا

مضى

وبني وباحثك وقال آخر لو ان الدنيا من ذهب يعني والآخرة من حديد  
بيق كان يبيع الدنيا ان يختار ما يبيع على ما يبيع فليس وقد اخبرنا  
عن قاضي على ذهب يبيع وقال آخر فكم من يبيع ان العبد يوم القيمة  
اذا كان صفيا للدنيا فاني لست الذي عظم ما احقر الله تعالى وقال ابن  
مسعود ما اصبح احد من الناس الا وهو ضيق وما له عاربه والصنف  
مكحل والعارية مرددة واني لم اقم على رجل من اهل هذا فذكروا الدنيا  
واقبلوا على الدنيا فقالوا لا تسكوا من ذكرها فلو لا سواها من قلوبكم  
ما اكثرتم من ذكرها الا من احب شيئا اكثر من ذكره وقال آخر من رفع  
دنيا جزيه دينا فلا بد من يبيع ولا ترفع فلو ان لصدا ان الله  
له وجاد يدنياه لما ترفع ويصل الى طالب الدنيا وان طال عمر  
ونال من الدنيا سره وانما كيان بناسيا نه فاعلمها فلما استوى ما  
قد بناه تمكنا وقيل هب الدنيا ياق اليك عفو اليس يصير  
ذلك الى استغالي وما ديتك الا في اهلك ثم بالزوال  
وقال آخر لا تستل لا الملوك وحفظ عيشهم وليس رباهم ولكن  
انظر للسرعة فطعمه وسوء خفهم وقال ابن عباس ان الله جعل الدنيا  
ثلثة اجزاء اجزاء للووس وجزء للثاق وجزء للكافر من وود والمنافق  
يتزبن والكافر يمتنع وقال بعضهم الدنيا جيفة فليشبع على من اراد

لها الا الكفاف فيدم ذلك اليوم فقره وقال بعضهم خذ من الدنيا  
لديك وخذ من الآخرة لذيتك قال وهب فوات في بعض الكتب  
الدنيا غيرة الاكياس وغلة الجبال لم يعرفها حتى جوعوا منها  
فما عاشها الرجعة فلم يرجعوا وقال لقن لا بد من انك  
استدبرت الدنيا من يوم من ليلها واستقبلت الآخرة فانت الى  
تقرب منها اقرب من دار تاعدت منها وقال بعضهم اذا رايته  
العبد قد تراءه دنياه وقد ينقص اخرته وهو يد راض من ذلك المصروف  
الذي يلعب بوجهه وهو لا يشعر وقال بعضهم وهو على المنبر واسمها  
رايت نقاشا ارعب فيها كان رسول الله يزهد فيه منكم واسمها  
على رسول الله فلكث الما الذي عليه اكثر من الذي له وقال الحسن  
عبادة فلا قوليتا فلا تفرقكم المصروف الدنيا من قال ومن حلقها  
وهما علم بهما منكم وياكم وما شغل من الدنيا فان الدنيا كثره الا  
لا ينع الرجل على نفسه باب شغل الا فوشك ذلك الباب ان  
يفتح عثرة الباب مسكين ابن آدم يستقل له ولا يستقل عليه بفرح  
بجيرة في دينه ويخرج بجيرة في دنياه لا من المصروف على السلام  
ابن ان من الرجال هجيرة في مصروف الرجل المصروف  
فقط بجيرة في ماله واذا اصيب بدنية لم يفرح كثر الحسن  
للخير عبد العزيز سلام عليك اما بعد فكاننا يا خرم كتب عليه

منها فليصير على معاشر الكلاب وقيل يا طالب الدنيا انفسك  
به تمنع عن خطبها سلم انك تخطب غداة فقيمة المرحوم  
المائم قال ابو البراء آمن هو ان الدنيا على الله انه لا يصير الا فيها  
ولا يملك ما عندك الا بتركها وقال رجل لبعض المؤمنين على السلام  
صفت لنا الدنيا فاما ما اصف لك من دار من صرح فيها اسود من نعم  
فيها ندم ومن افقر فيها حزن ومن استغنى فيها فتن ومن حلالها  
احساب وفي حرامها العقاب وقيل لصلب اسعير دابة وقيل  
افول ام اضرب قيل اضرب ففلا حلالها احساب وحرامها عقاب  
وقال آخر فاعرف الهواة فانها تستحق قلوب العلماء يعني الدنيا  
وقال آخر الدنيا والآخرة جيمتان في القلب فانها الغلب كان  
الاخر بها له وقال آخر بقدر ما خرجت الدنيا يخرج هم الآخرة من  
قلبك وبقدر ما اخترت الآخرة يخرج هم الدنيا من قلبك وقال  
عيسى عليه السلام الدنيا والآخرة صرطان فيضد يارب على احد ما يخط  
الاخرى وقال الحسن على السلام لقد ادركت اقواما كانت الدنيا  
اهو عليهم من الشراب الذي يغيثون عليها ما يتألون اشبهت نام  
عزبت اذهبت الغلة ام ذهبت الى ذبا وقال رجل للحسن ما تقول  
في رجل اناه الله ما لا يفرق منه ويصل منه ويحسن حينه  
ان يعيش فيه يعني التمس في لا لو كانت له الدنيا كلها ما كان



قد انا فاجابه سلام عليك كانك بالدنيا لم تكن وبالاخرة لم تزل  
وقال بعضهم عجلان يعرف انه الموت حق فكيف يعجز وعجلان  
يعلم ان الموت حق كيف يعجز وعجلان يعرف ان الدنيا باطلها  
كيف يعجز عنها وقدم على معاوية رجلين يحران عرج مراتبته  
فسال عن الدنيا كيف وجدها فقالا سمعنا ان بلادي سيات  
وخارجهم منم وليته فليته يولد ولد ويهلك هالك فلو ان الله  
باد الخلق ولو الهالك لضافت الدنيا بين فيها فقال لعل ما  
سئت فقال لعل حتى فترده ولعل حتى فترده قال لا الملك ذلك  
قال لا حاجة لي اليك وقال بعضهم باب آدم من تحت يبلوغ  
الملك انما بلغته بانقضها احلك ثم سوفت بملك لعنك وقال  
احزن من سال الله الدنيا فقد سال طول الوقت بين يديه وقال  
احزن في الدنيا في سيرك الا وقد انزلت فيها سبيسوك وقال للحزن  
عليك السلام لا يخرج نفس ابن آدم من الدنيا الا حرايت نلت انه لا  
يشيح باجمع ولم يدرك ما لم يحزن ان اول ما قدم عليه وقيل  
لبعض قد نلت العناء بذلك انما انال العناء من عتق من روق الدنيا  
ولا احزن لا يخرج من ثواب الدنيا الا من كان في قلبه ما يشغل باله  
بعضهم اصطفا على حينا الدنيا فلا يمان بعضنا بعضا ولا يمان  
بعضنا بعضا وقال احزن بسير الدنيا يشغل عن كثير الاخرة وقال

الحزن

الحزن اهي الدنيا فانه ما هي الا حزن منها باهيا من اهانها وقال ليعز  
اذا اراد الله بميل خيرا اعطاه من الدنيا عطية ثم عيك فاذا فسد  
اعاد عليه واذا هان عليه عيب بطل له الدنيا بطلها فقال احزن  
من الدنيا والذنوب في قداس حشر حتى يقول ليعز الله قال ذهب  
بن منيرة من ربح قلبه بشي من الدنيا ففقد عظم الحكمة ومن جعل شوق  
محت قد صير في الشيطان من فله ومن غلب على صواه فهو الغالب  
وقيل بعضهم مات فلان قال جمع الدنيا وذهب لا الاخرة ضيع نفسه  
فقال انه كان ينمل وينمل وقد كاد يوابس اليه فقال ولينفع هذا  
وهو يجمع الدنيا ويذل يحكم الدنيا لمن هي قال لمن نزلها ففعل له  
الاخر من هي قال لمن طلبها قال حكم الدنيا دار خراب واخر  
منها قلب من يعرفها والمحنة دار عراب واعجزها قلب من يطلبها  
قال بعضهم العقل ثلاث من ترك الدنيا تركه ومن فترع قبل ان  
يرضه ورضي فالفقه قبل ان يلقاه وقال بدار اذا رايت ابنا الدنيا  
يكتلون في الزهد فاعلم انهم حيرة الشيطان قال سامة للمؤمنين في كل  
الدنيا سامة اسما مطعوم ومزقوب ويطوبس ومركوب ومتكوج  
ومشوم واشرف الملبوسات الحرة وهو شمع دودة وهو اشرف  
المركب الخيل وعليها يتنقل الرجال واشرف المتكومات النصار  
وهي سال في سبال وان المرأة لثمن احسن بائنا من اذ اخرج بائنا  
قال بعضهم يا ايها الناس اعلموا على مثل ذلك فواس الله على وحيلكم

بدم الدنيا وقلها من بطل الآيكافها واعلى حاجتها منها لانه يوقع  
امنه بعد واعلم انه في حارة حارة ففترعه واعلم ان سلطانه في هذه  
بمنا سلطانه او يذهب الى حبه فينتقمه او ينجيه فيسوقه في  
من احبها قال الدنيا احق بالدم في الاخرة من ان يقطع الواحدة منها ففقت  
سبا في فقت صاحبها اذا فقت منه وبينا في سبكي له اذا كبت عليه  
وبينا في سبكي كفايته بالظا يا الابطسها الاستر او فقت الساج  
الناس على الناس اليوم ونقص عفا في التراب سوا عليها هاديا  
ذهب ونقاد ما بين في اليقين من الزاهب خلفا ويرضى بكل من  
كل بدك وكنت الحسن البصري الى عمر بن عبد العزيز اما سيد فان  
الدنيا دار صغر وليست بدايا قاترة ولا منزل آدم اليها عقر في فاحتها  
يا ايها المسلمين فان الزا وشهان كها والنق منهما فقتها في كل حين  
فقتل تزل من اعزها ونق من جعبها في كل من لا يعرفه وهي  
حقة فكن فيها كالدوي جراحة بحيثي فليلك ففقتها باكرة طويلة  
وبعير على تلك الدوا ففقت طول البلاء ففقت هذه الدار الفناء  
الحنا له الخداعة التي منيت بمحنها وفتت بعزورها وفقتت  
وبالها وسوقت ففقتها ففقتت كالعرس النخلة والصبر اليها  
ناطره والغلوب عليها والفت والنق من لها عاشره وهي لا زواجها  
كلها فانه فلا اليه بالماضي معتبر ولا الاخر بالاول من دهر ولا العارف  
بالسعد من اجل حين احضر منها من كضائقت لها قد تفرغ منها بحاجة

ولا تفرغ وبالاكل وسيل الاجل ولا تركوا الا الدنيا فانها خداعة قد  
تفرغت بعزورها وفقتتكم بائنا وتزمنت ففقتها كالعرس  
المجلية الصبور اليها ناطرة والغلوب عليها عاكره والنقوس لها  
عاشره فكم من عاشق لها فقتت ومطمن اليها خذلت ففقتت والها  
ببين الخفيفة فافها دار كشرت بوايقها ودمها خالها حديها  
لا يملى وملكها يقني وعز من هانيل وكشرها يقن وجها يقن  
وحزها يقن فاستيقنوا من فقتتكم وانهوا من رقتكم  
قبل ان يقال فلا ناعليك مدق فقتت فقتت على الدوام دليل  
ام هل الطيب من سبل يندعي لك الطيبا ولا يندعي لك الشفا  
ثم فقتت فلا ناوصي وما لا خطم ثم يقال فلا فقتت فقتت لسانه  
فما يكلم احوانه ولا يعرف حيرانه وعرق عند ذلك جنبك و  
تنابع ابتك وفتت يفتت وطقت جفونك وصدقت  
فقتت وفتت لسانك وبكا احوانك وقيل هذا انك فلان  
وهذا احوانك فلان سمعت الكلام فلا تنطق ثم حل بك العقا  
وانشعت فقتت من الاغصا ثم عرج بها الى المساء فاجتمع  
عدد لك احوانك واحضر الكفنان فقتتوك وكفقتوك  
فا فقتت عوادك واستراح حادك وانصرف لهلك لا اله الا  
وبقيت من تباها عاك وقال بعضهم لبعض الملوك احق بالثنا



فأعز وطى ونفى المهاد واشتغل بها إلى حق زلات عنها فكمه فغطت  
بذاتته وكشفت حسرة وأصحت طلي سكرات الموت بالمها وحملت  
النوم بقصتها ومن راعب فيها لم يدرك ما طلب ولم يبرح فخر  
القب فخرج من غير زاد وقه على غير مهلة واحذر ما كان أسرا يكون  
فإن صاحب الدنيا كما اطمان منها المخذول المبرور اسحقته على لا يكره  
السار فيها لاهاها عار والنافع منها غدا صار قتل وصل الرخا منها  
في البلاد وحمل البقا فيها إلى متاهلهم من شوب باحزان لا يرجع  
منها ما دوى وأدبروا إلى ما هو أرب في نظر أياها كما ذبذبت وللها  
باطلة وصقوها كدر وعيشها نكد وابن آدم فيها على خطر وانقل  
فمنظر وهي من السقي على خطر ومن البلاد على حذب فلو كان الخالق لم  
يخبر عنها خبرا ولم يضرب لها مثل لكنت الدنيا قد انقضت الأيام  
والساعة والناقل فكيف وقد جاء من الله عز وجل وجر دونهما أعط  
فألها عند الله حل شاره وقد ما نظرا إليها سذخلتها ولقد عرفت  
على نبير فإني أن يقتلها أن لا يغافلها على الله بها ويجب ما أفضض الله  
أوبخ ما وضع ملكه من أوصاف الصالحين المختار وشروطها أملا  
أسرها اختارا منطلق المخزوم بها المقتدر عليها أنه آدم بها و  
فمن ما صنع الله عز وجل بحمد وآله حين شدا بحر على بطنه وقد  
جاءت الرواية بتبارك ونفا قال موسى إذا رأيت العنق يقتله  
مثل وتبا عقلت عمقته وإذا رأيت العنق يقتله وقتل

مرجيا وشعار الصالحين وإن اشتت أقنعت به صاحب الروح والكلم  
ابن من كان يقول ادعي الحج وشعاري الخريف ولباس الصور فلو كان  
في السطشارق الشرع وسراي القر وراعي رجلاي وطعاني فكم من ما شئت  
الأرض البيت وليس لي شئ وأصبح وليس على الصديق الأرض أغنى مني وقال  
منية لما بعث الله عز وجل موسى وهرون إلى فرعون قال يا رب وكنها أباسه  
الذي ليس من أغنى الدنيا ومنه زينة المؤمنين فلو شئت أن أنيكل ابنه  
الدنيا معزق فرعون حتى يراها أن مقتدره فخر عنها المغفل وكنت  
أرغب بكم عن ذلك فمري ذلك عنكم أو كن ذلك أهمل بالديار التي لا تؤم  
عن نعيمها كما يزد الداعي عن من مواضع المهلكة ولأن لا جنهم سلكا  
كما يحب الداعي الشيق عن مبارك العزة ما ذا السطوا بهم على ولكن لم يكلوا  
بضيم من كراحي ساء ما سوا من الأمانين إلى الديار بالذل والخفوع والخشي  
والذي من على قلوبهم فيظهر على الجسادهم فخر ما بهم التي يلبسون  
ذناهم الذي يظهر لك وضيمهم الذي يستشرون وبجائهم التي بها  
يعفزون ودرجا يتم التي أياها الملوذ ومحمد الذي به يحتزون  
وبجائهم التي بها يعفزون فاذ الهمتهم حفظ لهم جناحك وذلك لم يكلوا  
ولسألت واعلم أنه من أضاف لي وليا فقد باذنه بالهجرة ثم أنا  
الثاير له يوم القيمة وقال بعض الحكماء الأيام سهام والناس أعاني



والدهم يوصل كل يوم بهما به ويتجزئك بلبا اليه وايضا حتى يستخرج  
 جميع اجزائك فكم بقا سلامك مع وقع الايام بك وسرعة الليالي  
 في يد اليك لو انكف عن احدث الايام من النقص فذلك لا يحسن  
 من كل يوم باق عليك واستغفلت مر الساعات بك ولكن تدبر  
 موقفا لا اعتبارا وبالسلف عن غوالي الدنيا وجلبهم لذاتنا وانها  
 الامر الصلح اذا جمع الحكيم وقد اعيت الواسع بعينها بظا هيد  
 افعالها وما ياتي به الهباب اكثر مما يحيط به الواسع فتذهب انما  
 الى الصواب وخطب عمر بن عبد العزيز فقال لهما الناس انما خلقتم  
 الاسر ان كنتم تصدقون به فانتم حق وان كنتم تكذبون به فانتم  
 المكذب انما خلقتم للابد ولكنكم من دار الى دار تقولون فاعلموا انكم  
 صابرون اليه وخالدون فيه ويجب على اهل العقل والفهم والادب  
 والمعرفة ان يعلموا ان الدنيا قد اهاننا الله تعالى ولم يمدحها الا على ما به  
 وانما عندك حقيقة قليلة وان رسول الله زهد فينا وحذر فضتنا  
 فنبخر اهل هذه الارض ان ياكلوا قصدا ويقدروا فضلا ويلبوا  
 منها ما يلبون ويتكوا وليسوا من الثياب ما ينزل العورة ولا ياكلوا من  
 الطعام اذناه ما يسد به الجوع وتظهر الى الدنيا بين انما فانية  
 والآخرة انما باقية فتزودوا من الدنيا كذا الدراكب ومحذروا الدنيا  
 ومسيرها بالآخرة وينظروا الى الآخرة بقلوبهم ويعلموا انها

سعدون

سينظرون اليها باعينهم وينظرون اليها بقلوبهم كما يقولون انهم سيرحلون  
 اليها بايمانهم ويصبروا بقدره ويتفقدوا طويلا واعلم ان الدنيا سريرة العنا  
 بتمترة الانفسا انفسا العنا تملأ بالوقت وينظر اليها في هذا كثر  
 مستقر وهي سائر سير لعينها ومحلها ارجح الا كسر بها ولكن المستطاع  
 اليها قد لا يحسن بحركاتها فيظن اليها وانما يترعد عند فضاها وساطها الظل  
 فانه محترق ساكن محترق في الحقيقة ساكن في الظاهر لا يدرك حركتها  
 بالظاهر بل بالبصيرة الباطنة ولما ذكرت الدنيا عند الحسن البصري قال  
 احلام بقم او كظان زليل ان اللبيب بمثلها لا يجزع وكان الحزن  
 بن عياض يقول يا اهل لذات الدنيا لا يفت الحزن ان اغتراب  
 بطل زيار حتى ولذلك قيل وان امرؤ ساء اكيهه لم يستكفنا  
 بجل عزه الدنيا من التخرير بجلالها ثم الا فلاس منها بعد  
 اقلها نسبة حيايات اليوم واصفات الاحلام بل لا يفي لينة على لينة  
 وفي رسول الله لا وضع لينة على لينة ولا قصبة على قصبة وراى بعض  
 الصحابة بن سبأ من حصن فقال ما ادى الامر لا يحمل من هذا اكثر  
 فذلك والاهل اشاء على السلم حيث قال الدنيا فتنة فاعبد  
 ولا تغررها وعرضها فاعبد فان الحياة معبر الاخرة والمهد هو المشي  
 الاول على راس الفتنة والمهد هو المشي الثاني وبهنا سافة محدودة  
 على الناس من قطع نصف الفتنة منهم من قطع ثلثها ومنهم من قطع



ثلثها ومنهم من لم يبق لها من شئ الا خطر واحدة وهو غافل عنها وكيف  
 ما كان لا بد من العيون ومثل الآفة الدنيا في ليل ما حذرنا وحشيت من ذلك  
 اعلم ان اول حذر الدنيا بئلا ولا بد لظن الخائف فيها ان حلاوة حظها  
 كحلاوة الحزن من فحشها فانحوس في الدنيا مهمل لكن الخروج منها  
 مع السلامة شديد وكتب امير المؤمنين عليه السلام الى الفارس  
 بناتها فقال مثل الدنيا مثل الحبة يلبس منها ويقتل منها فاعرض عنها  
 ويجعلك منها قلعة ما يصيبك منها ما وضع عنك هو منها لما اتقنت  
 من مزاجها ولكن اسرها تكون فيها احذر ما يكون منها فان  
 صاحبها كمالا اظن سزا الى سرور شخصتنا الى كرهه مثل احذر الدنيا  
 في بقدر للظالمين من يتعاقبها بعد الحزن فيها قال النبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم صاحب الدنيا كمثل الماء في الماء هل يستطيع ان يعيش في  
 الماء الا ويسيل قدامه وهل يعرف كجهالة قديم ظنوا انهم يحضرون  
 في عجم الدنيا بآبادهم وقلوبهم عنها مطمح وعلايقها عن بواطنهم  
 منقطعة وذلك بكيد الشيطان بل لواء جوامعهم فيه مكانوا اعظم  
 المنجسين بغرافتها فتح ان المشغول في الماء يقتضى بلالا الحسنة  
 يلصق بالقدم فمن لك ملازمة الدنيا فيبقى علامة وظلمة في القلب  
 بلا علاقة القلب مع الدنيا تمنع حلاوة الدنيا قال عيسى عليه السلام  
 بحق اقول لكم انكم كما نظر الرضيع الى الطعام فلا يلتذ به كذلك صاحب

الدنيا فلا يلتذ العادة ولا يجيد حلاوتها ما يجد من حلاوة الحزن الدنيا  
 سميت اقول لكم ان الباب لغايم تركب ولم تمسهن تصيب وتضر خلقتها  
 كذلك القلب اذا لم يربى ترك الموت ونصب العبادوة نقصوا وقنوا  
 بحق اقول لكم ان الحق سالم يحرقها او يتحلل وشك ان يكون وعاء  
 النسل كذلك القلوب بالم يحرقها الثورات او يدنسها الطمع  
 او يفسد بها التعلم فتكون اوعية للحكمة وفان بنينا عليها ما نحن  
 من الدنيا بلادوتنا وانما مثل عمل الصلوات كمثل الوعاء اذا طاب اعلاه  
 طاب اسفله واذا اجت اعلاه حثت اسفله مثال احذر ما يبقى من الدنيا  
 وفيلد بالاضافة الى الحاسق قال لاس قال لسهو له هذه الدنيا  
 هنية يؤوب شوق من اول الى آخر فيبقى متعلقا بيمين في آخره يوشك  
 ذلك الحيط ان ينقطع مثال احذر لبادية علايق الدنيا بعضها الى  
 بعض حتى الهلاك قال عيسى عليه السلام مثل طالب الدنيا مثل شارب  
 البحر كلما ازداد شربا ازداد عطشا مثال احذر من الغنى الدنيا لثقلها  
 اولها وجنت عوايقها اعلم ان شهوات الدنيا كشهوات اللطيف في  
 المعدة ويسعى المجد عند الموت لشهوات الدنيا في قلبه من الكبر  
 والسنن والتمج ما يجيب لللطيف الذين اذا لم يمت المدة عاينها واما  
 ان الطعام كلما كان اللطيف واكثر دمارا لطيف حلاوة كان رجيحه  
 اقذر حاشد تنقأ وكذلك كل شهوة في القلب هي شهوة الذوا وقوى  
 منقها وكراستها وانما ذكي بها عند الموت اشدد بل جي في الدنيا



شاهد فان من ثبت داره وعالمه فتكون مصيبة والده ونقصه في  
بعض لذة فيها وجبه لها وحضرة عليها فلما كان عند الوجود داني  
فهي عند الفقد ادق واسر ومالوت يعني الا فقد ما في الدنيا وقد  
روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للضحاك ابن سفيان المست من شدة  
طعامك وقد صرح وبلغ ثم تشرب عليه الماء قال بلى قال قال لما  
يصيقك الى ما علمت قال فان اسمك وجل ضرب مثل الدنيا لما  
اليه طعام ابن آدم وقال ابن اوكيب قال سئل عن الله ان الدنيا  
منبت مثله لابن آدم فانظر ما يخرج من ابن آدم وان من جبه و  
لمح الى ما يصير قال لكن قد رايتهم يطيبوها بالافادية والطيب  
ثم يرون بها حيث رايتهم وقد قال الله تعالى فلينظر الانسان الى  
طعامه قال ابن عباس لا ارجعه وقال بعضهم نطقوا حتى اتيكم  
الدنيا فيذهب بهم الحزن فينقلون انظر الى ثمارهم ورجاجهم  
وعملهم ومنهم وان الملك يقول يا ابن آدم انظر الى ما يجب  
به انظر الى ما خصت عليه انظر الى ما دسنت على تحصيله انظر الى ما اذا  
صار مثالا حز في الدنيا الى الآخرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
الاكتل ما يجعل احدكم اصغر في اليوم ينظر ما ذا يرجع اليه اعلم  
ان اهل الدنيا في غفلتهم كسران التدبير به وخاصهم من يحضرته  
على امر ظاهرا فان سكر ندم عاذا للذكر كذلك الدنيا دنيا سكرات  
فاذا انقضى الموت ندم على ما فرطته مؤثر صكتم الناس سلام فاذا

ما رواه النبي صلى الله عليه وآله من ان الخلق بالدنيا وضعف ايمانهم بقوله  
عز وجل ويخزيهم ايام غوائل الدنيا بل يلقى ان رسول الله صلى الله عليه وآله  
لا يحيا به انما مثلي وشككم مثل الدنيا كمثل قوم سلكوا سفها اكثر باعق  
انقذوا الزاد وحشر الظلم ويقوا بين ظهراني المعاندة لا تزداد  
لاجل وانه فاستقوا له بالهكمة فيما هم كذا ان اخرج عليهم رجل فطعن  
بقطر من ابريقه لوان هذا قريب عهد برف وما جاءكم هذا الا  
من قريب فلما انقضى اليهم قال يا هؤلاء يا هؤلاء هذا قال على  
على ما تراه ان ارايتكم ان هديتكم الى ما ورايتكم حصر ما اذا تمورت  
قالوا لا نصيبك شي قال عهودهم وموافيقكم بالله قال عطوه عهودهم  
وموافيقهم بالله لا يصوت شي قال فافرحهم من ماء وارحنا حرض  
فكث فيها ما شاتم قال يا هؤلاء قالوا يا هذا قال اوصلي قال الله  
ابن قال الى ليس كما يكلم ورايتكم ليس كرضائكم فقال اكثرهم  
اسم ما وجدنا هذا حتى طستنا الا نجد وما نضع بيننا وبينهم هذا  
قال وقال طائفة من اهل القلم الم سقطوا هذا الرجل يهودكم و  
مواثيقكم بالله الا تقطوه شي او مقصدكم في اول حد ينه  
واسم صدمتكم في آخره فراح بين ايتهم وتحلف بيمينهم فندمهم  
عداوة كما صبحوا بين اسير فقتل **شال آخر** نفع الناس  
بالدنيا ثم نفعهم على فرائضها اعلم ان مثل الناس فيها اعطوا  
الدنيا مثل رجل هيا ادر ومنهها وهويده عوا الى اذاه على



الترتيب فوقاً واحداً بعد واحد قد خلوا واحداً وادخلوا فقدم اليه بطيخ  
ذهب يحرقه ويرا حنين يشهدون كرم لم ينجح فيقبل منه وقل ان قلبه ذهب  
ذلك لم يعلق به قلبه بل طاق انه لم يزل استرجع من حزنه وبقعه وخرج كان  
يرسم استع به ورسوكه ورسد بطيخ قلبه واسترجع صدره وادخل من فم سنة  
الهدى الدنيا علم انها دار حنيفة سلبت على الموت اربعين لا على الميعاد لم يزل  
سها وسينشعوا يا ايها كما ينفع للمساكين والعواري ولا يصير قور الدنيا  
كل على بهم حتى تقسم بينهم عاقل فقام هذه امثلة الدنيا واقفاً **سبلان**  
**حقيقة الدنيا ما حية في حق السيد** اعلم ان معرفة ذم الدنيا  
لا تفيدك ما لم تعرف الدنيا المذمومة احرى والذم الذي ينبغي لك ان تحب  
سهاوما الذي لا يجتنبه وان يبين الدنيا المذمومة المأمور  
باحسانها لكوتها عدوة الله قاطعة لطريق اولياء الله مقور الدنيا  
واضر نك عيارة عن حالتي احوال قلبك فالعشيب الذي منها  
سبب الدنيا وفي كلها قبل الموت والمناظر التي ينبغي احسن  
وفي اجساد الموت لكل مالك فيه عوض ونصيب ومنفعة ولذة  
في عاجل الحال قبل الوفاة فهي الدنيا في حقك الا ان كمالك  
البرسل وفيه نصيب وحظ فليس يزدوم بل هي ثلث احسان  
**العلم الاخر** يصيبك في الاخر ويسكنك بركة بعد الموت  
وهو بيان العلم والاعمال فقط واعني بالعلم العلم بالله وجميع صفاته  
وامثاله وملكوت ورسله وملكوت ارضه وسمايه والعلم بغيره

فيه جهد واعني بالفعل العبادة الخالصة لوحده **العلم الثاني**  
كلما حظ عاجل ولا يترك له في الاخر اصلاً كاللذات بالمعاصي كلها والنعم  
بالمباحات الزائدة الداخلة في جملة الرفاهة والرعويات كالاستع  
بالعناطير المستطوع من الذهب والفضة والخليل الجمجمة والاعظام و  
الحبث والعلامة الجواربي والورد والعصود رقيق الثياب ولذات  
الاطعمة وفيها الصبر هذه كلها هي الدنيا المذمومة فاني اخذ ذلك  
على يقين لا يخفى واللاذات ونوم ابناء الدنيا والواعين فيها وفي  
خصوصها الا ان الرغبة في حظ الدنيا يقسم الى اربع من صلاتها  
الاخرى وحفظها التي هي ذلك حراماً وقسم آخر وهو ما يحل بين  
العبد والدنيا من جهة العبد ومن جهة الدار الحساب وفي ذلك حلال والبصر  
يعلم ان طول الوقت في عورات يوم القيمة لا يحل لها شبة ايضا  
عذاب فمن يؤخر عن عذاب اذا لم يحل له حلالها حساب  
منها عذاب بل لو لم يكن للعبد مكان ما بقيت من الدرجات  
العليا في الجنة وما يرد على العبد من العسر على نفسه في حرق  
حسية لا يبقاها من نفسه كبدور لا يبقاها فاحال في  
موت سعادته لا يحيط الاصف بظلمتها وينقطع الدود عنها  
فكل من يتعمق في الدنيا يجمع ما الدنيا لا يكون قصد بها الاخرة  
فلم يتقصر من حظها في الاخرة **العلم الثالث** وهو الذي لا يدور  
لاعتنا منه هو ما يرجع الى المطعم والمشرب والملبس والسكن

داي مصعب بن عمير عليه اهاب كفى قال لا تنظروا الى رجل قد  
قد اده قلبه ولقد رايته وهو بين اوتين بعد وانه يا طيب الطعام و  
البن اللباس قدما حب الله ورجوله الى ما يرضى وان اوسر الذي  
كان نظن اهل الدنيا بمجرب كبريت عبادة وتقصته على نفسه والمعلم  
فيقوله بقاء عايب ودورهم فكان ياتي عليهم السنة والمسنات  
لا يرون له وجهاً وكان يخرج اول الاذان ويأتي منزله عشراً  
حتى ان رسول الله قال اي احد يقص الاخر من جانب الحق  
استاذة البرص الى ان يد من هذه الدنيا والسير منها ما يصلح  
حاله يكون ويبلغ الى الدنيا لاخره ويظهرها ومثال العبد في دنياه  
نفسه ومقصود مثل الحاج الذي يقف في منازل الطريق ولا  
يزال يعلق اليافه ويصنعها ويصنعها ويكرها الوان الدنيا  
ويحمل عليها الوان الحشيف ويبس لها الماء فيشتغل بذلك فتقو  
القفاطه وهو غافل من الحج وعن رسل القفاطه عن يافه في المبادي  
فيهلك وتقره السباع هو نامة والحاج السبع لا يمر بامر ليل  
الا العبد الذي يتقوى به على المشي فيساعده وقلبه الى الكعبة  
والحج وانا ليقتل الى النافذة بقدر العزوة وكذلك السبع في  
سفر الاخر لا يشغل بعد اليد الا بالسفر ولا موقوفة بين  
ادخال الطعام في البطن وبين اخراجه من البطن في ان كل واحد

سها ما يدخل في بطنه فمقتته ما يخرج من بطنه **بيان ذم المال**  
**العلم الرابع** قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا انزلوا منكم اموالكم  
الا ولا كرم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فكأنه قد افسد نفسه  
وقال الله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة وقال الله تعالى انما الدنيا  
النجاسة الدنيا وسوقها زوفاة اليهم اعمالهم وهم فيها لا ينجون وقال  
تعالى الحكم انك لا تحق منهن من المتأبدين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
والشرف بينان القدر والخفاق في الغلب كما بينت الماء البغلة  
وقال صلى الله عليه وسلم ما ذبا من ضار يا ابن سلا في ذنبي عظم باكثر ضار  
بها من حب المال والحاج في دين الرجل المسلم وتيل يا رسول الله  
اي اسك اشترى قال الدنيا قال لا شيء فمعت بعلمك يا رسول الله ان  
الدنيا والوانها ويكون احمل النساء والوانها وليس في الدين الثياب  
والوانها ويكون من اهل الخيل والوانها ثم يطوف من القليل لا  
تسبح وانفس بالقليل لا تقع على الدنيا يبعثون ويرجون الينا  
اتخذوها الحرة من دون الله هم ديارهم لا يرون من يهتقون  
وهو اصرهم يتبعون فخرية محمد بن عبد الله اذ كان من عبيد  
عصاة وخلفه خلفك ان لا تسلم عليهم ولا تقدر مقام ولا تسبح  
جنانهم ولا تفرح بهم فمن فعل ذلك فقد عان على صدم لا  
وقال صلى الله عليه وسلم الدنيا اهلها من اخذ من الدنيا مائة ما يكفيه



فيكون من ذلك بفكر الحاجة الدائمة اليه بقدر ما يعين على طاعته  
تقواه فان ذلك القدر ليس من الدنيا وكل من كان بشئ مفرقة اقوى  
ايضا كان حذره من نعيم الدنيا اشد حقا من نعيمه على السلام وضع رايه  
على ما نام ثم رايها انتمثل له الميسر وقال سرت في الدنيا وحق ان  
سليمان به داود في فكره كان يطعم الناس ثلث ابد الطعمة وهو ياكل  
خبز الشجر فجعل الملك على نفسه هذه الطريقة اعانا وشكنا ولست نأخذ  
الله تعالى عن بيننا بعد الدنيا فكان يطوي اياما وكان يمشي الجحر على  
بطنه من الجوع ولحق اسلطان الله الملك والحق على الانبياء والاوصياء  
ثم التفتي قال لا تسلك كل ذلك نظر اليهم واستأنوا عليهم ليعرف في الآخرة  
حظهم من النعيم الذي لا ينفك ولله المنة والكرامات ولا ملأ من امره  
العقد والحجامة وشققه منها عليه وصاله لا يخلو عليه فيها يوجد  
من الدنيا من هذا لاسباب بقدر الحاجة والعقدية لا يتقيا  
على التقوى والطاعة فهو به معناه وان كانت صورة صورة  
الدنيا وجميع ما يوجد من الدنيا يعقدون الذرة والمفارقة والمكانة  
فليس به الدنيا وما احدث على وجه التقوى والطاعة فهو به قال  
السيد على اسلمه قال من طلب الدنيا حلالا كان لها حق والحق الله  
هو عليه غضبان ومن طلبها اسفقا فاعن المستلجاء يوم القيمة  
ووجهه كالنار في الجحيم فانظر لافق لسله ونهى النفر على الهوى  
فان الجنة من المارى وبجانب الهوى حنة امود وفي ما جمع الله تعالى

في قوله انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة ومن بعد اخير بيكم ونكاثر  
في الصلوات والاولاد فصدق بينهما الله تعالى ان الدنيا والدي هو الله  
هو قدر الضرر وما لا بد منه من مسكده ولبسه ولبس ومعلم  
ومسرب والحرم والحد والفقوى واحد هذه الاسباب بقدر  
الحاجة الاقنندوا بالانبياء والاويلاد كانوا يريدون انفسهم الى  
حد الضرر كما ان سلمان الفارسي رضى لم يحضرين يديه طعام عليه  
اداسان قط وانه وروى ان ابا ذر استغفاره فقدم له خبز شعير  
ملحا فقال اردنا خذوا قليلا فذهبن سلمان وكوته على ذلك فقلنا  
من الاكل قال ابو ذر الحمد لله على الفتاة فقال سلمان لو كنت قفت  
لما كانت ركوتى من هوى فاناظر الى هذين السيدين المحضين كيف  
رايا الخلل والبخل في زيادة روي ان امير المؤمنين كان ياكل الفرس  
الشعر والمخ الجريش وروي انك كتب الى بعض عماله يقول له اياك  
عابس لا تاكل قد اقمع بطرته وسد فتره جوعه بقرصة ولا يطعم الفلاة  
الا في سنة اخيه وله تقدير واعاد ذلك فاعينون بوع واصحاب  
وانظروا هذا الرجل عليل العظم القوي الخضر اعلم حال الدنيا ينظر اليها  
كيف لظفرها غير مكره بها وكان اقدر الناس عليها قوله والله  
لو شئت لسيرت اليه يقين من ذبا بكم وكنت لباب البرص  
دجاجةكم وشربت الماء الصافي بريق دجاجةكم وان رسول الله

كثرة المال غاية البلاء مع صحة الجسم وطول العمر لا يلد وان يقف الى  
الطغيان وقال الحسن والله ما اعز الدرم ان من لنا فقير يقارن  
بها الى انار وقيل الدرم عطر فان لم يحسن رقبته فلا متاخذه  
فان ان البقاء قتلك منه قبل ما يقينه قال اخذ من حلة ومعه  
في حقه وقال بعض العرب عبد العزيز عند موته صفت صبيعا  
لم يقسم تركت ولدي ليس بهم دنيا ولا دنيا فاني لم اسهم حقا  
لهم ولا اعطهم حقا لغيرهم وانما اولدي احدهم جليل اسطيع الله  
فانه كافيه والله يقول الصالحين وما اعصى الله فلا ابالي ما وقع  
وروي ان بعضهم اصاب ما اكثير فضيل الاولاد حزنه لولده من  
بعدك قال ولكن ادعوت انفسى عند ربي واخذت مني لولدي  
وقد اسألتني ان لم يسمع الاولون والاخرين عيشها المصير في ماله  
عند موته قيل وماها قال يوجد من كل ميسال عنه كلمة **بيان**  
**دفع المال الى خير وسير** **المن** اعلم ان الله تعالى قد علم المال  
خيرا في مواضع فان كان ترك خيرا الوصية الاله وقال رسول الله  
نعم المال الصالح للرجل الصالح وكل ما حبا في ثواب الصدقة و  
الحج فهو شأنا للمال لا يكون الا من له اليه الاله وقال تعالى وسبححجا  
كثرة ما روى من نيك وقال تعالى ما عبادا ويدكم باوا وبسنت  
ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا وقال صلى الله عليه وآله

استخرجينه وهو ما يفي وقال صلى الله عليه وآله ما لي مالك وهل لك ان  
ما تصدقت فابقيت او اكلت فابقيت او اكلت فابقيت وقال  
رجل يا رسول الله مالي لا احب الموت فقال هل عليك مال قال  
نعم قال تقدم مالك فان قلبك مع ما لان قدم احب ان يحميه  
فان خلفه احب ان يخلت وقال سلم اخلا ابن آدم ثلثة واحد  
يتبعه الى قبض روحه والثاني الى قبره والثالث الى الجنة قال  
يتبعه الى قبض روحه الثالث الذي يتبعه الى قبره فاهله الذي يتبعه  
الى الجنة فحشره محشره قوله وقال الحواريون لعيسى ما لك تنس على  
المال ونحن لا نقدر على ذلك فقال لهم ما منزلة الدنيا في الدائم  
عندكم قالوا لا حسرت قال لكمها عندني والموت سوا وكنت سلمان  
الفارسي الى الابد يا اخي واياك ان تجمع من الدنيا ما لا يفي  
شكرك فان سمعت رسول الله يقول يا اخي يا صاحب الدنيا الذي  
اطاع الله فيها واما له بين كفيه كمالا تكفاه الصلة قال له وما لك  
يا ادريس حق الله في ضاير ال كذا لك حتى يدعوا بالشور و  
الويل قال النبي صلى الله عليه وآله ماتت الصدقة ماتت الملائكة ما قدم و  
قال الناس ما خلفت وروي ان امير المؤمنين وضع درهما  
على كفه ثم قال اما انك لولم تجزع عني ما تصدق وروي ان رجلا  
قال لسيدي الذي آتاه اوداسي فقال اللهم من فعل  
في سوا ما صبح جبهه واطل عرجه واكسر ماله فانظر كيف راي



يكون كغذاء وهو ثناء على المال ولا تقف على وجه الجمع بين المدح والذم  
 الابان يعرف حكمه لئلا يفقد وجهه وافاته وعوايل حتى تكسب لك  
 انه خير من وجهه وسفر من وجهه وانما يجوز من حيث خير ومن حرم من  
 حيث هو شر وانما ليس بمحض ولا يشترط بل بسبب الاثرين جميعا  
 وما هذا وصفه فيمدح لاجل حاله من وجهه وبذم لاجل البصير  
 المهيئ يدرك ان المحمود منه غير المذموم وبناها الاستعداد منه  
 ما يصلح الحال بمحفظ الدين والعفة على الطاعة والعصية في الشقا  
 الاخرة التي هي النعيم الدائم والمهلك المقيم ولا بد من نظم وشرب  
 وسكن وسكك وليس من الطعام ابقاء البدن ومن المناسك  
 بقاء النسل ومن البدن تكيل النفس وتركبها ومن بيضا  
 بالعلم والخلق ومن عرف هذا الترتيب فقد عرف قدر المال  
 ووجه شرفه وان من حيث هو رزق الى هذه الكتب لتصح العيشة  
 فمن عرف قايده ذلك وغايته ومقصده استعمله لكل الغناء  
 ملتفيا باسمه اليها غير ناس لها فقد احسن وانفع وكان  
 ما حصل له الفهم محمودا في حقه فاذا المال آلة وسيلة الى مقود  
 صحيح ويصلح ان يتخذ آلة وسيلة لا مقاصد فاسدة ومن المعاش  
 الصادقة من سعادة الاخرى ولشد العلم والعمل فهو اذالك  
 محمود من من اخذ من الدنيا اكثر مما يكفيه فقد اخذ حتمه

ولا يشترط كذا ورده بالخبر ولما كانت الطباع مائلة الى اتباع هواها  
 لئلا يكون المال سهلا لها والدالة اليها غط الخطر فيا يزيد  
 على قدر الكفاية فاستعداد الانبياء من شره قال ابن القيم اجل  
 قدمت آل محمد كفا فاقم بطلب من الدنيا الا ما يحسن خيرة وقال  
 اللهم اجني سكينتنا واسكن سكينتنا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الموس نفس عبد الدارم نفس ولا انفس بين ان يعبا صيدا لها  
 ومن عبد حجر فهو عابده اعلم ان المال مثل حية فيهما ومن يواف  
 ففوا يدها تزيها وقد عوا اليها سموها من عرف قوا اليها وفوا اليها  
 اكثر ان يحترق من شرها وليست له من حترقها فاما القواسم  
 التي تنقسم لادنيوية ودينية فاما الدنيوية فدرجتها في ذكرها  
 فان معرفتها مشرك بين اصناف الخلق ولو لا ذلك لم يفسد على طلبها  
 واما الدنيوية فتقتصر جميعها على انواع الاول ان ينفعه على نفسه  
 اما في عبادة او في الاستعانة على حاج والصدق فانه لا يتوصل اليها  
 الا بالمال وبما من امهات القربات والفقر محرم ومن فضلهما  
 واما فيما يقيم على العبادة وذلك هو المطعم والملبس والمنفعة فان  
 هذه الضرورية اذا لم يتيسر كما هو التكليف سقطت لا تدبرها  
 فلا تنفع للدين وما لا يتوصل الى العبادة الاية فهو عبادة و

الغنية واشتران عما يقرب به من كفاية من العداوة التي تحل في الدنيا  
 والاستغناء عما هو من المذوق الشرع واما الاستعداد فمما ان  
 التي يحتاج اليها الانسان لحيته اسباب كثيرة ولو لاها لفسدت حياته  
 اوقاتا وتعدت على سلوك طريقت الاخرة والفكر والذكر الذي هو  
 على سادات السالكين ومن لا مال له افتقر الى ما لا يفتقر اليه نفسه خذته  
 لغنه من شر الطعام والحمر وكس البيت حتى نسخ الكتاب الذي  
 يحتاج اليه وكلما يتصور ان يقيم به يترك ويحصى به عن ذلك  
 ممتون اذا اشتغلت او غلبك من العلم والعمل والفكر والذكر  
 ما يتصور ان يقيم به يترك فتنوع الوقت في فروع حسنة **واعلم**  
 ان المال الذي هو الذي يتوصل به الى حاجات المير من الكفاية  
 يحتاج الى المال فان الشرائع ستافضة ما لا يجوز ولا يجوز  
 المير من حصته منه ومن لم يفتقر اليه ان لا يقدر على كل الاشياء  
 ايضا من القدر يتحرك داعية المعاشي واشترائها ليجوز وان  
 اقم ما اشتهاه هلك وان صبر وع في الشدة والصبر مع القدرة  
 شد وفتنة السواد اعظم من فتنة الصغار **الكتاب** انما هو النعم  
 في المباحات وهذا اقل الدرجات ففي تقدير صاحب المال  
 خبر الشكر والحبس في القربى الحسن وترك لذاته الاطعمة كما كان يتعد

واخذ الكفاية من الدنيا للاستقامة على الدين من القوا ليا الدينية  
 ولا يدخل في هذا النعم والزيادة على الحاجة فان ذلك من حظوظ  
 الدنيا فقط **الفصل الثاني** فيما يميزه الى الناس من صدقة  
 واستخدام وصدقة وقاية العرض والاستخدام فان يحصى فزايلها  
 وانما ينطق عقب الرب وفضائلها سرورة فلا تظفر الكفاية  
 يذكره واما المروءة فتعني بها صرف المال للاعتيا والاشراق  
 في صياقة وهدية واما تة واما يجرى مجرا فان هذا لا يسمى صدقة  
 بل الصدقة باستل المحتاج الا ان هذا ايضا من العزائد الدينية  
 اذ به يكسب الصبر الاحزان والامدق ويكسب صفة المستحق  
 ويلحق بزمرة المستحق فلا يوصف بالمجود الا من يصطنع  
 المعروف وسيلك سبيل القوة والمروءة وهذا ايضا ما يعظم  
 الثواب منه فقد حرمت لصاير كثيرة في الهدايا والضيافة  
 والطعام الطعام من اشراط الفقر والفاقة في صارتها واما  
 وقاية العوض فتعني به بذل المال ليدفع بهما الشر وهلب  
 السفهاء وقطع السنن ودفع شرهم وهذا ايضا من بحر  
 قابلية في المعالجة من الحظوظ الدينية ايضا قال رسول الله  
 اسيد بر عوصة من قوله صدقة مكيفة لا وفيه من الخصال عن حرم



عليه السلام في ملكه واحسن احواله ان يتولت النعم اذ ان اياها لم يكن  
غيره من انقضائه الثلاثين اول عليه فنه فبصر النعم من النعم  
عندك ويجوز ان لا يصير عنه ويجوز النعم من النعم واذا  
استدبرها بما يتول على التوصل اليه بالكتب الحلال فيتحقق  
المشوات ويجوز في المراتب والمداخلة والكذب والتفاني  
وسائر الاخلاق المردية لم يتعلم له امر دنياه وغيره تتفرق فان  
كثير ما لم تكن حاجته الى الناس فلا بد ان يتابعهم ويعطيهم  
في طلبه فان سلم الانسان من سائر الخلق لم يظفر في  
سليم عن هذا اصلا ومن الحاجة الى الخلق في المداخلة والصلوات  
وسائر المعاصي التي تخص القلب واللسان ولا يخلو عن القدر  
ايضا لاسيما في الجوارح وكل ذلك لليلين من سبب الحال والحاجة  
الى حفظه واصلاحه وهذا لا يتفكر عن احد من اصحاب المال  
ثم ان يلهي عن اصلاح ماله عن ذكر الله فهو حشره وكلما غفل  
عن ذكر الله فهو حشره وهذا من قوله صلى الله عليه وسلم في المال  
ثلث ان ياتى من غير علم ويضعه في غير حقه فقل ان  
وضع في حقه فقل في حقه اصلا عن ذكر الله تعالى وهذا  
هو الداء العضال فان اصل العبادات وهما وسرها ذكر

انه

استغنى والفكر في جلاله وصنوعه وانه يحتاج الى قلب قانع  
وصاحب الصفة عبي ويصبح متفكر في خصوصه الفلاح وصاحبه  
وخصوصه الشكر وانه عظم في الماء والحدود وخصوصه اعزال  
السلطان في الخراج وخصوصه الاجراء في التقصير في العمارة  
وخصوصه القلاصين في جنانية وصاحب التجارة يكون متفكرا  
في حياته وشركه وانفراذه والرجح وتقصير في العمل وتقصير المالك  
وكن اصحاب النواصي وهكذا سائر اصناف الاموال واسد  
عن كثرة الاشتغال القدر المكفر تحت الارض ولا يزال المتكسر  
متدبر وفيما يصرف اليه وفي كيفية حفظه في الخوف من عثر عليه و  
في دفع الهامع الناس عنه واودية مكافاهل الدنيا لانه لا ينهاها وان  
معه قوت يومه في سائر من جميع ذلك وما يقاسيه ارباب الجوارح  
في الدنيا من الخوف والحزن والطمع والغم والمحب في دفع الحشا  
وتحتمل المصائب وحفظ الاموال وكيفية اذات يراق الاموال  
احذر الصر من ذلك ما يبينه فيما تقدم مما اعتنا به لاصلاح  
اليدن لتقير على الصيانة ومرف الزائد لا يجيز المردية و  
الصدقات وغيره واعاده رسومه **بيان الخرص**  
**الطبع ومع الاعتناء والياس ما في اليد الناس** اعلم ان الغنى  
مجرد ولكن ينبغي ان يكون الغنى قانعا لتقطع الطمع عن الخلق

غيره فقل على ما في ايديهم ولا حريصا على الكتاب المالكين كان و  
لم يكن ذلك الا بان يتبع بغير الضرر من المطعم والشرع الملبس  
ويقتصر على قدره ولا يتوغل في الكثرة وطول الدليل القناعة و  
يتدبر لا يبالى بالطمع ومن ذل الخرص ويجزم الخرص والطبع الى  
مسايي الاختلاف والكتاب المنكر في الحارقة المراتب وقد جعله  
الادبي على الخرص والطبع فله القناعة عن رسول الله لو كان  
لابن جليلين من فطير لا يتبع في سائر الناس ولا يلا جوف ابراهيم  
الا التراب ويتوكل الله على من تاب وقال صلى الله عليه وسلم لا  
يشبعان طالب العلم وطالب الدنيا قال صلى الله عليه وسلم اب آدم  
ويشبع من اكله وحسب المال ولما كانت هذه حيلة  
الادبي مضللة وعزيرة مهلكة انى اسرف رسول الله على القناعة وقال  
النبي صلى الله عليه وسلم من هدى الى الاسلام وكان عيشه كفا قال وقع به  
وقال صلى الله عليه وسلم كثرة العرض انا القناعة اعتناء النفس في  
نهي عن شدة الخرص والمبالغة في الطمع فقال الا يا ايها الناس اعلموا  
في الطلب فانه ليس فيه العبد الا ما كتب له ولن يذهب عبيد في  
الدنيا حتى يشكركم بالكتب له في الدنيا وفي راعته ورواها عن  
عليه السلام قال صلى الله عليه وسلم انما عباد الله اثنان اولهم ما اعطيت  
قال صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم من نذر ودي ابي سعور

نكر

قال قاله رسول الله ان روح القدس نفث في روعي ان قد اتممت  
حق تشكيل رزقي فاقبوا تقوا الله واجملوا في الطلب وقال ابو هريرة  
اب النبي يا ابا هريرة اذا اشتد بنا مجمع فليكن حديثك بغير غش ولا كذب  
على المسلمين الدنيا الدنيا وقال صلى الله عليه وسلم من ربح ما كان عبد الناس  
وكن قنعا تكون امك الناس صاحب الناس ما يحب لنفسك تكون  
موسما وفي رسول الله عن الطبع فباراه ابو ايوب الانصاري  
ان اعرابيا قال الى النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يا رسول الله  
اعطني واجز فقال اذا صليت فقل صلوة مودع ولا تحزن  
فانك لا تصنع رزقا عدا جميع ان لا يأس ما في ايدي الناس وقال  
مالك بن عوف الا ينبغي كنعان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعارة او ثابته  
او سبعة فقال لا يا ايها النبي رسول الله قلنا اولنا يا ايها النبي  
رسول الله ثم قال لا يا ايها النبي رسول الله فبطننا ايدينا يا ايها النبي  
فما قال يا ايها النبي فليكن يا ايها النبي قال ان تصيدوا الله ولا  
تشتروا به شيئا والصلوة الحرة وتسموا وتطعموا واسر كل خفي  
ولا تها الناس شيئا اذ الكلمة الخفية ولا يزل عن ابي طالب الخليفة  
من بعد عن ان لا يولي عليه الخليفة ولا يزل عن ابي طالب الخليفة  
مفتش وان الياس عن من شئ ما في ايدي الناس استحق منهم  
وقيل لبعض الحكماء قال ما اتم الله قال به ما تنك ورضاك



بعضهم منكم قبل العيش بمعاذ من وخطوب المام بكر وكان  
بعضهم منكم من المام باكله وتعل من منع هذا من ينجح الى الجيد  
وقال ابن مسعود ما من يوم الا وملك ينادي يا بني آدم من قليل  
يكفيك خير من كثير يطعناك وقال آخرنا فاطمناك شرف  
شرف فلم تر ذلك الزاد ويروي ان الله تعالى لسابن آدم لو كانت  
الدين لك لهما لك لم يكن لك منها الا القوت فاذا انما اعطيت  
منها القوت وجعلت حسابها على غيرك فانما اليك بحسن قال  
ابن مسعود اذا طلب احدكم الحق فليطلبها طلبا يبيها ولا يات  
الرجل فيقول انك انك فيقطع قلمه فاما ياتيه ما قسم له  
او ما رزق وكتب بعض بني امية الى ابي حازم يعني عليه السلام  
رفع حواجيج وكتب اليه رخصة حولي الى بولاي من اعطاف منها  
فقلت وما اسلك في حق وقال بعض الحكماء وجدت اللؤلؤ  
الناس عتقا الحود واهناهم عتقا القوق واصبرهم على  
الاذا عاصيوا اذا طمع واحفظهم عتقا رخصتهم للدنيا واعظم  
نماتهم اهل المعظ وعاب اعراب اخاه على الحوص فقال  
يا اخي انت طالب وطلوب يطلبك من لا تقوته وتظلم اليه  
ما قد كفت وكل ما غلب عنك قد كفت لك وما انت فيه  
قد نقلت اليه كلك ما اخي لم تر حريصا حريصا وما رزاهنا

مرزوقا بعضهم قال اراك بن بك الامام حريصا على الدنيا  
كانك لا توت فقل لك عاتية ان صرت يوما اليها فليجيب  
فليكنث فان بعضهم حتى ان رجلا صاد قبة فالت ما ترمي  
ان تصنع في قال ادني مني لا كلك فالت لا والله لا اشقي من قم  
ولا اشبع من جوع ولكن اعلمك ذلك خصال افعها لك اما  
واحدة فاعلمك بها واما الثانية فان تعلق ولون من يدك و  
صرت على الشوم واما الثالثة فاذا صرت على الجبل قال هل  
الاولى قال لا تلهي عن ما فات في لاهها فلما صارت على الجبل  
قال هات الثانية قال لا تصدقن بما يكون ثم طارت فصار  
الجبل وقال يا شقي لو كنتي لا ترحبت من حوصلي ورتين  
في كل واحد عشر يوما قال فمضت على شقة وتلفت قال  
هاتى الثانية فقال الشقي فكيف احزبك بالثالث الم اهل لا  
تلهي عن ما فاتك لا تصدقن بما لا يكون انما هو في وديني لا يكون  
عشرين شقا فكيف في حوصلي ورتين كل واحد عشر يوما  
ثم طارت فذهبت هذا مثال لقوت طمع الادنى فانه يهين عن  
دره الحق حتى يقدر ما لا يكون قال بعضهم الرجاء جبل في  
قلبك وقيل في جبلك فاجز الجبل من رجلك ورجل العبد  
من رجلك وقال بعضهم دخلت على الرشيد فوجدته ينظر

**والفعل والعلل الذي كتب له منقضا الصنعة** اعلم ان الدواء  
مركب من ثلثة اركان الصبر والقناعة والعلم ومجوع ذلك من امور  
وهما العمل والاقتصاد في المعيشة والرفق في الاثاق ان اراد عز  
القناعة فينبغي ان يسد عن نفسه ابواب النوح ما لا يمكن ويورد  
نفسه الى لا يد منه فان من كثر حرجه واتسع انقاصه لم يكن النقا  
بل ان كان وحده فينبغي ان يقنع بقر وب واحد ويقنع باي طعام  
كان لا يقبل في المشبهات ما لا يمكن ويوطن نفسه عليه وان كان له  
عيال ونزد كل واحد الى هذا القدر فان هذا القدر ينشأ في  
جهد ويكون معه الجمال في الطلب والاقتصاد في المعيشة هو اصل  
في الصنعة وينبغي به الرفق في الاتفاق وقول الحرف قال الجوز  
صلم ما عال من اتقده وقال صلتم بكم في حبيبات خشيته الله  
في السر والعلانية والعقد في الفتا والفقر والعدل في السر  
الغضب وروي ان رجلا راي ابا الذر ايا يقطع حيا من الدرع  
ويقول ان فقهك يدفقك في سبتك وقال ابن عباس  
قال النبي الاقتصاد وحسن التمت والهدى الصالح جرس  
يصنع وعشر من سن النبوة وفي الخبر الذي يرضع المعيشة وقال اذا  
اربت امر افليك بالسود حتى يجعل الله لك فرجا ومجتبا  
والنودة في الاتفاق حتى ام الامور الشا في اذا خسر في افعال  
القيمة فلا ينبغي ان يكون منه يد الاضطراب لاجل الاضطراب

نظره ودره مكسب فيها بالذهب فلما راني تسبم نقلت فادع قال  
ثم وجدت هذين البيتين في بعض خراي من اسيرة فاستحسنهما  
وقاصفت اليهما ثالثا واستدق اذا سد باب عنك من ت  
حاجة فذره لآخرى فينتفع لك بابها فان قراب البطن يكفل  
ماوه ويكفيك سواة الامور اجتنابها فلا يك سبلا لا لوطك  
واحب ركون المعاصي بحببتك عفا بها **قال عبد الله بن**  
**سلام** المكسب ما يذهب العلوم من قلوب الصغار بعد اذ وعوها  
وعقلوها قال الشر والطبع يطلب للبر فليلبهم من ثلث  
هذا في يطعم الرجل في شئ فيطلبه فيذهب به دينه والشه  
فسر النفس في هذا وقد يذهب حتى يحب الا يقف بها ويكر  
لك ان هذا حسن فاذا انصافا حزم انقل وخادها حيث  
سنا حضا له فن سبك للدينا سلت عليه ووعده واذا عرض  
لم يسلم على لاحد لله فلو لم يكن لك اليه حاجة كان خير لك قال  
بعض الحكماء عيب امر الانسان انه لو تروى له بدام اليه  
لم يكن في موى خليف من الحرج على الجمع اكثر مما قد استعمل مع قصر  
المرق وتوقع الزوال وقال بعضهم من رت برأهب فقلت من  
ابن تامل قال من يبدل اللطيف الخبير الذي خلق الارباب  
هو ياتيه بالطين فاما ما يبدل الى ضلله **سبل علاج**



ويصبر على ذلك فصر الابل ويصبر على ذلك الذي قد لا يلدن  
 يا صبر ووصاه فارضه فان هو لم يحرم ليس هو السبب الفاصل الا اذا  
 بل ينبغي ان يكون وانما يابعد الله تعالى في كل واحد من دابة الارض الا  
 عكسه ومنها وذلك لان الشيطان بعد الفقرة يامر بالخشية ويقول  
 ان لم تحرم جوارف لم يمتحيز ويحتاج لا احبال الذلة بالسؤال  
 فلا بد ان طول الهيبة في الطلب حوزة من الصبر فيصالح عليه في اصفاه  
 القرب فقد ما مع المغفل عن الله تعالى في صبره في ثاق الحال  
 وربما لا يكون وفي مثل تلك ومن ينفق الساعات في جميع ما يلهي  
 محاضرة فقر والذي يجمع الفقر وقد جعل ابناء خالد على النبي فقال لا  
 ثياس من رزق الله ما هن هزيت ووكما فان الانسان تلهي الله  
 عليه فشر ثم حين قد الله عز وجل الانا بزم الحرس الاجسب الشقة  
 بتدبيره مطا في تقديره انما في الصباه فان ذلك يصلح لا حال مع  
 الاجمال في الطلب بل يجب ان يعلم ان رزق العبد من حيث لا  
 يحيط قال الله تعالى من يتق يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا  
 يحيط واذا انسدت عليه ابواب كان ينظر الله في منة فله  
 يبقى ان يضطرب قلبه لا يحيط الى النبي صلى الله عليه وسلم ان رزق  
 عبيد المؤمنين الا من حيث لا يحيط قال بعضكم ان الله فادسه  
 تنبها حاجا اي لا يترك الشقة فاذا الصبر رزق يلقى الآ في قلوب

م

المسلم ان يوصلوا الى رزقه وقا بعضهم قلت لا يراني من اي حال  
 به الحاج قلت اذا صدر وانما قال ولولم انقضى من حيث ندرى لم  
 يبين بهذا الجحش ان يعرف له في حق الشيطان وانتارة الفقر وفي  
 ان يعرف بما في القناعة من عز الاستغناء وما في الطمع والحسد من اذى  
 فاذا تحقق هذا عندك انك انخفضت رغبته في القناعة لانه في الجحش  
 لا يحلوا من تعب وفي القرب لا يحلوا من ذل وليس في الصبر عذالة  
 الا ان الصبر من شجوات الفضل وهذا لم يطلع عليه وفي هذا لا يفرق  
 ثم يغيب عن النفس والقدرة على استقامة النفس في من كثرت طمعه وحريته  
 كثرت حاجته الى الناس ومن كثرت حاجته الى الناس ذلت نفسه  
 وهلك دينه ومن لا يرضى عن النفس على شئ البخل فهو مركب العذل  
 فافترس الابل قال النبي عز وجل من استغنى عن الناس وفي القناعة  
 الحزم ولذلك قال امير المؤمنين استغن عن سائر فانك تنظر وجه  
 الى من شئت فانك ابراهيم واحسن الى من شئت فانك تاجر ومن لا يرضى  
 بكثر تملك في سقم الهوى والقناعة واما راد الى الناس والحقوق والآراء  
 والاعراب من لا يقين لهم ولا عقل ثم ينظر الى احوال الانبياء والابرار  
 وليست احاديثهم وبطال احاديثهم ويجوز عقلم بين ان يكون على استقامة  
 اراة الخلق او على الاقضية من اذا غلب الحق عند الله تعالى  
 يكون عليه ذلك الصبر على القليل والقناعة باليسير في انه ان سقم في العجز

**بيان فضيلة السخا اعلم ان المال ان كان مضموقا ينبغي**

ان يكون حال العبد القناعة وقلة الحزن وان كان موجودا ينبغي  
 بقله في امره ويكون حاله الاثبات والرضا واليقين من الشكر والجلل  
 فان السخا من اخلاق الانبياء وهو اصل من اصول النقاء وعن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال السخا شجرة من اشجار الجنة متدلية الى الارض من  
 اخضر منها عصفاء فده ذلك المصنف للجنة قال جابر بن عبد الله  
 انه صلى الله عليه وسلم قال جبريل ان هذا رزق اوتيت به انفي وان يصلي الا  
 السخا وحسن الخلق فاكبروه بها ما استطعتم وفي رواية اخرى  
 فاكبروه بها ما استطعتم وعند صلى الله عليه وسلم لا وليام الاصل السخا  
 وحسن الخلق وعن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 الصبر والسخا قال صلى الله عليه وسلم خلقتان يجيها الله عز وجل وخلقتان  
 ببعضهما الله عز وجل فاما الذي يجيها الله فحسن الخلق والسخا واما  
 اللذان التي ببعضهما الله فحسن الخلق والسخا وعن بعضهم قال قلت  
 يا رسول الله ولبي على علي يدخل الجنة قال من موجبات المعصية  
 بذل الطعام واشتاء السلم وحسن الكلام وقال ابو هريرة قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة لمن كان سخيا اخذ نصف من ثمنه  
 فلم يترك ذلك المصنف حتى يدخل الجنة والشخص مخم في النار فمن كان  
 سخيا اخذ نصف من ثمنه فلم يترك ذلك المصنف حتى يدخل النار  
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة من كان سخيا فانه اخذ نصفه كلها

فالحمار اكثر منه وان تدين في الملبس والخليل في الهوى من هوا على  
 رتبة منه وان تنفق في الوقائع فاختارها علة رتبة منه وان تنفق بالليل  
 رتبة منه ولم يساهمة رتبة الاولياء والانبيا ويعلم ان في جميع المال  
 من الخطا اكثر من اوقات المال مع ما ينفق من المقام في المرفقة  
 للصاب ويصل الفقر فكلهم الحنة بجن ما يترسام فاذ لم تنفع  
 ما يكتفيه لم يمتحيز بقرع الانبياء وخرج من جريد العقل لا الى  
 هو فتر فان الشيطان ابدا يصرف بصبر الى من هو موقر فيقول  
 لم يصبر من الطلب وارباب الاسواق يتفقون في المطاعم والملاهي  
 ويصرف نظره في الذين لا يهرون ويقتول ولم ينطق على شئ  
 وتضاف فلان اعلم تلك وهو لا يخاف الناس كلهم مشغول  
 بالشغف فلم يره ان يبره عنهم قال ابو ذر ربه اوصاني خليلي ان انظر  
 الى من هردوني لا الى من هو فوق الدنيا وقال ابو هريرة قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر احدكم الى من فضله الله عليه في المال والخلق  
 فليستر لئلا هو اسفل منه من فضل عليه فهذا النوادر يقول  
 اكتساب خلق القناعة وعنده الامم الصبر وقصر الامل وآدم  
 غايته في الدنيا اقل ليقنع وهذا هو الجود لله تعالى كما قال  
 تعالى الذين فيها اموات السموات والارض فيكون كل من  
 الذي يصبر على مرارة الدنيا والشدة طمعه في اشتغال الشغف



منزلة في الحكماء الصغار فقال ابن مسعود قال رسول الله الذي قال  
طعم الطعام سبع من السكين المذرة البعير وان الله تعالى بما  
يعظم الطعام الملائكة وقال صلعم ان النبي قريب من الله قريب  
من الناس قريب من الجنة بعيد من النار وان الجنيل من الجنة  
من الناس بعيد من الجنة بعيد من النار قريب **سبأ** ثم  
**الجنل** قال الله تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون  
وقال الله تعالى ولا تحزن الذين يحزنون يا اهل بيتي من فضله  
هو خير اليهم بل هو خير لهم سيطون ما يحلوا به يوم القيمة وقال  
الله تعالى الذين يقولون لا نور من الناس بالجنل ويؤمنون ما انهم  
الله من فضله وقال رسول الله اياكم والشح فانه اهلك من كان  
مكلم حلقهم على ان يسفكوا دماءهم فاستحلوا حرامهم وقال صلعم  
لم يدخل الجنة بخل ولا حب ولا خبز ولا حنظل ولا خيار ولا  
الانان وقال صلعم ثلث مهلكات المشيخ الزلف والجنل انعام  
والعسل الهائل وقال صلعم اللهم اني اعوذ بك من الشيطان ومن اللذ  
واعوذ بك من اللين واعوذ بك من ان ارد الى ارض لا تصير  
قال رسول الله انتم الله بمرته وعظيمة وجله انه لا يدخل الجنة  
بخل ولا حب **سبأ** ثم **الانسان** ان النبي والجنل كل واحد  
يقسم الى درجات فارتفع درجات النبي الانوار وهران مجي  
بالمال مع الجاه اليه ولما الشفا عبارة عن بخل ما يحتاج اليه

الصالح

الحاج او غير الحاج والذيل مع الحاجة اشد وكان النبي قد  
ان ان ينفقوا على غيره مع الاحتياج والفقير تدبني لما ان يجل على نفسه  
مع الحاجة تكلم من بخل سمك المال ويحس فلا يتدبني ثم يستدبني  
للا مئمة منها الا العنق ولو وجد عينا كاله ذلك بخل على نفسه  
مع الحاجة فذلك يوق على نفسه مع انه لا حاجة اليه ذلك فافضل الى  
ما بين الرجلين فان الاخلاق عطايا الله بها الله حيث شا وليس  
بعيد الايمان درجة في الشفا وقال قد اثنى الله تعالى على المؤمنين  
فقال ويؤمنون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وقال صلعم انما  
الانسان شدة شدة فريد من شدة وان على نفسه عظمه وقالت عائشة  
ما شفع رسول الله نكته ايام سوا اليه حتى فارقه الدنيا ولو شاع الشفع  
ولكنه يوش على نفسه ونزل رسول الله صيف فلم يجد عند اهل بيته  
فدخل عليه رجل من الانصار فذهب الى اهل بيته فباع يده وامر  
امرانه باطعام السراي وحمل يد يدك الى الطعام كانه ياكل ولا ياكل  
اكل الصيف الطعام فلما اصبح قال رسول الله لقد عجب الله من جنكم  
بجفكم ومن لست ويؤمنون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة و  
النبي اكل من احل الله والابناء اكلوا درجات النبي وكان ذلك  
من دابة رسول الله حتى شفا الله غفيرا وقال انك اكل خلق عظيم  
قال سليمان عبد الله قال سمى يارب ارض درجات محمد و  
انه قال يا معشر انك ان تطيق ذلك ولكن اريدك مستر من

كلها الصلاة فادعى الله تعالى اليها انك انك انك على من اوطالب  
واخت بينه وبين محمد عليه السلام فبات على فراشه يفكر في نفسه في قوله  
بالحكمة اهبط الى الارض فاحفظها من بعده فكان جبريل عند  
رأسه وميكائيل من عنده جله وجبريل ينادي بخروجك من مثلك  
يا ابن البطالب سبأ الله بك الملائكة فانزل الله تعالى ومن الناس من  
يسري نغرا سريام صلات الله وانه روف بالعباد **سبأ** ثم **الجنل**  
**الجنل** اعلم ان الجنل سبب حب المال وحب المال سبب انحراف  
حب الشهوات التي لا وصول اليها الا بالمال مع طول الاكل فان الانسان  
لو علم انه يموت بعد مدة قليلة وبما كان لا يخل بالمال الا كان الصنف  
محتاج اليه يوفى يوم او في شهر او في سنة قريب وان كان حقرا لا يوق  
كان له الاولاد قام له الولد مقام طول الاكل بقدر دفع اثم بخله بقله  
نفسه في ذلك لاجلهم لذلك قال رسول الله الولد من جنه بحبته  
محمدا فاذ انصاف ذلك الى خوف العقر وقد امنت الذرة في قوله  
الجنل لاجل **السبب الثاني** ان يحسب من المال فن الناس  
من معه ما يكفيهم من عمر اذ انقصر على اجرت به الهادة بفتنة  
ويقتل الا ان وهو شيخ لا اولاد له ومعه اموال كثيرة ولا تسع نفسه  
باخراج الزكوة ولا بد له من نفسه عند المرض بل صار محبا للزنا  
عاشت لها المدة بوجوده حتى يدركه بخله عليه امواله ثم الارز

من مزار لهم حيلة عظيمة فضله بها على جميع خلقه قال صلعم ان  
مكوت الجوارح فطر لا منزلة كادت تنلف نفسا فوارها وقربها  
من الله عز وجل فقال يارب عاذ بالجنة به هذه الكرامة فقال  
يخاف قد خصته به من نعمهم وهذا لا يناد يا موسى انك ان ياتي احثم  
قد علم به ومنهم من عمم الاستحي من محاسبته وبقائه من جنه  
حيث شا وصل خرج عبد الله بن جعفر لا ضعة له فتر على بخل  
فتم وفيها غلام اسود على فيها اذا في العظام بقوة ودخل الحاريط  
كلب ودنا من العظام فذبح اليه السلام بقرص فاكله ثم رمى اليه بالثالث  
والثالث فاكله وعبد الله ينظر اليه فقال له يا غلام كم فوقك كل يوم  
قال ما رايت قال فلم ائت هذا الكلب قال ما هي يا ابن كلب  
ويونسك انما جاس سافرة بصيلك جانبك كرهت رده قال  
فانت صانع اليوم قال لوي يوي هذا قال لعبد الله بن جعفر  
لحم على النبي لان هذا النبي حتى فاستش الحاريط والعظام وما فيه  
من الآلات فاعتق العظام وذهب له وقال بعضهم اهدى رجل من  
اصحاب رسول الله يداس شاة فقال ان اكل كان احوج من اليه  
يعت به اليه فلم يزل يبيح به الواحد الا آخر حتى تداو له سبعة  
يات حتى رجوع الا انه لم يلبث على في اكله على في اكله رسول الله  
فادعى الله لاجل بخله وسكامل ان اخت بخله وحملت عمر الواحد  
سكامل اول من عمر الاخر فايكما توفى صاحبك بالاحياء فاختر



وهذا يعلم انه يموت فتضع اذياخذها اعداؤ ومع هذا فلا تمنع  
ان ياكل منها او يصدق في قضاها من القلب عظيم غير العلاج لا يما  
في كثير من وجوه من الامراض وعلاج وكل في العلاج وعلاج  
كل في عصارستها في علاج حب الشوائب بالفتنة السيرة  
بالصبر ويعالج طول الاكل بكثرة ذكر الموت والنظر في موت الارواح  
وطول نعيم في جمع المال وضاعة بعد مم ويعالج الفتنة السيرة  
لا الولد بان الذي خلقه خلق معه منزهة وكريم ولد له من من  
اه ما لا وحاله احسن من ورثه وبانه يعلم انه يجمع المال لولد يريد  
ان يترك ذلك بخير وينقلب هو الى شر ان كان نفعيا صالحا فبكنه  
الله وان كان فاسقا فبكنه الله عليه العصية ويرجع خطيئة الى  
ويعالج ايضا قلبه بكثرة التامل في كثرة الاخبا والوارد في  
ذم النحل وصلاح النحل ومانق اعداءه تطالبه على الصبر من الصفا  
فينبغي ان يعلم ان جمع المال فتن عظيمة وافضل مهولة يسوق صاحبها  
الى الله وهو مصيره في الدنيا والآخرة لما يحتاج من المداينة  
الحفظ والاشغال عليه وهو قاطع عن الطريق الى الله تعالى  
والخروج منه اعظم العزايذ والامحاض الانبدر يحتاج الى  
ما لا يدمنه من الاستغناء عن المسئلة فتبلى ان يجمعهم على  
عالمك قد خالوس فيز ويزج موصفا بالجوهر لم ينزل بطريق

فتح الملك بذلك فزحاضد بيا وقال لبعض الحكماء عند كيف  
قوى هذا قال له صبره او فترأ قال كيف قال ان اكثر كانت صبره  
لا صبرها وان سرق صرت فقيرا اليه ولم تحذله وقد كنت قبل  
ان يحل اليك في امن وامان من المصيبة والفقر ثم اتق ان اكثرت  
وعظمت صبره حتى قال صديق الحكماء لم يحل اليها وهذا  
شان صاحب المال لا يطمئنا الا بالهم والغم وتعبه به ام من راحته  
فمن عرف افة المال لم يأس به ولم يخذله الا قدر حاجته فليس عليه  
ولا احتياج اليه فلا ينبغي نفسه بحفظه عند لا يلهو كما لما على طي  
دجلة اي لا يخذ به احد لفتنة الناس منه بقدر الحاجة اليه  
**بيان ذم الغنى وصلاح الفقر** اعلم وصفت الله ان الناس قد  
اختلفوا في تفصيل الفنى الشاكر على الفقير الصابر وعن بنو قتل  
الفقر على الفنى جميلة ونذكر فضلا منه وذكره بعض المتكلمين في اعلا بعض  
العلماء الاغنيا حيث احتج باغنيا الصابرين وشبه نفسه بهم وقد كبر  
ذلك ان عيسى عليه السلام باعلا السوء ثامرون الناس بصره ويصلو  
في صدقون ولا تقولون ما تقولون ولا تقولون ما لا تقولون فبان  
ما تكونون تقولون بالقول والامان وتقولون الهوى وما ينفق حكم  
ان تتقوا جلوهكم وتكونكم ومنه بحق قلبكم لا تكونوا كالمفلح  
يخرج منه الدقيق الطيب ويبقى فيه الخائل كذلك انتم تتخرجون  
الحكم من افواهكم ويبقى الغل في صدوركم كما بعيد الدنيا كيف  
يترك الاخرة من لا ينقص من الدنيا شهوته ولا ينقطع منها رغبتة

رسول الله كانت لهم اموال فبشرهم المعز من يتركهم لم يعذر روا  
الناس على جميع الاموال ولقد دهاها الشيطان وما شره ويحك  
ايها الغنى احتج عليك بال عبد الرحمن بن عوف بكثرة  
الشيطان ومن الذي يسلم لك ان مال عبد الرحمن كان صالحا  
سكورا يبلغ ان لما في عبد الرحمن بن عوف قال انما  
من اصحاب رسول الله انا خائف على عبد الرحمن فبأمره فقال  
كتب وما تخافون عليه كسب طيبا وانفق طيبا يبلغ ذلك انا  
رحمه الله فخرج بعضنا يد كعبا فز لمجي عظيم بغير فاحذره  
بيك ثم انطلق بطلب كعبا ففعل لكعب ان اباذير بطلبك فخرج  
هنا ربا حتى دخل على عثمان فاستقش به ما حبه من الخير فاقبل  
ابو ذر ويتقن الخبر فطلب لكعب حتى انتهى الى دار عثمان فقام  
لكعب فليس خلف عثمان هاربا من ابى ذر فقال يا ابو ذر  
هنا بين اليهوديين ع ان لا يأس بما تترك عبد الرحمن لئلا  
خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل فاقبل فاقبل  
ليك يا رسول الله فقال لا لا ترون مع الاقل يوم القيمة  
الاس في كذا وكذا عن بنو عن شمالة وقدره وحذره  
وقليل يامم ثم قال يا ابا ذر قلت ليك يا رسول الله اني  
اشت رايت قاسما سرى لي مثل احد انفق في سبيل الله  
يوم الموت ولا اثلث فاطين ثم قال يا ابا ذر انت قد سدد

ممن اقول انهم قلوبكم تنكبي من اعدائكم جعلتم الدنيا تحت الشك  
والعمل تحت اعدائكم حتى اقول لقد افسدتم ارضكم فضلاح النفا  
احب اليكم من صلاح الآخرة فاي الناس احضر حكم لو تقولون  
ويلكم حتى يصفقون الطريق للدينين ويعلمون في مقام الخبز  
كانكم تدعون اهل الدنيا ليكنوها لكم مهلا مهلا ويكم ما ذا  
ينفي عن البيت الظلم ان يوضع السراج فوق ظهرك وجوفه  
وحش ظلم كذلك لا يعني عنكم ان يكون قد اعلم بانوا همكم  
واحوافكم وحشة عظيمة يا عبد الدنيا الاكيد انقيا ولا تحذر  
الاكابر اكيدكم بوشك الدنيا ان تغلصكم عن اصولكم فتكنكم  
عن وجوهكم ثم تنكس على مناهرهم ثم تاحذ حظا ياكم ينولكم  
ثم يدفكم العمل من خلفكم حتى يسلككم الملك الدبان عداة ترا  
فيوقفكم على اوتاركم ثم يخرجكم بسوء اعمالكم وسعد فاني رايت  
الحلاك الموت للدنيا فزور من يروج بانتم في شيعه عداة في  
الحرم وقوت المعصي والى التلغ والبور يصير فزج لها  
برجاء فلم يبق له دنياه ولم يبق له دينه بخير الدنيا والآخرة  
ذلك هو الخزان المبني فيها من حصته ما اقتصرها وزنة  
ما لهما الا في قبول الله ولا يغفر لكم الشيطان واد لياهم من  
الاسن بالبحر الداحض عند الله فكما غاسكا لبون على الدنيا  
ثم يطلبون لانفسهم المعاذير والنج ينعمون ان اصحاب



الاكثر وانما اراد الاقل من سوله الله ويبد هذا وانت تقول يا ابن  
اليهودية يا ابنك عبد الرحمن بن عوف كذبت وكذبت  
قال فلم يدع علي حقا حتى خرج ومضى نعمت ان اخذ المال  
الحلال افضل واعلم من ذلك فقد نهيت محمد وآله المرسلين  
من جمع المال الزهدي في الزهد ومضى نعمت ان جمع المال الحلال  
اعلم من ذلك فقد نهيت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع  
عن جميع وقد علم ان جمع المال خيرا لامة حق نعمت بنوعك حيي  
بها صم عن جمع المال كذبت ورهب السماء على رسول الله فانه  
كان لامة ناهيا وعلهم شفقاً و بهم روقا وقيل ان جماعة  
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا في الرخا شاكزين وفي الضرا صابرين  
وفي السدا حامليه وكانوا في مواضعين وعن حب الهلو  
الكثاثر ورعين لم ينالوا من الدنيا الا بالمباح لهم ورضوا  
بالجدة منها ورجوا الدنيا وصبروا على كادها وتجرعوا مريرها  
وزهدوا في نفسها وزهدت بها وقد بلغنا انه كان بعضهم  
اذا اقبلت الدنيا عليهم حزوا وقالوا الدنيا عجلت عتقنا  
واذا دار الفقر مقبلا حزوا وقالوا امر حيا شعا بالصلح  
وبلغنا ان بعضهم كان اذا اصبح وعند عياله شيئا اصبح  
كيتا حزينا واذا لم يكن عندهم شيئا اصبح فرحاً مسروراً

مسود

فتقبل لمن الناس اذا لم يكن عندهم شيئا حزوا واذا كان  
عندهم شيئا حزوا وانت لست كذلك قال ابن اذا اجبت  
وعند عيال شيئا غنى اذ لم يكن بال محمد سوله وبلغنا انهم  
كانوا اذا سلك بهم سبيل الرضا واشفقوا بهم قالوا اما المناو لا  
ويار ايها وكانهم على جناح خوف واذا سلك بهم سبيل القلادة  
من حوا واستشعروا وقالوا الان عندنا ريتا هذه احوال السلف  
ونعمت وفيهم من الفضل اكثر مما وصفناه وبالله اكن لك الشك  
وسا صنف احوالكم ايها القسوت وذلك انما انطلق عند العنق  
وتنظر في الرضا وتخرج عند السر وتقبل عند سكر في النساء  
وتقبل عند الضرا وتخط على اليل نغم وتقبض الفقير وتقبض  
تأقت من السلف ذلك في السلفين المسلمين عليهم السلام وانت تذا  
من خرمهم وتذمهم المال وتكفر حذوا من الفقر وذلك من سوا الظن  
بالله تعالى وقلة اليقين بجهنمه وكثيرة اعداء وعساك تجمع المال النعيم  
الدنيا وزهرتها وشهواتها ولنا قها وبلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال لشرا الدنيا الذين عند النعيم وليب عليه اجسامهم  
وقال بعض اهل العلم ليصير يوم القيمة قوم يطلبون حسنا  
لهم فيقال لهم اذهبتم طيباتكم في حرمكم الدنيا واتعتم بها  
انت في عتقكم قد حرمتم نعيم الاخر بسبب نعيم الدنيا فيقال

من العتقة في الناس وكان لعبد عبد الله بن عوف بن اسه قال لصاحب  
رجل عيسى بن مريم فقال اكون عاك واجعلك فانطلقا فانهما  
شعرا من قبل العتقة بان وسما لمة ارغفة كلا عوفين وبقى رغيف  
فقام عيسى لا انه فرش ما من رجوع فلم يجد الرغيف فقال للرجل  
من اكل الرغيف فقال لا ادري قال لا تطلق معه صاحبه فزى طينة  
عها بخشفا من عاقد عاصدا فانه قد حجب فاستوى منه فاكل منه  
هو ذلك الرجل ثم قال العتقة قم يا ابن الله فقام فزى صفا  
للرجل اسلك بين ايك هذه الاية من اخذ الرغيف قال لا ادري  
ثم انتهى الى وادما فاخذ عيسى بيد الرجل فنى كالماء فلما جاورا  
قال اسلك بما اراك هن الاية من اخذ الرغيف قال لا ادري قال  
فاستقيا الى عارة فليسا نغم عيسى عليه السلام يا اوكيتا نغم قال كون وهما  
باذن الله فصدد هتا فقتله ثلاثا ثلاث فقال ثلاثي وثلاث  
لك وثلاث لمن اخذ الرغيف قال انا اخذت الرغيف قال  
فكل لك قال وقال رقة عيسى عليه السلام فاني اير جيلان في المعارة  
ومعه المال فاراد ان ياخذ ادمه وبعينه فقال هو ميتا ثلاثا  
قال فابعثوا احدكم الى القبر ثلاثين نبي طعنا فبعثوا احدهم  
مقال الذي بعثت لاي شي اقام هو كذا هذا المال لكن اضع في  
هذا لاسما فاقبلها قال فقل وقال اوكيت لا يني فكل هذا  
لست للمال ولكن اذا رجع فاقبلناه ومسننا المال سبنا قال فلما

حرمه ومعيته نغم وعساك تجمع المال الكثاثر والهلو والعتق  
الزينة في الدنيا وقد بلغنا ان من طلب الدنيا ليكثاثر بها  
ليغنى الخا لله وهو عتقان وانت غير كثر في الماحل لك من  
عضب الله حين اوتت الكثاثر والعلم بهم وعساك الملك في  
الدنيا احب اليك من حيا الله تعالى وانت تكوم القاء الله  
وانه للفتك اكثر وانت في عتقة وعساك ان تاسف على  
تاسف على ما فاتك من عجز الدنيا وقد بلغنا ان رسولا  
قال من اسف على دنيا فانه اقرب من النار من من اسف  
وانت تاسف على ما فاتك غير كثر في بريقك من عذار الله  
نغم ولعلك يخرج من دينك احيا نغم دينك ويخرج  
يا فتاك الدنيا عليك وتحتاج بذلك سر حرا وقد بلغنا  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احب دنيا وسرها ذهب خوف  
الاخر من قلبه وعساك صيبك في عاك اكر من صيبك  
في انشفا من نغم وخوفك من ذهاب مالك اكثر من الذوق  
وعساك تنفي الخلقين بسا خطا الله عز وجل كلكم في نغم  
ويحك فكان لحقار الله لك في القهارة هو عليك من احتقار  
الناس اياك وعساك يخفى من الماء الخلقين عساك و  
لا كثر باطلاع الله عليك فكان الحقيقة عند الله هو عليك



فما رجع اليها فتلاوه واكلا الطعام منانا فبقوا في ذلك المدة المفازة  
والملك الثلثة قتل من عيسى عليه السلام وهم على ذلك الحالة فقال  
الاصحاب هذه الدنيا فاحذروها وحكي ان ذى القرنين اقامه من  
الام لم يبق ايديهم شي ما يستعبر الناس من دنياهم قد احتضروا قوتها  
واذا لم يجدوا قوتها بها تلك القيت فكسوها وصلوا عندها و  
رجعوا اليها كما رجعوا اليها يوم وقد بقيت الله لهم تلك معاشة  
نبات الارض فارسل ذى القرنين الي ملكهم فقال لا احب الملك  
ذو القرنين فقال مالي اليه حاجة فاقبل اليه والقرنين وقا  
ارسلت اليك لثابتين فقال انا ذاك ثابتك فقال له لو كانت  
لي اليك حاجة لثابتك فقال له ذى القرنين مالي اركم على الحال  
التي امر انا احذر من الام عليها قالوا وما ذاك قال ليس لكم دنيا  
ولا شيء اقلا اتخذتم النذهب فاستعتم بها ان لو اننا كنا هنا  
لان احسن لم يطمعها شي الا نأمت منه ودعت اليها ففعل  
منه ذلك ما لكم قد احتضروا قوتها فاذ الصبحه بقوتها  
فكنتموها وصلو عندها قالوا ايكننا اذا انظرنا اليهم وانما  
الدينا نعتنا فيونناهم من الرجل قالوا كملوا طعامكم كملوا  
من الارض اقلا اتخذتم النذهب من الانعام فليبقها وركبتموها  
واستعتم بها فقال كنهان يجعل بطوننا في الهاد رايها

في

في نبات الارض بلا عاوانا كنعان ابن آدم اذ في العيش من الطعام  
وان ما جاز الحثك من الطعام لم يجد طعاما كائنا من كان  
من الطعام ثم بسط ملك الارض في خلف ذى القرنين وفتاوا  
حجته فقال يا ذى القرنين اقمه من دنياهم قد احتضروا قوتها  
ملك من بلوك الارض اعطاه الله سلطانا على هذا الارض فقم و  
ظلم وغنا فلما راي الارض راي الله عز وجل ذلك منه حصة الموت فضا  
فما في الملق قد احصوا عليه على حق يحزنه في اخرته ثم تناول حجة  
اخرى بالية فقال يا ذى القرنين هل تدري من هذا قال لا  
ومن هذا قال هذا ملك كيم عهد هذا وقد كان يرى ما يصنع  
الذي قبله بالناس من الضم والطم والتجبر فتواضع وخضع  
له عز وجل واحمره بالمد في اهل مملكته فصار كما ترى وقد  
احصوا الله عليه ليحزيه به في آخرة ثم هوى التجهه ذى القرنين  
فقال وهذه الحجة قد صارت هكذا فانظر يا ذى القرنين ما  
انت صانع فقال له ذى القرنين هل لك في محض ان اتخذك  
اخا ورفيقا وشريكا فيا اثنان الله عز وجل من هذا الملك ما  
اصحنا وانست في مكان ولا في مكان جميعا قال ذى القرنين  
من اجل ان الناس كلهم عدو لي صديق قال ولم يقال صديقك  
على ما في يدك من الملك والمال والدينا والاراضا معا ديني

عجلت حجة عقل بانه وقت بواكيره وقال معهم الامر عليك  
الا يتوكل على الناس افا كنت عند الله محمود قال الله تبارك  
عالي تلك الاربعة الاربعة يحفظها الذين لا يريدون علوا في الارض  
ولا مساوا والمعادية للتيقن اولئك الذين ليس لهم في الآخرة  
الا النار وجعلوا صانعوا ويا طل ما كانوا يقولون قال رسول الله  
ما ذبيان صانين ان رسلنا في خبيته عظم باكره فاني من الشرف  
حب المال في دين النجلى المسلم وقال صلى الله عليه وسلم انما هلك الناس  
باباع الهوى وحب الفس **سورة ماعين** قد ذكرنا  
في غير موضع قوله رسول الله الدنيا من عند الآخرة فكمل خلق في  
الدنيا فيكون ان يتزودا من الآخرة وكانه لا يدري من ادنى ما في الارض  
المطمع والمكتر فلا يدري من ادنى ما في الآخرة فيفوت  
ان يحب الطعام فذلك لا يتوكل من الحاجة الى طعام يمدد به  
رفيقا يمينه وسلاط ان يحضره ويدفع عنه ظلم الاشرار حتى يكون  
له في قلب خاد من الحل ما يدعو له الخلة ليس يمدوم ويحب  
يكون في قلب رقيقه من الحل ما يحسن به حرافقه ومعاونه  
ليس يمدوم وجبان يكون له في قلب استناده من الحل الخمر  
به استناده وتعليمه واجابة به ليس يمدوم وحبه لا يكون له في الحل

لوفيق ذلك ولما عدي من الحاجة وقلة الشيء قال فامض في ذى  
القرنين سحبا منه ومقطا به وقال صلى الله عليه وسلم على اهل الجنة  
كل ضعيف متضعف فواتهم على الله وبراه واهل النار كل يتكبر  
وقال صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة كلهم اسعيب اعين ذى طريف لا يور  
الذين اذا استاذنوا على الامم لم يؤذن لهم واذا خطبوا المناس  
لم يتكلموا واذا قالوا العريضة لم يوافق الناس فيجعل في صدره  
لوقسم بوزن يوم القيمة على الناس لوجههم وقال صلى الله عليه وسلم ان من امن  
ولوى احدكم يساهه دينارا لم يعطه اياه او ساه احدكم درهما لم يعط  
اياه ولو ساه فلست له يعطه اياه ولو ساه الله تبارك وتعالى في الحياه  
التي اعطاه اياه ولو ساه الدنيا لم يعطه اياها وانما ساه اياه لهوانه  
عليه وردي بعصم يكي علفه رسول الله فليل ما يكيك  
قال صلى الله عليه وسلم ان السير من الدنيا شرك وانا الله يجب  
الاتقيا الاستغناء الذين اذا غابوا لم يفتقدوا واذا حضروا لم  
يغيروا قلوبهم مصابيح الخريف قال رسول الله ان اعطيت اوليا  
عبد موسى خنوقا يارودة حطم من صلاة احسن عبادته ربه  
واطاعة في السر والعلانية وكان غامضا في الناس وشيئا  
اليه بالاصابع من صبر على ذلك ثم نقل رسول الله بيده فقال

عند



في قلب سلطان ياخذ على ذلك عارضة الشرهه ليس يذمهم فان  
الحاجه وسيله لا الاغراض كالحال فلا فرق بينهما الا ان الحقيقة  
في هذا يتحقق ان لا يكون المال والحاجه في اعيانهم محبوس بل يتحرك  
ذلك من غير ان يحب الانسان ان يكون في دار بيت مال لانه لا يضطر  
اليه في قضاء حاجته ويحده لو استغنى عن قضاء الحاجه حتى  
يستغنى عن بيت المال وهذا على الحقيقة ليس بحب لبيت المال  
وكما يدعى التسليم بالمعجرب فالهيبوب المقصود ولا  
الموسل به اليه اعلم ان اكثر الخلق انا هلكوا الخوف من الله تعالى  
وحب مدحهم وقضائهم حركاتهم وسكناتهم كلها موقوفه على  
يوافق رضاه الناس رجاء المديح وخوف من الذم وذلك من  
المهلكات فلا ينبغي للانسان ان يمنع مدح المادح بل يرضى ذلك  
على نفسه وعقله ويصفى من نفسه فان كان في اوقات لما يقال  
به فيشكر استعفا ويكون رحمه بعض الله تعالى عليه بالعلم ومما هو عليه  
من اللطائف والخشيه ولا يسكن نفسه الى ذلك المدح بل يفرج  
عليها طلبا للزيادة فيما استاه الله وان كان خاليا من ذلك ففرج  
بالمديح غايه لطيفه ويكون شانه شال من يزداد انسان ويقل  
سيحان اسمه اكثر العطر الذي في احشائه وما اطلب الروح  
التي تنفج منه اذا انقضى حاجته وهو يعلم ما يستعمل عليه اسعاهه من

الافكار

الاقدار والاشنان ثم يفرج به وكذا اذا اشواقك بالصلاح والفرج  
فتزجت به واسه مطلق على انك باطنك وغوايل سريرك  
كان ذلك من غايه الجمل فان المادح وان صدق فليكن في حالك  
بصفتك التي هي من فضل الله عليك وان كنت فينبغي ان تقل  
ذلك ولا تنفج به ويجب ان يعلم ان طلب المنزلة في قلوب الناس  
دون حلك بها مستقط من انك عند الله عز وجل وكيف تنفج  
به بل ينبغي ان يترك مدح المادح وكفره وتفضيل به فان قيل  
انه من مدح مدح المادح فقد كان الشيطان من ان يدخل في قلبه  
وقال بعضهم اذا قيل لك نعم الرجل انت فكأن أحب من يقال  
سبح الرجل انت فاستهانه من الرجل انت ومن ذمك لا يقل  
من ذمك احوال اباك يكون قد صدق فيما قال وقد صدق الله والحق  
او قد صدق الانبياء والمسيح او يكون كاذبا فان كان صادقا فلا ينبغي  
ان تذمه وتحقق عليه بسببه بل ينبغي ان تنفج وتستغنى بالزلة الصغرى  
المذمومة عن نفسك ان قد مر عليها فاما اغفارك بسببه وكذا  
له وذلك اياه غايه الجمل وان كان قد صدق الاية والسبح فانت  
قد استغنت بقوله اذا ارشدك الى عيبك ان كانت حمله فيها  
تصدت بالرجول على ذلك ونذرك لموت بالصدق وانت لا تدري  
ولو حلت عليه كذالك لحقت ان يحرقه فتلك لئلا ذلك بحاله  
فقال لك قاله ايها الملوذ بالصدقة ظهرتمك فينبغي ان تفرج به

فهم اخفا القواش وينبغي ان يكون الطالب الحجاب هم خفا  
عليه بطاعة لانه ينبغي ان يحصل على اجابه الله عليه يوم القيمة  
على ما هو من الخلق اذا علم ان الله تعالى لا يقبل عبادته في القعة ولا  
الخلاص ويعلم ان شدة العافية والحاجة الى التوكل عظيمة ولا بد  
فانه لا يتنعم يوم مال ولا ينوت ولا يفرج والحق ذلك ويحصل  
الصدق بانفسهم فيقول كل واحد نفسى نفسى فضلا عن غيرهم  
وينبغي ان يكون الطميين من العارفين به ولكن قارب بيت الله اذا  
توجه احدكم للمكة فانه لا يستصحب معهم الا الذهب المصون  
في الجيد الخالص لصلتهم ان ارباب النواصي لا يجيز عندهم  
الزينة والذهب الذي والحاجة لشدة في البادية ولا وطن يفرج  
اليه ولا حجب ولا يملك به فلا ينبغي الا الخالص من النقد فكذلك  
ارباب القلوب يوم القيمة عالم بالصلاح لا ينبغي عليه خاتمة  
لا يتقبل الخالص الاكل ثم ومن ادرك النفس بعضه فيجب ان  
يطيع على عبادة الله ان يسمع به انسان فيفرجهم من الرضا  
فلو كان يحصل فاما كيعلم ان الله لا يستحق الذين يوسوسهم  
ان يطيعوا على عبادة وعلم انهم لا يقدرون انهم على رزق وزيد  
نواب ونقصان عقاب فاذا لا ينبغي باطلاع الناس بالحال  
طاعة فان قيل ما نرى احدا يترك من السرور اذا فرج  
لها عترة فتقول اولئك من الذين يذمهم بل السرور فيهم

صائم واذا اعطى به يتخفف عن قتاله واذا حصل فليفرج سره بانه فان  
اسرهم الشك كما يقسم الذم قال صلتم ان الله لا يقبل عبادته  
مقدار من الدنيا وقد صلتم ان في ظل العرش يوم لا ظل الا ظله  
قاله وجل يمدني بيته فكا ان يجدها عن ثلثه ولذلك ورد ان  
فضل على السرا على البحر جين ضعفا وقال ان المدينه التي في  
ياقوت حرا عا دريا حرا من صل على صل على صل على اذهب من رزق  
من كسبت خول وراي بعضهم رجلا على راسه فقال يا صاحب  
الرفية ارفع رقتك ليس الخشوع والوقار باء الخشوع في القلوب  
وروي بعضهم رجلا في المسجد ربيكي وهو في جوده ففك انت  
انت لو كان هذا في بيتك وقال ليس المؤمنين على السلام  
للراي ثلث علاقات كيصل اذا كان وحده وينشط اذا كان في  
الناس وين يد في الصل اذا اثنى عليه وينقص اذا ذم وسلك  
بعضهم فقال اوجدنا نفتح المروءت يجب ان يجدوا ويوجد  
فقال يجب ان يمتد ويومر في لافا لافا فاذا علمت به  
علا ما خلفه ومقابل لهم انهم كانوا يراون بما يحلون وقضاء اليوا  
يراءون بما يحلون وقال عكرمة ان الله يعطي العبد على ربه  
ما لا يغيره ما لا يغيره على الله لان الشية لا يراها فينبغي ان يكون  
العبادات والطاعات خالصة لوجه الله جاهد رطل الشيطان  
ويكون هدف احفائها اكثر من هدف في اطهارها كما ان الماء



لان ستهلج بقوله غيرة فيجمع مساوي الاخلاق مملكة في الاخرة و  
الانسان انما يرفع فها من قول اعدائهم فيجب ان يفتح ومصدره و  
المقرب فياخره من عباد الله وهو نعمة عليك فلم يقص على  
يقول انتفعت به واستخرج هو **الحكمة الثانية** ان  
يعزى عليك ما انت يرى منه عندنا من رجل ينبغي ان لا يكون له  
ولا يستغل بغيره بل تفكر في ثمة اموره ها انك لو خلقت في ذلك  
الحيث فلا تخالوا من اماله وراخاته وما يستلزم من عيوبك اكثر  
فاشكر الله الذي لم يظلمك على عيوبك ودفعت عنك نورك ما انت يرى  
منه والشاك ان ذلك كفاية لبقية مساويك وذنوبك مكانه  
وما لك بجيب انت منه يرى وظهرت من ذنوبك انت يترك  
بها وكل من استغنى بك مكانا اهدى اليك حسنة فكل من  
فقد قطع ظهرك فاستخرج بقطع الظهور و هو هذا بالفتنة التي تفرك  
الحال انت ترى انك بحسب الغيرة من الله وانك انت ترى ان  
المسكين حتى على ربه حتى سقط في عين الله تعالى واهلك بفتنة  
وغير من لا يملك عقابه فلا ينبغي ان تعصب عليه مع غضبه عليه  
فتنت الشيطان به وتقول اللهم اهلك بل تقول اللهم اهلك  
اللهم عليه اللهم كما قال رسول الله اذ قال اللهم اغفر لقومي  
فانهم لا يعلمون لما انت ترى به وما يرون عليك كراهة المنفعة قطع  
الطمع فان من استعجب عندهم ذلك لم يعظم ثم ذلك في قلبك

واصل الدين الفتنة ان يقطع الطمع عن الحيا والمال وما دام الطمع  
قايما كان حب الحياة والمال في قلبه لم يفتح فيه عابا وكانت فتنة  
لا يحصل امتثال في قلبه من ربه ولا يزال ذلك الا بهدم الدين فلما  
ينبغي ان طالب المال والحياة وهو المدح ومغنى النفس في سلامة دينه  
كان ذلك بعيدا **سببان** **دم الدنيا** اعلم ان الربا حرام والآل  
عبد الله محقق وقد سهل لك تلك الايات والاعتبار تقول فقال  
فزيل للمصلين الذين هم عن صلواتهم ساهون الذين هم براءون ويغفون  
الماعون وقال تعالى انا نطعمكم لوجه الله لا يذيقكم جوار ولا يذوقكم  
منح للخصم ينفى كل ارادة سواه فخير الله تعالى والربا هو قلة الله تعالى  
فمن كان يذوق العناء به فليحل به الصالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا  
انزل معنى بطلب الاجر والحرص بعبادة الله تعالى وروى عنه صلوات  
الجنة المقتل في سبيل الله المصدق في حاله والفاي يكتسب به  
وان يقول لكل واحد منكم كنيت بل اردت ان يقال فلان جوار  
كنيت بل اردت ان يقال فلان شجاع كنيت بل اردت ان يقال  
فلان قاري فاحذر من سبب الله انهم لم يبالوا على ذلك وقال صلوات  
احذروا ما خاف عليكم الشرك الاصر فلو اوالا الشرك الاصر  
بارسول الله قال لاريا بقل الله عز وجل يوم القيمة اذ اصابا  
العباد باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تتقوا في الدنيا فانظروا  
هل تجدون عندكم الجزا او لا عيسى عليه السلام اذ كان يوم صوم  
احكم فليد من راسه ويحتر ومبصر شفيعة للذين الناس انما

حب الدنيا والشهوات هو من كل خطيئة وسبع كل ذنب لان العبادة  
اذ كانت خالصة كانت عارية من كل حجب لا يد بها الاقارب  
اسروالدار الاخرة والراي عند ذلك يعمل الامعان للحب للحياة والدار  
في قلب الناس والرضا في نعم الدنيا وهذا هو الذي يعقب العقب  
ويحول بينه وبين التفكير في الهاتمة والاستعداد بنظر العلم الربا  
تتبع في قيل من صادف من نفسه كراهية الدنيا وحيلة الكراهية على  
الربا ولكن مع ذلك غير خال عن سبب الطمع اليه وجبه له ومنازعة لايه  
الا انه كاره له وسيله غير محيية فبذلك هو يكون في من مع المرائين  
اعلم ان الله تعالى لم يتركك العبد الا ما لا يطيق وليس في طاعة  
العبد من الشيطان عن ساقاة ولا في الطمع حتى لا يميل الى الشهوات  
ولا ينافع اليها وانما غايته ان يتأمل شئها كراهية استنارها من  
سعة العوالب وعلم الدين واصل الايمان واليوم الاخرة فافضل  
ذلك فتوالفانية في امانا مكلف لا انظر الى المحجة الربا في طلب  
والرغبة والميل بعد ذلك من خواطر النفس والكلالة من الايمان  
وايضا العقل فينبغي ان لا تزال الكراهية مقابلة للشهوات لم يمتها  
عن الغضب فالله لا يفتح حب الشهوات قال النبي حفت الجنة  
بالمكاره وحفت النار بالشهوات **سببان الرخصة في كفان**  
**الذوق** **وكراهية اطلاق الناس عليها وكراهية ذمهم بها**  
اعلم ان الاصل في الاخلاص استواء السرور والعلانية كما قيل

المحور فلهذا الاول ان يكون صدق احقاء والطاعة والاخلاص في  
لكل الى ما اطلع على الحقائق علم الله الطمعه والظفر الجليل من احواله فتنبه  
به على من صنع الله به فان شئت الطاعة والمصيرة ثم السريسة  
على المعية ويظهر الطاعة ولا تطف اعظم من سبب القبيح وان  
الليل فيكون من حجب يظن الله لا يجوز الناس وقيام المنزلة  
في قلبهم وقال الله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا  
مكأنهم ظهروا لم يذكر الله مستحيل فخرج به الثاني ان يستدل  
باطها بالله الجليل وسبب القبيح عليه في الدنيا كذلك يقول به في  
الاخرة قال رسول الله ما ستر الله على عبده في الدنيا الا ستره عليه  
في الاخرة فيكون الاول من حجاب القبول والثاني من حجاب السر  
الثالث ان يظلم المظلوم على طاعة فيخرج بطاعتهم الله في  
مدحهم ويجهم الطمع ويبل قلوبهم لا الطاعة اذن اهل الايمان  
من ان يرى اهل الطاعة بمقتضى رحمة الله او يراه ليس في ربه  
وينسب الى الربا والجهل عليها هذا فخرج من علامة الظلال  
في هذا النوع واما المدحوم فان يكون الصيام منزلة عند  
الناس حتى يلهو ويغفون ويقوموا بقضاء حاجته ويقتالوا به  
بالاكرام في مصادره هذا كرهه قالوا اصل حب الدنيا والارادة  
فيها وسببان للاخرة وقلة التمسك فيما عندنا وقلة التأمل  
في اوقات السوء الدنيا وعظيم نعم الاخرة واصل ذلك



مبيل جهم عليك على العلة من قبل ومبيل العلة قال اذا علم  
الناس عليك لم يبق من هذه الا هذه درجة عظيمة لا ياله الا احد  
لا يخلو الانسان عن ذنب بقلبه ويجوارحه وهو يخفيها ويخفي  
اطلاع الناس عليها لاسيما ما يخلج الخفا في الشبوات والامام  
واحد مطلع على جميع ذلك فاداه الصبيد لاختفاءه عن الصبيد ويرا  
يقول انه ربا محظوظ وليس محظوظ ولكن المحظوظ ان يستوفى الله  
ليرى الناس انه ذورع وان خافيت من الله تعالى ان لم يمس كذلك  
فقد اهو من المراتق واما الصادق الذي لا يخاله ان يسي  
المعاصي ويصنع عظامه باطلاع عليه من ذلك ان يمدح بسبب الله  
واذا اذنت فاعلم لذلك جهات سيرة في الدنيا وهذا من سيرة  
من قوة الايمان الشافي ان يعلم ان الله تعالى يكون هذه المعاصي  
ويجب سترها كما في صلحكم من اربك شيئا من هذه القاذورات  
فليس له سيرة متعافوا من عواصمه بالذنب فلم يعل قلبه عن محبة  
بالحبيب وهذا من سيرة من قوة الايمان يكن هذا من طهر المعاصي  
وابدا الصدق فيما يكون طهور الذنب من عزمه ايضا ويعلم  
سيرة الثالث ان يكون من الناس من حيث لم ذلك فوه  
ويعمل فيه وعلمه طاعت الله في ان الطبع ينادي بالذم  
وسانع الصقل ويثقل عن الطاعة وهذه العلة ايضا

يبقى ان يكون المحرم به في علمه عن الله تعالى ويستغفر قلبه عن الذنوب  
وهذا ايضا من قوة الايمان اذا صدف الرقعة في ذراع الصبيد  
الطاعة من الايمان الذي يعمر الحياة فان قوة الله والاهل الذم والقد  
بالشر وهو خلق كريم يمدح من اوله الصبيد منها اشر في عليه  
نور القلب فيبني من الصبايح اذا شوهدت منه وهو وصف  
محمود قال رسول الله الحيا يحسن من الايمان وقال رسول الله الحيا  
خير كله وقال صلحكم الحيا الا في الاخير وقال صلحكم ان الله يحب  
الحية الحليم فالذي يثقل ولا يبالى ان يظهر نفسه للناس جميع  
له النفس المتفان والوقاحة وفقد الحيا فهو استند حاله من سيرة  
وسيرة الا ان الحيا من راج بالواو وسيرة به استنهاها عظمتها  
قل من يظن به بل الحيا خلق يستحق من طبع الكرم والحيا  
اول من الحيا من الناس قال الله تعالى بل لا انسان على خلقه يعرفه  
فيجب ان يعلم ان قوة العباد الربا وما عصى الله تعالى باعظم من  
الربا لا يستحق من لمعت الله والعقاب واخرى الظاهر حيث  
يتاخر عليه يوم العقوبة على من الاستهاد باقا جريا على يامر الله  
ما سمعتم اذا اشتريت بطة الله عوض الدنيا واديت فلو  
العباد استهزئت بطة الله وحيت لما العباد بالقبض الى الله  
منيت لهم بالشقي عند الله وتقررت اليهم بالبعد من الله  
وطلبت رضاهم بالقرن لم يمسح الله اما كان اعدا هو على

الاسباب ومنزها وما يصير لها متغير غيرة وببيل علمه بقلبه قال  
السائل لا يرب فيما يكون من ريق نفقة ويحبه ان الناس لو علموا  
ما في باله من فقد الدنيا واطهار الاخلاص لمحقوق وسكت الله  
تعالى عن سره حتى ينقصه الى الناس ويعرفهم انهم لا يعرفون عند الله  
لواخلص الله لكشف الله لهم اخلاصه وجسد لهم وهو هم اليه والخلق  
السننهم بمحمد والشا عليه مع انه لا كمال في مدحهم ولا نقصان في ثنائهم  
كما قال شاعر في تيمم وان مخرجهم من الدنيا وان ذمي سنن فقال  
رسول الله كن رب ذلك الله عز وجل لا اله الا هو لا اله الا  
مدح الله ولا شئ الا في ذمة قاي جنه لك مدح الناس طاعت عند  
الله مدحهم ومن اهل النار واي شر الناس لك في ذم الناس و  
انت عند الله محمود في من من النبيان المقربين من احسن في قلبه  
الاخرق ومنهنا الحدود والمنازل الرفيعة عند الله استحقاقا بالخلق  
بالخلق ايام الحياه ما يقاس الكد والرات والنقصان ويجمع همة  
وصرفت الى الله بقلبه وتخلص من خلقه الربا ومقلبات قلوب  
الخلق والعطف من اخلاصه انوار على قلبه شريح بهذا صدره  
وسيف من لطائف الله ما يري به الله استاوس الخلق وجبهة  
واستحقاقه للدنيا واستحقاقه للآخرة وسقط على الخلق من  
فعل عنه داعية الربا ففقد اودية العلية الفاعلة من الله  
الربا واما الذي العليم هو الذي يعود بنفسه على اخفاء الدنيا

من الله بنفسه كتم الصبيد في هذا الخزي وقابل ما يحصل له من الجبا  
والشر من هم في الدنيا ما يهدم عليه من ثواب اعماله مع الله الوارث  
ربا كان يترجم به ميزان حاسبه لو خلاصه فاذ انتد بالربا حولا  
الله السيات منسجج به وهوى الى النار فلو لم يكن في الدنيا  
الا حق بل العسل من الثواب الى العقاب لكان ذلك كما في غيره  
من دهره وقد كانت نباله هذه الحسنة على الربا عند الله في الزينة  
السيين والصديقين وقد خطعتهم سبب الربا ورد الى من مرة  
العاصي من هذا سر ما يترجم له في الدنيا من سبب المم بل الحظ  
قلوب الخلق فان رضا الناس غاية لا تدرك فكما هو في الله  
من خطيئهم فذوق رضائهم في خطيئهم في طلب رضاهم  
في خطيئته محظوظا عليه واخطئه ايضا عليه ثم ان عوض له  
في مدحهم وايضا ردم الله لاجل جرمهم ولا يدينهم رزقا  
ولا اطلاق ولا ينقص يوم فقره وفاقت وهو يوم العقوبة واما  
الطبع لما في ايديهم ثبات يعلم ان الله تعالى هو الذي اعطاه  
الطعام ومن طعمه الخلق لم يحل عن الذم والخبيثة وان وصل  
المراد لم يحل من المنه والمهامة فكيف يترك الصافي ما عند  
برجائه كاذب وهم فاسد قد يوجب وقد يحظى واذا الصافي  
فلا يبقى ان الزنا بالمرستد بذلة فيبني ان يعرف من هذه



فافلاق العبادات دونها كما تغلق الابواب دون الفواحش  
 حتى يقع قلبه يعلم الله تعالى واطلاعه على عبادته ولا يتنازع نفسه  
 للطلب يعلم بغير علم الله تعالى فلا بد وان تقطع الدنيا مثل اخفاء  
 الطاعات والعبادات ولهذا امر شاف تخير ان التكليف له  
 الصبر على سبقت عنه فقلد ويؤمن عليه ذلك بالطاعة من اصل  
 الطاعة الله تعالى ويدونها حاشا لا تخاف حتى يصير ذلك توفيقا  
 وتأييدا ولكن الله لا يصبر بايقوم حتى يصير واما بانفسهم فمن  
 العبد المجاهد ومن الله الهداية ومن العبد في ع الباب في  
 الله فتحه ولا يصنع امر الحسنيين وان لك حسنة يصنعها حسنة  
 ويؤتي من الله اجر اعظم **سبيل ترك الطاعات** **وقد**  
**ابى الله** **حق لا تترك** اعلم ان من الناس من ترك العمل  
 خوفا من ان يكون مرابا وذلك غلط وموافقة للشيطان  
 يعلم ان الطاعات لا تترك للبدن التي لا تتعلق بالعينين  
 ولا لغة في حينها كالصلاة والصوم والحج وحفظت الرياء فيها  
 تتركها ما يدخل قبل العمل فينبغي على الاستعداد لتركها  
 وليس بعد ما عشت الذي نقضنا يعني ان يترك ما يعينه  
 لا طاعة فيها فان يصوره الطاعة لا طلب المنة عند الناس  
 فان قلنا انسان ان يدفع عن نفسه باعث الدنيا ويقول

لها ان تبتغي من مولك لا تستعمل العمل لا يملك واستحقاق العمل لا كل  
 عبادة حتى يتدفع باعث الدنيا ويشتغل النفس بالعمل لله عقيبته  
 للنفس على حاطة الدنيا وكفارة عليه فليست عمل بالعمل الثاني  
 ان يترك العمل لله تعالى ولكن شغري الدنيا عن عبادته  
 اهلها فلا ينبغي ان يترك العمل لله تعالى وحده باعشا دينا فليست في  
 العمل والجهاد نفسه في دفع الدنيا وتحصيل الاخلاص بالعمل  
 التي ذكرناها من النظم كراهة الدنيا ولا ياعا العتق لذلك  
 ان يعقد على الاخلاص ثم يطوى الرياء ودواعيه فيبقى ان  
 يجاهد في الرفع ولا يترك العمل لله تعالى لما عقد الاخلاص  
 ويرد نفسه اليه بهذا حتى يعلم العمل لان الشيطان يدعوك  
 اذ لا لما ترك العمل فان لم يحب واشتغلت فترك عوك الى  
 الرياء فاذ لم يحب ودفعته يقول لك هذا العمل ليس بخالص  
 واستمر لي وتبنيك ضائع فاي فاذ لك في عمل لا تترك  
 فيه حتى يحل لك فذلك ترك العمل فان تركته فترك العمل  
 عزه ومثاله من يترك العمل خوفا من ان يترك من ان يترك  
 الرياء خطره فيها تراب فبالخلصها من التراب ونفقا  
 تيقنه حيلة بالغة في ترك العمل وبقول اخاف ان  
 اشتغلت بلم يخلص خلاصا صافيا نقيما في ترك العمل من هذا

قلبه سايرا وقد تهاهت بغير علم الله تعالى في جميع طاعاته ولا يتبع يعلم الله  
 الاس الا يخاف الله ولا يرجو الا الله فان من خاف غيره وارتجاه  
 اشبهى اطلعه على عاقل اعلاه واصواله فان كان في هذه الرتبة  
 فليكن قلبه كراهة ذلك من جهته العقل والايان لما فيه من خطر  
 التمرين للفت والتميرات فيفسد عند الطاعات العظيمة السخافة التي  
 لا يتركها غيره فان النفس عند ذلك تتكاد تقفل حشا على الارض  
 ويقول مثل هذا العمل العظيم او الخوف العظيم او البكاء العظيم  
 عرفه الخلق لكان احسن من ان يعتمد عليه مثل ذلك فكيف يتحقق  
 باحتضاره فيعمل الناس بحملك ونكره و قدرك وبحرهم على  
 الاخذ اليك حتى مثل هذا الامر العظيم ان شئت قد مر وتذكر في  
 مقابلته عظيم علمه عظم نعمته من الاحياء والافلاك  
 والعلق والتسبيح وعظم ملك آخرة ونعيم الجنة ودولها ابد الاباد  
 وعظم غضب الله ومقته على من طلب بطاعة غرابا من عباده  
 ويعلم ان طلب اظهار المنعم بحسب اليهم وسقوط عندهم فيقول  
 كيف لا يسع مثل هذا العمل بعد الخلق وهم عاجزون ولا يقدر  
 لي على رزق باجل قليل من ذلك قلبه لا ينبغي ان يعجز نفسه عن  
 على الاخلاص الاقرب اما الغفلون فليس ذلك من شأنهم ترك  
 المجاهدة في الاخلاص فهذا اجل بل ينبغي ان يمتد في الاخلاص

البتيل من ترك العمل خوفا من الناس ان يقولوا ان من ترك  
 ثم ان ترك فلا يضر قلوبهم ويعقبتهم نقاب العبادة وترك العمل  
 خوفا من قلوبهم ان من ترك هو عني الدنيا فلو لا حبه لم يترك  
 وحسن من ذمهم والافعاله ولحقهم قالوا ان من ترك او قالوا  
 ان من ترك فاي فتركين ان تكون ترك العمل خوفا من الناس  
 هوارة حالي وعين العمل خوفا من ان يقال ان من ترك غافل  
 مقصر عن الخلق العبد اشد من ذلك فهو مكايده الشيطان  
 على العبادة الجهاد وترك العمل يحمل لا المطالبة وترك الخلق  
 فسادت تجد باعشا بينا على العمل فلا يترك العمل وجاهد في  
 الرياء والغنى عليك الحياء من الله تعالى اذ دعيت نفسك الى  
 تسبيل حمد حمد الخلق وهو مطلع على ذلك قلبك ولو  
 اطعم الخلق على قلبك وانت تريد حمدهم لفتوك بل ان قد  
 ان تترك في العمل حيا من ريك وعقول لفتك فاعمل فان  
 قال الشيطان انت تركت فاعلم ان من يترك في قلبك  
 من كراهة الرياء وان لم يجد في قلبك كراهية للزيادة باعشا  
 سبيل مجرود باعث الرياء فينبغي ان يترك العمل  
 عند ذلك وهو بعيد من شغري العمل فانه لا بد من ان يبقى  
 معه اصل قصدا الخواب ثم بعد ذلك جميعه ينبغي ان يترك



بحيث لا ينفذ على الاوجه انه تعالى لان الله تعالى لا يصل اليه الا  
اذا كان خالصا وهو مقتضى البش لا يجوز منه الا اركان والتميز في  
طلب ذلك واحب على كل مكلف وسبغ ان يكون حاله اذا كان  
في عباده فاطلع الناس كلهم عليه لم يرد ذلك خشوعا ولم يدخل  
سروا سبب اطلعتهم عليه وان دخله سرور ليس بطبع البشر فيجهد  
في رده بكرة العتق والامان ولا تفت للخلق الا بظلمة  
ضعيفة لا يثق عليه ان القاهن علامة الصدق في ذلك انه لو  
كان له صاحبان احد باعني والاخر فقير فلا يجد عند اقبال الغنى  
زيادة هرة في نفسه لانه اذا كان في الغنى زيادة علم  
او زيادة ورع فيكون كماله بذلك الوصف الا بالغنى لمن  
كان استوداه الى سعادته الاعتناء اكثر فهو مرادى او طماع  
والا فالنظر الى الفقر ان يذ في رغبة الاخرة ويجب في التكب  
المسكنة والنظر الى الدنيا بخلاف كيف استروح في الغنى الكرم  
ما استروح في الفقر وزيادة الكرام الغنى اذا كان اقرب اليك  
او كان بينك وبينه اخوة وصداقة سابقة ولا يكون بحيث لو  
وجدت تلك العلامة في فقير كنت تعلم انك لم تقم الغنى عليه في الكرام  
وتوقير البش فان الفقير اكرم على الله من الغنى فانما يثار للسلم الخلق  
وربما اذا استوفيت بهمة الماهلة فمضى عليك ان تظهر

اعلم ان الحق في الغنى اكثر من ان يظنوه الله عز وجل للفقير وانما ذلك  
من زيادة حنفي او طمع غف كقالب ابن المال لجارته لم يلى اذا  
معبود ففتحت الى الحكمة قالت الطبع بمقد لسانك وقد صدقت  
بان اللسان ينطق عند الغنى بالانطلاق عند الفقير وكذلك لا يحضر  
عند الغنى الحق في الاخصر عند الفقير ومكان الغنى وجب انما بها  
في هذا الفن لا يضر ولا ينجيك منها الا بان يخرج ماسوا له فذلك  
ويجوز للشفقة على نفسك بغير عزمك ولا تمنق ولهذا النار وليت  
شوات تقصير في ايام شفا وتة نفسه ويكون في الدنيا  
لكلك كما في الدنيا من ذلك الدنيا قد مكنته الشوات وساعا  
اللذات ولكن في بدنة سقم وهو يخاف للحلال على منته في كل  
لواستغنى في الشوات واعلم ان لا حقي وجاهد شوات عاش ودام  
ملكه فلما عرفت ذلك جالس الاطباء وحرف الصلابة ذلة وعوزة  
شرب الادوية المرة مضرة على شاعتها وهب جميع اللذات  
وصبر على معارفها فند من ذلك كل يوم لا تفكر اكله وكنت  
سيرة كل يوم من داء نقصانا لشدة اعتنا به فمنا نزعته  
الى شدة ينك في نوال الاكلام والواجع عليه واودى ذلك الى  
الموت المعنوي بينه وبين ملكة اللوجب لثمة الاملة ومهما  
استدعى عليه نزع دلوتك في الاستيفاء ين من الشفا الذي قد  
هو لتنع بلكه ونفهم في عيش هق وبدن صحيح وقلبي رخي وان

عندي ومنى الجبار والاعلى بنى العهد عيسى ولى وسنى المتعاسر  
واليلس بن العهد عيسى وعق واليرى والسنى وقيل يارسل  
ما فعل كبر فلان فقال ليس بعد الموت وقا عيسى مطويش  
عليه السلام كبر ثم لميت جبارا وقال صلصم ان اجك النيا واقربك بنا  
في الاخرة احسك اخلاقا وان ابغضكم انيا وابغضكم بنا الشراة  
المستدقون المشهورون قالا يارسل الله قد علمنا الشراة و  
المستدقون والمشتهقون قال المبكرين وقال صلصم بحسبكم  
يوم القيمة ذكرا مثل صمد الرجال يعلم كل شئ من الصغار ثم يافونك  
يقال له يوش يعلمهم نارا لا ينار عيون من طين الجبال عصاره  
اهل النار وقال صلصم يحسبوا الجبارون والمتكبرون يوم القيمة  
الى صومع الذين يظلم الناس هو انهم ظلم الله وقال صلصم ما دخل قلب  
شئ من الكبر فقد الا فقص من عقله بعد راء هل من ذلك قل واكثر  
وقال صلصم العجب لابي آدم فيعمل الجبار يمد كل يوم مويين فتم  
يكبر بمارض جبار المعونات وقد قال في انفسكم اقلا تصرون  
وقال رسول الله صلصم لا ينظر الله الى رجل يجزاة بطر او قال  
رسول الله صلصم لا يدخل الجنة من كان في قلبه حبة من خردل  
كبر ولا يدخل النار رجل في قلبه شفا حبة من الاعيان  
وقال صلصم قال الله تعالى الكبرياء والى والخطاة اناري من  
نانع في واحد منها العتق في جهنم وقال صلصم لا يدخل الجنة  
جبار ولا يجبل ولا شئ الملكة وقال صلصم بن الصيد عند تجر



كان الفقير قد اراد ان يملك وكان قد لاقت بحملك وملك داوتك  
فان اراده الله تعالى الابداد صلاح قلوبهم وراى بعضهم المنهله وهو  
يتجسس في جيبه خزانة فقال يا عبد الله هذه مشقة بعضنا الله ورسوله  
فقال له المذهب المذهب في قال بلى اولك بسطه قد عدا واخر  
جيبه قد عدا وانت بين ذلك تحمل غلام بعض المذهب وتترك للشي  
تلك وقال مجاهد ذهب الى اهل بيتي اي يتجسس سببا **في غلة**  
**المواضع** قال رسول الله ما زاد الله عبد يوم العترة بغيره الا اثم  
وما نواضع احده الا نقصا الله وقال رسول الله ما من احد الا وده  
بلكات وعليه حكمة يسكتا فان هود مع نفسه جديا هاهنا قال الله  
صبروا له وضع نفسه قاله اللهم ارفعوه وقال رسول الله طوبى لمن  
نواضع في غير مسكنه وانفق مالا همه في غير محبة وسمعهم اهل  
الذل والمسكنة وخالف اهل الفقه والحكمة وعن ابن مسعود المدني  
عن ابيه عن حيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندنا فيقول كان منا  
قائنا عندنا فطاره بقدح من لبن وجعلنا فيه شيئا من عسل فوضه  
وقال اما لي لا احره ومن نواضع لله رضى الله عنه ومن ابى را فقهه الله  
ومن اكثر ذكر الله احبه الله وروى ان رسول الله كان يفر من اصاب  
في بيته ياكلون مقام سائل على الباب ويتركها منها فلا يدخل  
احد على غلة ثم قال اطعم مكان رجل من قريش اسما رزقه  
مقامات حتى كانت به رما تتركها وقال صلى الله عليه وآله وسلم

راى

ابن ابن عبد الله بن كوكبا فلم يدعها اختار وكان صلى بن  
الملاكية حبيب من منى راي فقال نواضع لربك فقلت عبد  
واوحى الله تعالى انى انما قيل صلوة من نواضع لغيره ولم يعظم  
على خلقى والزمن قد جفنى وقطع النهار بذكرى وكفى نفسه عن الثوا  
من اجله وقال رسول الله الكريم القوى والشرف النواضع والبقر  
الصناطى للظهور قلوبهم في الدنيا لهم الذين يتجسس بهم العترة  
وقال رسول الله اهدى الله خيلا الخلا حسن صورة وجهه في موضع  
غير شافى له ومن مع ذلك نواضع فذل صفوة الله وقال صلى  
اذا نواضع الصبر لله الله لا اله الا الله السابعة وقال صلى الله  
لاين يد الصبر الا رفعة فتواضعوا بحكم الله وروى ان رسول الله  
كان يعلم في رجل لوجه به حدي راي قد تفرقت رجل لا يجلس عند  
الاقام من جيبته فاجلس الى الجنبه وقال صلى الله عليه وسلم انه لا يجلس الى رجل  
الرجل الشئ في يد يكون معناه لا هله يدفع به الكبر عن نفسه  
قال صلى الله عليه وسلم مالي لا ارى عليكم حلاوة الصبر قالوا وما حلاوة الصبر  
قال النواضع قال صلى الله عليه وسلم اذا رايتم النواضع من اهل بيتنا فاصبروا لهم  
فاجم المتكبرين فكبروا عليهم فان ذلك لهم منة وصفا وقال صلى الله  
ان الصبر اذا نواضع له تقاربه الله بكده وقال انفس رضى الله  
واذا تكبر وعدا لعه وخضه الله الى الارض وقال صلى الله عليه وسلم  
هذه في نفسه كبير وهو في اعيان الناس حقير حتى انزله حق عند

سولا

من الخبز وقال حريص بن عبد الله انقبت مرة لاطل جملتها بجلها  
قد استغل بطعم له وقد جاوزت الغنى انفع فتويع عليه ثم ان الرجل  
استغلظا ذاهو سليمان الفارسي قد كرت له ما صنعت فقال يا  
حريص نواضع سفي الدنيا فان من نواضع لله في الدنيا رضى الله عنه  
القيمة اندرى ما ظلم الفارسي القيمة قلت لا قال فان ظلم الناس  
بعضهم البعض في الدنيا وسئل بعضهم عن النواضع قال هو ان يطلع  
هون وينقاد له ولو صعدت من حصى وتلب راس النواضع ان تضع ضا  
عند من هو دونك في نعم الدنيا حتى تطلع ان ليس لك يدنياك  
عليه فقل وان ترفع نفسك عن هو من ذلك في الدنيا حتى يظلم  
ان ليس له دنياه عليك فضل وقال بعضهم من اعطى ما لا اوجا  
او عطا ثم لم يوافق منه كان عليه وبالا يوم القيمة اوحى الله تعالى  
اذا انقبت عليك بركة فاستقبلها بالاسكان اذ انقبت عليك وتبلى  
انتم الله على عبيد من بركة فلم يتكبرها ولا نواضع بها الله لا شقة  
نعمها في الدنيا ومنع لطيفات من النار بغير ان شاء او  
يجوز عند من عبد الملك بن مردان اي الدعا الفضل قال  
من نواضع عن قدومه وزهده عن قدومه قال دخل بعضهم على  
الرشيد فقال يا ابا المومنين ان نواضعك في نفسك  
اشرف لك من شرفك فقال له ما حسن ما قلت فقال له  
ابو المومنين ان اصرا تاه الله حيا في خلقه وموضع في حسبه

السطح

ويصله في ذات يد تفت في مجالها ماله ونواضع في حسن كسب في نوا  
امن خلاص الله يدعا هارون بدواة وخطاين مكتبة بيده وكان سلاط  
ابن راود عليها السلام اذا اصبح نطق في وجه الاعيان الا لاشراف حتى ياتي  
الى المسكين متيكم بهم ويقبل يسكن مع المساكين ويقال ارفع ما يكون بين  
الله او وضع ما يكون عند من ارفع ما يكون عند الله ارفعهم ما يكون عند  
نفسه وقال بعضهم من احب الرئاسة لا يرفعها وقال اخر كان عند  
زنا لوزيخ حمرا فذهبت الى شيخ عندنا فقلت يا عبد الله انت شيخ  
كبير في دع الله عز وجل فيك شي ثم قال لاني لم اكن سبب هلاككم  
قال بعضهم لا نواضع الصديق يعرف نفسه وقال بعضهم ما دام الصديق  
ان في الخلق اشرف منه فهو مشكور ونواضع كل انسان على قدر معرفته به  
عز وجل ومعرفة نفسه وقال اخر ان نواضع في الخلق كلهم حسن وفي  
احسن والتكبر في الخلق كلهم تبيحا وفي الفقر اقمه وقال لا عز الا  
لمن تدلى به ولا فقر الا لمن نواضع لله عز وجل ولا اس الا لمن خاف  
الله عز وجل ولا ربح الا لمن ابتاع نفسه من الله عز وجل وتواضع  
فرش عند سليمان الفارسي كل خلقت من نطفة فزعه واخر  
جميعه منه ثم الى الميزان فان ثقل فانك ايم وان خفت فانك اليم  
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان مثقال حبة من كبر فاما صار  
حيا بان الجنة لانه يحول بين الصدوق وبين اخلاق المؤمنين كلها  
فذلك الاخلاق هي ابواب الجنة واكثر عز النفس وهي تغلق تلك  
الابواب كلها لانه لا يتقدم على ان يحب المؤمنين ما يجب لتقريبه

عينا



وهذه هي من العز ولا يقدر على التواضع وهو من خلق الله عز وجل  
وهذا العز ولا يقدر على ترك الحقد ولا يقدر على يدوم على  
الصدق وفي العز ولا يقدر على ترك الحسد وفي العز ولا يقدر على  
ترك الغضب وفي العز ولا يقدر على كظم الغيظ وفي العز ولا يقدر  
على التواضع وفي العز ولا يقدر على قبول الشتم وفي العز ولا يقدر  
على الانسحاب بالناس من اعتيابه وفي العز ولا يقدر على التسليم  
على دينه ولا وصاحب العز ولا يقدر على الخوف من دينه ولا يقدر  
على محبة الله ولا هو عا جرحه حقوقا من ان يوقعه عن مفر هذا  
لم يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة منه ولا ظالم في الزمنية  
تلازمة البعض دافع لما يقدر لا يحل له وسائر انواع الكبر ما يمنع  
استفادة العلم وقبول الحق والافتقار له وفيه مردود الآيات  
التي فيها دام الكبر في سائر نفعها خلق الابواب جديدا للدين  
فيها قبض منوى المتكبرين **بيان الطريق في صالحة الكبر**  
**والكتاب القواعظ** اعلم ان الكبر لا يخلو الا حدس الناس عن  
شي من ذل والتمه واجب بلان في عجزه المعالجة واستعمال  
الادوية المتعلقة له في صالحيته مقفلة احد بالاستعمال صله  
من سخره وقطع نخرة من موعبه في الغلب والشا في دفع الماخذ  
بالاسباب الخاصة التي بها يتكبر الانسان على غيره المتسام الاول  
في استنباط ما علمه وعلاجه على وعلى ولا يمتنع السقام الا بحسبها  
اما الصلحى ان يعرف نفسه ويعرف به ربه وتكميده لك في انارة

الكبر

الكبر ما عرف نفسه حق معرفتها علم انه اذل من كل شيء واول من كل شيء  
وانه لا يلتقي به الا التواضع والذلة واذا عرف ربه علم انه لا يلتقي  
العلية والكبرياء الابانة اما معرفة ربه وعظمته وحلاله فها هو في  
طوله واما معرفة نفسه فهي ايضا طول ولكن انكسرت ما يمنع  
في انارة التواضع والمذلة ويكفي ان يعرف حق انارة واحدة من كتاب  
الله سبحانه فان القرآن في علمه الا ولين والآخرين في صيرته مثل  
الانسان بالكل من اي شيء خلقته من نقطة خلقة فقد علم السبل  
سيرة ثم امانة فخرج ثم اذات الله انشعفت اشارته الآيات الى  
اول خلق الانسان والآخر امره واسطة فليست الانسان ذلك  
لغيره حتى هذه الآية واما اول الانسان فها هو لم يكن شيئا من كذا  
ثم خلقة الله من ازل الاشياء ثم من اقدارها اذ خلقة من تراب  
ثم من نقطة ثم من ملقة ثم من مضغ ثم جعله عظاما كساها اللحم  
ثم فمها فتد كان هذا ابدية وجوده حيث صار شيئا من كذا  
فما صار شيئا من كذا الا وهو احسن الاوصاف والنفوس اذ لم يخل  
كامل بل خلقة حماد استيا السمع ولا يبصر ولا يحس ولا يلمس ولا  
يظن ولا يعطش ولا يدرك ولا يلمس فيها ابدية فتلحس به وتضعفه  
فيلحقه ويجهل قبل علمه ويساء قبل بصيرة ويجهل قبل سيرة  
يكنه قبل نظره ويجهل قبل قدرته فهذا معنى هلال على الاشياء  
حين من الدهر لم يكن شيئا من كذا انا خلقنا الانسان من نقطة من  
شئ لم يخلقه الله سميا بجيرا انا هدنا السبل لاشراكنا واما

الذكر ولا في ليدوم وجوده بالتسلسل لما حصل وجوده استيا بالآيات  
من كان هذا بلاء وهذا احوال الناس في السبل والكبر والحق والحق  
وهو الحق في احسن الاحاطة ضعف الصغف ثم ولوا جردا دام  
له الوجود مجازات بطيخ وحسن المبدأ والمستوى ولكنه سطر على  
في وجوده الا من حق الهائلة والاستقاط العظيمة والافات المختلفة  
والطيات المضادة من المدة والسلم والريح وبينهم البعض من اجزاء  
البعض ام الى رضى ام فوجع من هذا وبعض كره او يحس من هذا  
ويؤثر كرحا لا يملك لنفسه نفعا ولا مزايا يدان يذكر الشئ فيها  
ويريد ان الشئ لا يعقل عنه وربما يوجد الشئ ويكون هلاكه  
منه ويكره الشئ ويكون حيا به لا من من من لحظة من ليله وهذا  
ان سلب سمعه وبصره ومقتل اعضائه وتحتل عقله ويحفظ  
روحه في اي شيء اذ لمسة لو عرفت نفسه وان يلق الكبر في لوجه  
هذا اوسط احواله فليست له واما آخره ومورده فهو الموت المشا  
الي بقوله تعالى انا فاقم ثم اذات الله انشعفت ومعا انه سلب رو  
وسمعه وبصره وقدرته وعلمه وحسده وادراكه وحركته فيعود  
بما اذا كان اوله لا يبقى الا سلك لخصائه وصورة لا حصره  
ولا حركته ثم يوضع في القاب فيصير جنة ستة قدح كما كان  
في الاول نطفة فذرة ثم يتا اعصانه وتنت اجزائه وتحتل  
فيصير كما هو فانا وياكل الله وادجاءه في يدي بعد موتها فيليها  
ولساها جزاء فيصير وثا في اجواف الديان ويكون جنة

كثيرا كذا خلق الله اوله امن عليه فقال في السبل بيده وهذا  
الاشياء في من حيا الى الموت وكذا في كذا من نقطة استاج  
ينشأ في خلقه سميا بصيرا فاهربنا السبل اما كذا واما  
كثيرا ومعناه ان احباء بعد ان كان جمادات شيئا من كذا ولا نطفة  
واسم بعد ان كان اسم وبصر بعد ما كان فاقم الله معنى  
الضعف وعلمه جدا يجهل وخلقه له الاعضاء بها فيها زواياها  
بعد الموت بها وادعنا بعد الموت ولا نسبح بعد ما يحس وكساه  
بعد الموت ومعناه بعد الفناء فانظر كيف دبره والى السبل  
سيرة ولا طينان الانسان ما اكثره والى جبل الانسان كيف  
الطهر فقال اوله من الانسان انا خلقتا من نقطة فذا من  
ميت ومن اياته ان خلقتكم لكم من تراب ثم انتم بشر مشركون  
فانظر الى معزة الله كيف تفكر من تلك المالة والقلة والحيثية  
والفقر الى هذه الوفرة والكرامة فضا وموجدا بعد القدم  
وحيا بعد الموت وكان من ذلك لائق واي شيء احسن من لاسي  
ثم صار باسم شيئا وانا خلقت من التراب الذليل والظلمة القدر  
له بعد حدة ذاته فيرث بها نفسه واما اكل الجنة عليه ليعرفها  
رسم ويعلم عقبة وحلاله وان لا يلق الكبرياء الابية وكذا في  
عليه فقال لم يخلع له عبيد ولسانا في شفتين وهذا سيرة  
الحدس في وعرف حنة اوله في السبل كيف نطفة من من  
ثم كان علمه ثم ذكر من خلق خلق منوى فيصير مثل الوهم

الجز



يخرج منه الحيوان ويستقذره كل انسان ويهرب منه لئلا يذبح  
لحسن احواله ان يعرف ان ما كان يصبره وذا يصبره موقوف ان  
كل موجود او صار كان لم يبق بالانسان كان حصيدا كما كان اول مرة  
انما مديا وبقى كذلك فاحتمل لو ذلك تروا بل يجبره بعد طول  
البلد لمعاشي سدا ابد السيل يخرج من صرع بعد جمع اعطائه واهل  
المتعة ويخرج ملا احوال العفة فينظر الى العفة وسما مرة سفة  
وارض سدة و هجم تفرز وحشة ينظر اليها المحرم فينظر فيري  
صحايقه مشوقه فيقال له انك ناك فيقول ربما هو كان قد  
وكل بك في حيا ناك التي كنت تفرج بها وسد فيمنعها وتغتنر  
باسيا بها ما كان رقيقا ان يكتبان عليك ما شطقت به او جعلت فيل  
وكثير وغيره وتطير واكل وشرب وقيام وتفرود وقد است والى  
واحصاه الله هنك لما الحطب واستعد لا الجواب لوسبات الى  
دار العذاب فيقطع قلبه من عامس هول هذا الخطاب فتبل  
ان ينشر العصفرة ويشاهد فيها من مخازير فاداسها هذا  
قال يا وليت مال هذا الكتاب لا ينادى بصيغة ولا كسيرة  
الا حصا صا هذا من امر وهو قوله تعالى اذا جاء النشوب  
منه من هذا حاله وانكس بل باله وللغيرج عظمة فضلا عن البطل  
والجبر ولوراء العبد المذنب الصعق من وحشة حلة  
وتج صوره ولو وجد دار الجنة لما اقام من نكها ولو وقعت

قطرة من شراب الذي يشقى في حجار الدنيا الصادات اتق من الجحيم ثوب  
من حالي العافية الا ان يعصى عنه وهو على غل من المعوق كقبح كل  
وكيف يرى نفسه شاملا في لوفظلا راي عبادا لم يذب ذنبا استحق العقوبة  
الا ان يعصى الله لم يضل انت من جنى على بعض الملوك بالاسحق به الف  
سوط فيمنع السجن وهو ان يتظن لا يخرج من العرض ويقوم عليه المعوق  
على ملا من الخلق وليس يدري ان يعصى الله ام لا كيف يكون ذلك في الجبر  
اشرى يكلم عرس في السجن ماه من عذر شرب الا ان الدنيا حبيته وقد  
استحق العقوب من الله تعالى لا يدري كيف يكون امره وكيفية ذلك  
من ترو حوقا واستحقاقا بها به و لا بهذا هو العلاج السلي المتالع  
لاصل الكس **واما العلاج** الصلي هو المواضع العقل به وليس بالخلق  
بالطاعة على اقله في المواضعين كما وصفناه من احوال الصالحين  
حقا ان رسول الله كان على الارض وتوكل ما نيا عبادا كل ما ياكل العبد  
وتسل السلطان ربه الا ان ليس مؤبدا يدا فقال انما انا عبد اذا انت  
يوما نيت انك تترك الحق في الاخرة ولا تترك المواضع بعد المنزلة  
الا بالعل ولذل ان ريت العرب الذين يقيمون على اسر ورسوله بالانسا  
والصلوات جريحا وتسل الصلوات عباد الدين وفي الصلوات اسرارها  
كان عماد او من جملة ما فيه من المواضع بالسلوك والادب والوعظ  
قد كانت العرب قدما بالانفوس من الانحاء فكان يسقط من يدي  
ان واحد سوط فلا يجنى الاخذة ويتقطع شراك فله فلا يكس راسه فله

في هذا كان عندك شغل شاعق عن التفكير وتري نفسك فوق غيرك  
فقال بعضهم ما تغفل عبيد حق يكون فيهم خصال فقد سحاح بلغ  
العاشرة فبالعاشرة وما العاشرة بها سائر بها علة ذكره ان  
يرى الناس كلهم خيرا منه وانما الناس من فتن من ذرة هي وارفع  
افضل منه وارفع من ذرة هي شر منه وارفع فهو يتواضع للفرس من جميعا  
بقوله ان راي هو خير من كسر نفسه وتقي ان يلحق به وان راي من هو  
شر منه سال الله الحمد لهذا لنفسه فلا تراه في ال خافيا وروى ان  
من جنى اسرائيل كان يارب ال جبل ففعل له انت فلان الاسكاف فله ان  
يدعو اليك فاته هال من عمل ق خيرة ان يصوم ويكتب فيصدق  
ينظر ويظم عيا لم يصبره وهو يقول ان هذا الحسن ولكن ليس كالتفرغ  
لطاعة الله فاني من المشام ناي اوصيل له انت الاحكام وقول ما  
هذه الصغار بوجهمك فاته هال من عمل فله ما دات احكام الناس  
الاربع لي ان يسبحوا واهل ذلك انا فبالعاشرة فبالذي يدل  
على فضيلة هذه الحظرة فله تروا بوجهم وقلوبهم وحيلة  
فله تروا الذين هم من خشية بهم مشغوقون وقد يقال اننا  
كنا في غفلة من هذا وقد وصف الله تعالى فقد صبر عن الذين  
ومواضيتهم على الدبيب بالاستغاث فقال يسبحون بالليل و

لا صلاحه فلو كان السجود عندهم هو منى المذلة والصغار امر و انكس  
فذلك حياهم ومزول كبرهم ويستقر القاضع في فكونهم وير اسائر  
الخلق فان الكون والسجود والشوق قايما هو الهل الذي يفتنه  
القاضع فلكل من عرف نفسه فينظر كل ما يتغاضاه اكبر من الغفلة  
فليواصب على نفسه حتى يصير المواضع له خلقا فان التعذيب لا  
يتعلق بالاخذ في المحسوسة الا بالعلم والعمل **وسالني** الاستاذ من  
الكبر ان يعلم ما سطر من العمل والامراض وان يروى جمع في واحد  
بدره لصار يخرج من كل عاجز واذل كل دليل وان لو سلمه الله يا شيا  
لم يكد ان يستفهم منه وان يتره لو حلت او غلة وحلت اذ تة  
لستلمه وان سق له لو حلت رجلا لا عزة وان جى يوما تجل  
على فوة ما لا يخبر في مة فن لا يطبق شدة ولا يقام بقة و  
يقهر ان يدفع عن نفسه ذبا تة فلا يستغني ان يغفر بعقوبة ولا يمنع  
لم ان اراي فاسقا ان يتكبر عليه ويقول ان هذا الكثرة شيا  
سما اذ ذنب من القلوب من الكبر والفساد والاريا والخل  
والوسوسة وكل ذلك شديد عند الله في مجرى عليك ويا  
من حقا بالذنب ما صرت به مغفونا عند الله وقد جرى للخلق  
من طاعات التعذيب من حب الله واخلاص دينه وحروف  
وتعظيم النية خال منه وقد كفرك لك سيما تة منكشف انها  
يرم القلة فترافقك بدعالت وهذا يمكن فاذا افكرت



والنهار وانهم من خشية ربهم مشفقون فبقى زال في الاستئصال والجلد  
حصل الكثير وهو سب الهلاك وبقي حصل الحذر والاستئصال في القلب  
حصل التواضع فاذ ما ينفذ العابد بافعال الكبر والحد والعدل و  
احتقار الخلق والشغل بهم بعين الاستغفار واكثر ما يصلح بظاهر  
الاعمال فهذه عاروف بها يدل دا الكبر عن القلب لا غير الاعمال  
القلب بعد هذه المعرفة وقد يضر التواضع ويبدى البرادة من الكبر  
هو كاذب فاذ دفت الواهنة عاد الى طبعه ونسى ربه وفقد  
هذا لا ينبغي ان يكتفى في المداواة بمجرد المعرفة بل ينبغي ان يكمل بالعمل  
ويحرب نفسه بافعال المتواضعين في مواقع هيجان الكبر الغش  
ويبادر ان يتغير النفس بحسنات الاخلاق الاول ان ينظر في صفة  
مع واحد مع اقربائه في ظهره من الحق على لسان صاحبه ويقتل  
عليه قوله والاعتقاد له والاستغفار والتشكر له على شتيه وعقوبته  
واخرجه احد فذل لك يدل على ان فيه كبر دينا فليس في الله شيء  
بملاجه اما من حيث العلم بان يذكر حسنه نفسه وخطيئته عاقبه  
وان الكبر لا يليق الا بالانسان واما بالعلم بان يكلم ما يقتل عليه  
من الاعتراف بالحق مطلقا للسان بالحمد والتواضع في نفسه  
بالعز ومعرفة على الاستغفار ما احسن ما فطنت له وقد  
كنت غافلا عنه فجزاك الله خيرا عما انتهى لانا بحكمة ضالة المؤمنين

ينبغي ان يشكر من دل عليها فاذ وحيد على ذلك استلزمات  
صادرة لك ليطعم وسقط ثقل الحق من قلبه وطالب له قوله ومهما  
تغل على الشايع اقرانه بهما من كبر وان ذلك لا ينقل عليه وفي الخلوة  
ويقتل عليه في الله فليس فيه كبر وانما فيه رياء فليعلم ان رياء كذا  
من قتل على من الناس فان ثقل عليه في الحق والملاحة فليعلم  
الكبر والرياء جميعا ولا ينفقه الخلاص من احدهما لم يتخلص من الثاني  
وقد يتبع الحلال الدارين فانها جميعان ممكنان والثاني ان  
يجمع مع الاقران والاشغال في الحافل ويفهم عاقبته ومنع ظنهم  
ويحسب محنتهم فان ثقل ذلك عليه فهو متكبر فلم يصب عليه تكلفا  
حتى يقطع عنه ثقله من ذلك فليعلم الكبر الثالث ان يجب دعوة  
الفقير ويملأ السوق في حاجته اقرانه والا فرب فان ثقل ذلك  
عليه فهو كبر فان هذه الاعمال من مكارم الاخلاق والشايع عليها  
جزيل مثقوب النفس عنها ليس الا بحسب الباطن فليقتل باذنه  
فذكر جميع ما ذكرناه من المعرفة التي ينزل دا الكبر الرابع  
ان يحمل حاجته اهل واحوانه من السوق لا البيت فان آتت  
نفسه ذلك فهو كبر ورا فان كان ثقل عليه فليعلم الطريق حق  
كبر وان كان لا ثقل ولا عندنا هذه الناس فهو رياء  
وكل ذلك من امراض القلب وعلة المشكلة الحاسية ان يلبس عليه

عجب برباه وعقله وعلمه ذلك من الاستغفار والاستئصال والوفا  
مستند بنفسه وراية ويستكشف عن سواين حول علم منك وربما  
يعجب بالارباب العظماء الذي جعل له فيخرج يكون من خواطره ولا يخرج  
مخاطب عنه فيصير عليه ولا يسمع نصح ناصح ولا يعطى ولا يظلم بقلوب  
العلمين بعين الاستغفار ويصبر على خطاياه ولما هم مستعدون في  
براه واستغفار بغفر الغزوات واستعان على الدين وراحت  
على مدارسة العلم وتايج سوال اهل البصر كان ذلك المديون الى  
الحق فلهذا امثال من افات العجب فلان لك كان من الملهك  
ومن اعظم اثاره بان تغيب في السبع بطر العلم لظنه انه قد فارق  
استغفره وهو الهلاك والصريح الذي لا يستره فتهمة العجب  
اسما منها العجب بيد في حماره وحيته وصحة وقوة ومساكنة  
انك لا وحسن صورة بالجملة تفصل خلقة فليعلمت الاعمال  
بقته وسبق انه مغمى من نعم الله تعالى وانصر عن اللذات في كل  
حال وعلاجه ما ذكرناه وهو التفكير في تداركه باطنه فيروى اوله  
واخره وتكثر في الوجوه الجليل والابدان انما جملتها كبر  
تمزقت في الثواب واستت في التبر حيث استغفر هذا الطمان  
والعق والنطق كما حكى عن قوم عا دحي قالوا من استغفر  
لما يحبوا بقوتهم كيف سلبهم الله ذلك واهلكهم والعقل

عليه ثياب قتله فان تغور النفس عن ذلك في الملة رياء في الخلق  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم انا اعبد باكل بالارض واعمل البيرة الحق  
اصابي واجيب دعوة المملوك لمن دعيت عن سبي فليس في حق  
من يتحقق بالملا وهو الرياء وما يتحقق بالخلوة فهو كبر فليعلم  
فاما من لا يعرف النفس لا يحفظه ومن لا يدرك الموص لا يدرك  
**بيان افة العجب** اعلم ان افات العجب كثيرة فان العجب يدعو  
الى الكبر وهو احد اسباب ما ذكرناه فبقى لدن العجب الاكبر  
ومن الكبر الافات الكثيرة التي لا تحصى هذا مع العادة مع  
تقيا العجب يدعو الى بيان الذنوب واهمالها فبعضون  
لا يذكرونها ولا ينفذها وما يتذكرونها من صفاتها ولا  
يستطعمها فلا يجد في تداركها وتداركها من يقن انه يغفر له  
والصبا دلت والاعمال فانه يسهلها او يتأخر بها ويترك على  
انه يفعلها او يسهلها عليه بالاحياء والعقد والخلق منها  
ثم اذا عجب بها عجب عن افعالها ولم ينفذها فالت الاعمال  
كان اكثر شدة صبا كان الاعمال الظاهرة اذ لم يكن لها  
من الثواب قل ما ينفع ولما غلب الخوف والاستغفار  
عليه دون العجب فالعجب يضر نفسه ويظن انه عند الله بمكان  
فيخرج العجب الى ان شئ على غفني ويحمدها ويركها وان



والكياسه والغفلن لا يوافق الاور فانما تستدري بوابه فتترك المسبوره  
واسحقوا الناس النحاس النحاس الفان اراهم فعلا جران يسكنكم الله تعالى فانهم قد من حصة  
العتل وتذكرا به بادن من هفت يتصبب فيه دماغة كيف يوسوس ويخون  
تصيح مست فلا باس ان سلب عقله اذا عيب البراءة في سبكه ويستيقظ  
وعلمه لا يعلم انما انقضى من العلم الاقليل ما ان استع طرقتي الى بصره فصار  
عقله من غير لائق نفسه ومن اعلم ان لا يصدق ان من يلاهنه ويؤتى  
عليه بغيره عيبا وهو لا يفتن بنفسه الا بغيره ولا يفتن بجمل نفسه فزاد عيبا  
**واما الله** قال الله تعالى انا خلقتكم من ذكر وانثى اي لا تفاوت بين  
انسابكم لا حقاكم في اصل واحد في ذكره فادع للنسب فقال ان اكرمكم عندنا  
افضلكم ولما قيل انتم اولاد الله من اكرم الناس من اكرم الله الناس قال  
اكرمكم الموت وكذا وما تدينم لا تستعدوا ذلك من اولاد الله يا عباد الله  
لا ياتي الناس بالاال يوم القيمة وتاتون الدنيا تهملون بها عار قاسمكم  
تقربون يا عباد الله يا عباد الله هكذا عرض عنكم فبين انهم ما والى الدنيا  
لم ينفعهم سب قرين ولما قيل قوله وانذروا عن غيركم الاقرب من  
قزاي بطننا طنا حتى قال يا ناطرة يا صفة سبت عبد المطلب  
عزير رسول الله لئلا لا تنفكا قال لا اعني عنكم من الله شيئا ان عرف  
هذه الامم علم الله لا يفتنه الا السقوى وامس الذهب بكثرة الاكل  
والاسرار والخدم والعلل والمصير والاقارب والاضراب  
قال الكافرون نحن اكثر احوالا واولاد اعلاجه سوان بظنكم

صم

منعهم ومنعهم وان كانهم عبيد عجم لا يكون لا تشتم فقاوا كنهنا ولا حجة ولا  
مرا ولا شقرا ثم كيف يجب بهم فانهم من مقترون عينا اذا ماتت عينا  
في فم حليتها وحده لا يوافقه ولا ولا اهل ولا حليم ولا غير بلية  
لا البلاد الى الحيات والعقارب والديان ولا يفتن عن عذبات وسن  
اخرج ما يكون اليهم وكذلك معر من سنة يوم القيمة يوم يزلزل من اخيه  
امه وابه وصاحبه وبنيه وفضلته التي توبه في اي حيز من يفا وقل  
في اسماء اولئك ويرب تلك وكيف يجب برهون لا يفتن في العتري  
القيمة وعلا الصراط الاعلى كاد الله تعالى احضارا عن اصحاب الجنة  
اذ قال انا اكشيتك ما اولدنا واخرنا وادعهم من اولاد الله وحلنا عينا  
حليهم فغيرا فانهم من جمع بينه ففاد احب ان بعد والاد  
وذلك الحب بالهنا او علاجه ان يتفكر فان المال وحقوقه وعظم غله  
والفضل والنعمة وسمنه لا يفتن في القيمة والمال الماد غا دوايح  
ولا يفتن مع كثرة الاقامت فالنظر لا يفتن في القيمة والمال الماد غا دوايح  
نفسه اولاد الله الارضي فاخذت فانه يتجمل منها يوم القيمة استار به  
عقوبة عجز العباد بالمال ونفسه قال ابو ذر ان كنت من اولاد الله فكل  
يا ذرا من راسك فاذا رجع عليه ثياب جيا دثم قال لي ارض راسك  
زمت راسي فاذا رجع عليه ثياب خفاف قال يا ذرا هذا  
عترا من حيز من ملوا ارباب الدنيا وهذا من في صفات الحق وشره  
الفقر اعتراهم من رجع كلهم فيصوبون المؤمنين الحب نفسه وبشره  
بما للموس لا يفتن عن الخوف من عقوبته لا الخوف بمقوق الله في الهالك

بل يزيدي في الاصله بكسر الراء واخذ جميعا ثم جلس ينظر الى العتري وزعم  
ان المستاجر كذا في افتقار العقل في انظر الى ستمينا عزورا انا جيا او  
هذا الجبل بالقرينة والرجاء وبين النخرة فليل للمؤمن قوم يقولون  
من جوله ويصنعون العمل هي هيات تلك اما انهم من جيون هيات  
من رجاسيا طلبة من خاف شيئا بهر به من الاكالك مع الاواني صبايح  
المؤكح معق المنز ودين بانه وسوف يعطون حين يرون العذاب  
ولسكن بياه بهد حيز وعنه ذلك يقولون ربنا اجبرنا وسعنا  
فارجمنا فخل ما لنا غير الذي كنا نعمل اي علنا اننا لا نحصل في الآخرة  
نواب واجرا لا عمل صالح منا الذي عزمكم بانه بعد ان سمعتم دعيتكم  
قالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير قال فان قلت ايت  
ظنة الرجاء ومطة المحمود اعلم ان موضع المحمود في موضع الاول في  
حق المعاصي المهمل اذا حلت لم تنفقه فقال الشيطان راني  
تقبل قوتك فتنظ من رحمة الله يجب عندها ان يفتح الحق و  
يتكلم ان الله كريم يتقبل التوبة عن عباد الله وان التوبة طاعة تكفي  
للتوب قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا من اعيا انفسهم لا  
تفتنوا من رحمة الله ان الله يعترف للتوب جميعا انه هو الغفور الرحيم  
واسئلو الوبركم واسئلو الله انكم بالافانية والى لغفرانك تات  
امن وعمل صالحا ثم اهتدى فاذنق مع للعقوبة على التوبة فصدوا  
وان توفع المعق مع الاضداد من عزور يجب ان يعين نفسه على ان

واخذ من حله وضعه في حق ومن لا يتقبل ذلك لضمه الى الخزي والبوار  
كيف يجب بنفسه وبالم **واما الله** صوف من المؤمنين لا عزرا وهم  
يقولون ان اكرمكم وان لا يجر عترة وانما علم على ذلك وقد علم الاعمال  
واعلم انهم طايان الله واحدة ورحمة تلمز وعقوبة وكوهم راسن  
العباد في مجاد رحمة واما موجدون ومؤمنون ورجوزة بوسيلة  
الايمان فاصدا الاكلام جميع مقبول في القارب غير الشيطان  
يؤمنهم وينعيم لان الايمان عترة لا يفتن نقا تاما اذا كان خا  
من العمل لان الايمان يحتاج الى حقيقة وحقيقة العمل وهو لا يتبادر  
والانتماء لان الايمان دعوى كالبين حقيقة العمل وسوا لا يتبادر  
او اوساه نقا وانها عند نواهي وقد جاء في هذا المعنى كثير  
لا يصح قوله تعالى انما كانوا يهملون وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
ان نقه وعمل المبدء الموت والحق من استع نفسه هرا وتفتن  
الله وهذا هو الحق عليه غير الشيطان امه وشاه رجاء حق يفتح  
بما له اهل وقد شرح امر رجاء فقال ان الذي استوار الذين  
هاجر واوجاهه وان سبيل الله اولئك من جوله رحمة الله من  
الرجاء الذي يلبسهم وبهذ لا يذركون ثواب الاخر اجر وجر  
على الاعمال لقوله تعالى جزا ما كانوا يعملون وقالوا فاقوت  
اجرمكم يوم القيمة اقنوا يا من استع على صلاح وان وشراط  
اجرتم عليها وكان الشاه كما يبايع بالوعده ما وعد ولا يختلف



اداء الغرائض ومضايل الاعمال فيجب نفسه على اداء الغرائض ومضايل  
الاعمال فيجب نفسه على تعلم الحجة وما وعد الله الصالحين حتى يثبت من الرجا  
مستطاع العادة فيقبل على العباد والاعمال الصالحة ويتذكر قوله تعالى  
فما أفلح المومنون الذين هم في صلاتهم خاسعون لا يؤمنون ولا يؤمنون  
الوارثون الذين يتركون العز ومنهم فيها خالدين فالوفا  
الدليل فيقولون من الموقر والواجب الثاني نوع العقوبة المانع من الرضا  
والسنة لكل نوع حيث كان نوعه وصدر على غيره من العباد من رجا  
او كل نوعه واجب فمؤثر في العباد ومركب على السطاة لغيره  
كما اذ لم يزل ان يترك الذنب ويستعمل العلم بان يترك الذنب  
وابتناسك ويعد بهادلك مع كيم عفو رحيم فيعثر به عن  
التوبة والعبادة وهي الغرض من هذا واحب على العبد ان يستعمل  
الحقوق فيخوف نفسه بعقوب الله وعظيم عقابه ويقول مع انه غافر  
الذنب شديد العقاب وان مع انه كريم يخلو الكفار في السما ابد  
الاباد مع انه لم يضر كثرهم بل سلب العقاب والحق والامراض و  
الصلاة والنظر على عمله من عباد في الدنيا وهو نادر على الزهراء  
سنة في عبادته وقد عفا به كبره لا تافه وكيف اغفرهم قاتلوه في  
الرجاء ابدان وصايقان على الهول في الاول فخره وضرره وقد  
اضروا في سنة وكران العز من سلب على آخر هذه الامة وقد كان في  
وعده فقد كان الناس فيافي الاعمال الاول يرايون على السكائر

ويؤمن ما اتوا بقلوبهم وحل وسم طول الليل والنهار في طول الله وطائه  
بيان اسي في التقوى واخذ من السجوات ويكون على انفسهم في الخلو  
واما الاقتران الخلق اسن من سر من غير خابدين على انفسهم مع كتابهم  
على المعاصي رايتكم على الدنيا واعراضهم من الله راجعون انهم وانقون  
بكم الله بفضل راجعون الرحمة ومغفرة كما هم من عيون انهم عوفوا من  
كتم الله بفضل ما لم يعرفه الايباء والاويل والملك الصالحون  
كان هذا الامور لا يبال في او يدرك بالهوى مينا اخطا ما كان بكا اولك  
وحزهم وحزهم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلق في بطون الله  
كما خلق الميثاق على الاله ان والقرآن من اوله الى آخره محزون  
وتحيف لا تتركه متفكر لما يطول حزنه وعظيم حزنه وقد قال  
الله تعالى لمن خاف عتاي وخاف وعيد والناس يريدون هذا  
بمخرجون المحزون من عذابها وساطر من المرقها وحفظها وصنها  
كانهم يعرفون شرا من اشعار العرب لا يهملوا الاقتات الرعايتها  
والعمل بايقاد العول بما فيها وهذا في العالم غير غير يزي على هذا  
ومن الناس من يظن ان طاعة اكثر من معاصيه لانه لا يحاسب  
لا يفتقد معاصيه واذا عمل ما لله حفظها وانما عند هذا اذ  
يستغفر له بلسانه ويسبح في اليوم مائة من لم يقتل بالملوك وكثر  
اعمالهم وسلك ما لا يرضاه الله طول هذا من غير حصر لا عدد و  
يكون في خلق الله سبحانه مائة من وعفا والذنب

بانه طول الله الذي لو كتمه لكل مثل سجنه بانه قد كتمها الكرام  
الكاتبون ووعده اسم العقاب على كل حال وقد قال له في ما لم يحفظ  
من قول الله في عتيد منها ابدان في مضايل مستحبات  
ومعذلات وهو لا يثبت الى ما ورع في عقوبة للمعاصي والكذابين و  
المتافقين والمايين ولعوي لو كان الكلام الكاتبين يطلبون من اجرة  
الشيخ ويكتبونه من هذيان الذي يزداد سجنه لكن عند ذلك  
يكف بلسانه عن حجة عهده وكان بعد ما ويحب ما يوزن بها سجنه  
حتى لا يفتل على رجا عتيد الى ما سب نفسه ويحيا على حرفة  
مراغية يربى في الآخرة على التسبيح ولا يحياط حوافل موزت العز  
الا على وصيتها هذه مسببة عظيمة لمن نكل بها فذا سر ان استكنا  
فتركها من الكفر لجاحدين وان صدقنا به كنا من الحق العزيرين  
فأهله لئلا من يصدق بان القرآن وما جاء به النبي انا نرى الى الله  
مع ان يكون من اهل الكفران والعزيرين انك لا اعلم باطيل المعنى  
وتقدير الشيطان وهو في النفوس **باب ما جاء في اهل**  
**العلم الخبير** اعلم ان الاطباء المعترفين الذين اسلموا العلم الشرعي  
والعقلية وتفقدوا فيها واستعملوا بها واهل الطاعات واجتهدوا  
في السجيات واعتبروا بعلمهم انهم عند الله بكم فلو كانوا انظروا  
بهم الميراث علموا ان العلم علان علم بانه ثا و صفاة وعلم بالحلال  
والحرام ومعرفة اختلاف النفس الملوحة والمحمودة وكيفية

خلاصها من علم لا يزداد العلم ولا الحاجة الى العمل لم يكن هذه العلوم  
فائدة وكل علم راد به العمل فلا بد له الا العمل فقال له ذلك من يعين به  
عنه لا اعتبار به عن ذلك ويترك من اخلاط كثيرة لا يوفى الا اصوات  
الاطباء حتى في طلب الطبيب بعد ان سأل عن طه حتى يوافي  
على طبيب حادق في نزل الدواء ففضل الاخلاص وانواعها ومقاديرها  
هيئات لو كتب من الفسخة وعلم الف مريض وكوم كل ليلة الف  
لم يضر ذلك من مرضه شي الا ان يترك الذهب يشتري الدواء  
ويخاطبه كما تعلم ويشتره ويصير على امره ويكون شره في وقت تقديم  
الاحتياج وجميع شروطه من طه ان يكتفه ويستغفر فقد ظهر غروره  
مكن الغيبة الذي احكم علم الطاعات ولم يعطها احكم علم الاخلاق  
المحمودة ولم يثق بها قال الله تعالى فاذ من ذكاهة لم يقل قد  
افهم يعلم كتب عليها وعليها الناس وعند هذا يقول الشيطان  
لا يفر منك هذا المشان فان العلم بالدواء لا يبل المرض وانما يطيب القر  
من الله ولو اياه والعلم يجلب الثواب وتلقا عليه الاخبار الواردة  
في ثواب العلم فان كل من استكمل معنيها يعرف ذلك وافوز ذلك حارة و  
اطمان اليه وله العلم وان نكسنا قال الله تعالى فاذ من ذكاهة لم يقل قد  
ورع في العلم الثاير الذي لا يعل به كثر كثر كثر الكلب ان عمل  
على لهيث وكفله تقا مثل الذي حملوا القربة ثم لم يحولها كمثل الحما



يحل استقاراً بين الغنفل بالكلب والمار وقد قال الله صلواته ان زاد  
علما لم يزد هدى لم يزد دمن الله الامجد وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
الذي لا يعلم مودة رسول الله صلى الله عليه وسلم موات اي ان العلم بمحبة عليهما  
ان يقال لسا اذ علمت ما علمت وكيف قضيت شرابه وقال صلى الله عليه وسلم  
الناس عندا في يوم عالمنا لم ينفع علمه فانه ان ينظر ثاه يوافق العلم  
الفاخر بل هو في فضل العلم بل ينفذ في الشيطان قلبه الله  
ولا يهواه وذلك عين الله في نفسه ان ينظر ثاه يوافق العلم  
دكن ثاه وان ينظر عين الإيمان في الذي اخرج من بين العلم هو الذي  
احسن بزم العالم السوء وان حاله عند الله استند من حاله الجاهل  
ومثال العالم بانه وصفات اسمايه وهل يهل ليعض امره في  
وصدوده مثله ان اراد حكمة الملك فحرف الملك اخلاصة واوصافه  
ولو يزد ويكمله وطوله وعرضه وعادته محله الا انه قد خدسته  
وهو لا يسر بجميع ما يرضيه وعاطل من جميع نتايجته ومخلفا  
بجميع ما يكمل من الملك وسوقه لا يعرفه ولا ينسبه فانه وصورة  
عادته في سياسته غايرة فكذا معز وجهه اذ لو اضاف الى  
معرفته بانه ونسبه وعادته التلبس ان لم يكن من معرفة  
الله تعالى الاسامي دون المعاني اذ لو عرف الله حق معرفته فحسبه  
انتفاعه فلا يتصور ان يعرف الاسد اقل من جحانه ومقادير

داود عليه السلام حتى كما تخاف السبع ولهذا قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده  
العلماء وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الحكمة خشية الله وقال بعض الحكماء  
وكيف ما لا يخفى ارجله فالعلم من وفرة عن الامارة وعلم من صفاته  
الخير وكبره وهكذا يكون العالم **باب بيان فضيلة النكاح**  
قال الله تعالى وعلم الله من كل علم على اسرار خبيثة قال الله تعالى  
المع كلون فقال الله تعالى ومن كل علم على اسرار خبيثة قال الله تعالى  
ان الله يحب المتكلمين واعلم مقام من سوم عجبنا له نشا صاحب  
النكاح كل مصروف به كفاية الله تعالى فلا يسيء من الله تعالى حسبه كفاية  
ومحبه ومراعيه فقد فاز فوزا عظيما وقال الله تعالى ليس الله بكاثر  
عبد فطالب الكفاية من عزم هذا التارك للمع كل وهو مكلف  
بهذه الآية قال السويدي قال الله تعالى ان الله عز وجل يحب من كان  
ذوا عيال لا يضيع لى لاذ يجنبوا الجاهل لانه زاد وحكمه  
اي لا يفيض عن تدبير من نزل على تدبيره وقال تعالى ان الذين يحسن  
من دون الله عبادا امثالكم بين ان كل ما سوى الله يستحق حننه  
مثلا حاجاتك اليه مكلف لا يملك عليه وكذا في حق القرآن في النكاح  
لأنه ينه عن قطع الملاحظة عن الاكحال على غير الله قال رسول الله  
لو انكم تتكلمون على امر حق نكحتم كل منكم كما ينزق الطير بعدد  
فخاصا ومن زوج طائفا قال صلى الله عليه وسلم من انقطع الى الله كفاة كل مونة  
ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع الى الدنيا وكله الله اليها وقال

قال رسول الله اني اخيك فقال استعد للموت فقال اني احب الله فقال  
استعد للموت وفي الخبر المشهور ان ابراهيم قال لملك الكوفة الموت اذ  
جاءه يتبعه وهو هل رايت خبيلا عودت خيلنا في حوائج الله على ما رايت محبا  
يكون لقا حبيب قال يا ايها الملك الموت الا انك لا تعرفه وهذا لا يخفى الا عند  
من يحب الله بكل قلبه فاذا علم ان الموت سبب القاتل من قلبه اليه ولم يكن  
له حبيب عزع حتى اليقنت اليه وجا دعا اليه الى الموت فقال يا رسول الله  
مضى الساعة قال ما اذا اعددت لها كيت صلي ولا هي ايام الا اني احب  
وهرمولا فقال يا رسول الله المزمع من احب قال لا انا بيت المسلمين فوجوا  
بعد الاسلام من جهم بذلك قال الحسن بن عرفة ربه حبيب ومن عرف  
الدنيا وهد منها وللموت فلا يهوا حتى يعقل فاذا انكر جزن ومروى ان  
عيسى عليه السلام مرتكف نفض وقد تكلمت ابدانهم ونفقت ابدانهم فقال لهم  
ما الذي يبلغكم اراي فقالوا الخوف من النار فقال صلى الله عليه وسلم ان  
يؤمن الخائف ثم جازهم الى ثلثة آخرين فاذا هم اشد خوفا ونفقا  
كان على وجههم المراء من الموت فقال يا الذي بلغكم بما اراي قالوا ان  
هم قال انتم المقربون انتم المقربون اعلم وفقد الله ان المحبة لا تغلظ  
الحب الا بعد العلم بحقيقة حال المحبوب والتقدم تقا بغيره يدل عليه  
كان لا امر المؤمنين في حب خطبة المحمدية الدال على وجوده بخلافه  
محدث خلقه على انما يشهدوا بشايعهم على الانبياء لا السلام انما شاعر ولا  
مخبر السواقر لا تواف المصانع من المصنع والها من المحدث والرهيز

مكتم من سره ان يكون اغنى الناس فليكن باعنا ما واثق منه عينا  
يد يد ويد من رسول الله ان كان اذا اصاب لاهل حفاصة  
قال صلى الله عليه وسلم اني اكون في قال الله تعالى واما اهلك  
بالصلاة واصطبر عليها لا نسلك رزقا نحن نرزقك والعلمية  
للتقوى وفي قوله حبيب الله وفيه الوكيل انك لا تحبني من  
فانزل الله رسوله الذي وفي قال بعض العلماء من وثق بانه  
فقد عرفه في وقت وفاته بعض العلماء لا ينفذ لك المصروف لك  
من الرزق عن الله ومن عليك من العمل فيضع امر اخرتك فقال  
بعضهم لا دين العرف رقة ابن تيمية ان الكون فاقوى الى الشام  
مكتم كيت المصيبة قال اديس ام هذه القلوب التي خالها  
الشك فاستفها الوعدة **باب بيان الحب لله ورسوله**  
اعلم ان الحاة بمحبة عليا ان احب الله ورسوله فزمن لقوله في محبة  
ويحويته وقوله تعالى وهو اشد حبا لله وهو دليل على ان الشايع المحبة  
وقد جعل رسول الله احب شرعا اليامن في احب كبره اذ قال  
ابو هريرة رضي الله عنه ما ايمان قال ان يكون الله ورسوله  
احب اليك ما سواهما وفي حديث آخر لا يكمل العبد حتى اكون  
احب اليه من ناله واهله والناس جميعا وفي رواية اخرى وفي  
نفسه وقال الله تعالى قل ان كان اباكم او اباكم او اباكم الى قوله  
احب اليكم من الله ورسوله وجاهد في سبيله وقال رسول الله  
اصبر الله لما يعذبكم من نعمه واصبر على كبر الله ورسوله ان رجلا



من المربوب الاحد بلا تاويل عدد والحال في بلهين حركة ونصب و  
الصيغ لاجابة ولباطن البطاقة من الاشياء بالحق لها الفهم بها  
وباتت الاستبانة بالحق من له الرجوع اليه من وصفه فكل حله ومن  
حد فكل حله ومن عد فكل بطل انما له وان قال كيف فكل حله  
ومن ق فابن فكل حله من عالم اذا لا معلوم ويجب اذا لا مريب وقادر  
اذا لا فقدر وتبيل فكل حله من الحكم ثم عرفت سرك قال فكل حله  
اقرب الاشياء الي وذلك ان اخذها انما كانت بحقيقة واجزاء موليها  
الترتيب متباينة الصفة متباينة عارضة من الفلظ والنصب يورثه  
من بعد فكل حله وناقص من بعد زيادة فكل حله لها حواير مختلفة  
وحواير متباينة من بعد وجمع وشامة وكل من يجرى على الفهم  
والضعف من ذلك صاحبها ولا يترك على ذلك حواير من اجزاء  
المنافع اليها ودمع المنافع بها واستقال في العقل وجود تاليف  
لا مولي له واليات من كمالها فكل حله ان لها خالقا حاكمها و  
مصورها من خالقا فكل حله من كمالها في الله تعالى في انفسكم افلا  
تتفكرون وفيه فكل حله من كمالها في الله تعالى في انفسكم حتى يجرى  
او لم يكن بولك ان على كل من يجرى ويولد فكل حله في الكون  
السماوات والارض وما خلق الله من دونه من شيء وان عني ان يكون  
فكل حله في احكام فكل حله في حديث فكل حله في يومين ويومين  
الذي خلق سبع سموات طلاقا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت

في وجه البصر هل ترى من فكل حله في وجه البصر هل ترى وهذه الآيات  
والكلام دلالة على الامر بالدين والاعتبار والنظر فكل حله  
يسعى به على فكل حله في فكل حله في فكل حله في فكل حله في  
افلا تفهم من لا عار لهم عن الدين والنظر واستعمالهم بشوات الدنيا  
قال فكل حله في فكل حله في فكل حله في فكل حله في فكل حله في  
السماوات والارض لا محرم لا رخص الا وفيها عيوب اليات والاعمال فكل حله  
انما فكل حله في فكل حله في فكل حله في فكل حله في فكل حله في  
لكلمات من فكل حله في فكل حله في فكل حله في فكل حله في فكل حله في  
والافعال الا فكل حله في فكل حله في فكل حله في فكل حله في فكل حله في  
**قوله المخلوقات** هو الارض وما عليها وهو بالاضافة الى كونه السما  
اقل من واحد فكل حله في فكل حله في فكل حله في فكل حله في فكل حله في  
فالشمس على ما ترى صغر حجمها هو مثل اصغاف الارض فانظر الى ضعف الارض  
بالاضافة اليها ثم انظر اليها ثم انظر الى ضعف الشمس بالاضافة الى فكل حله  
التي هي فيها كوز فكل حله في فكل حله في فكل حله في فكل حله في فكل حله في  
صغير بالاضافة الى ما فوقها من السماوات السبع ثم السماوات السبع  
في الكون ككل من بلاد والكرسي في العرش كذلك فكل حله في فكل حله في  
الاشخاص من حيث المقادير وما احقر الارض كلها بالاضافة اليها  
ما اصغر بالاضافة الى الجبال فكل حله في فكل حله في فكل حله في فكل حله في  
في الارض وهذا معروف بالمشاهدة والتجربة وحلهم ان الكون من

تمت الاجزاء فكل حله في فكل حله في فكل حله في فكل حله في فكل حله في  
عن العباد والعباد من جهة الاطراف الاهاب فكل حله في فكل حله في فكل حله في  
عند صيحات السماوات فكل حله في فكل حله في فكل حله في فكل حله في فكل حله في  
دخول الصار ولا يمنع الاضمار والابوص فكل حله في فكل حله في فكل حله في  
من غير اجزاء فكل حله في فكل حله في فكل حله في فكل حله في فكل حله في  
اها انتهى فكل حله في فكل حله في فكل حله في فكل حله في فكل حله في  
والسكين من السراج بالليل فكل حله في فكل حله في فكل حله في فكل حله في فكل حله في  
للظلمة الخوض المظلم فلا بد من اليل في الظلمة وان السراج كونه في الظلمة  
وداء الظلمة فكل حله في فكل حله في فكل حله في فكل حله في فكل حله في  
مرة اخرى الى ان يخرج من تلك فكل حله في فكل حله في فكل حله في فكل حله في فكل حله في  
قال علم ان جمل الانسان اعظم من جملها بالاضافة الى في الاكباب  
على الاشهرات التي ياصورهم العرش في التفاهات على النار او في  
الادي ابواب الشهوات من حيث ظاهر صورها ولا يدري ان  
تمت السم الفائل فلان السوي يفر عليها ان ايضاً منه ويستبد بها  
عولك فكل حله في فكل حله في فكل حله في فكل حله في فكل حله في  
باعتزادها في الظن ان احقرت فكل حله في فكل حله في فكل حله في فكل حله في  
في النار لا بد الا بالاد و فكل حله في فكل حله في فكل حله في فكل حله في فكل حله في  
يقول انكم تشاهدون على النار فكل حله في فكل حله في فكل حله في فكل حله في فكل حله في  
فكل حله في فكل حله في فكل حله في فكل حله في فكل حله في فكل حله في فكل حله في فكل حله في

الارض عن الماء فكل حله في فكل حله في فكل حله في فكل حله في فكل حله في  
ما ترى من الحيوانات البوص والفل وما يجرى في فكل حله في فكل حله في فكل حله في  
على صغر من ذلك فكل حله في فكل حله في فكل حله في فكل حله في فكل حله في  
على شكل النمل الذي هو اعظم الحيوانات اذ خلق له خيطا غائرا في خيطه فكل حله في  
له على كل الصغر مثل ما يعظم الفيل من زيادة جناحين وانظر كيف  
قسم الله تعالى الظاهر في شت جناحه واخرج به وجرى وخلق فكل حله في  
وبه في باطنه من عظام العنق والاذن ما يدور في سائر الحيوانات وركب  
فيها من القوى القادرة والحادثة والماسكة والمحافظة  
ما ركب في سائر الحيوانات بدل شكله وصغر ثم انظر الى هدايته كيف  
هداه الله الى غذائه وحرقة غذائه ثم انظر كيف استلهم الله له الغذاء  
وكيف خلق له الخيط وهو صمد الله وكيف هداه الى شام بشره  
الانسان حتى يصنع خيطه في احداهم ثم كيف فكل حله في فكل حله في فكل حله في  
فيرو كيف علم الله والجميع للدم وكيف خلق الله الخيط مع دمه  
مجرى فكل حله في فكل حله في فكل حله في فكل حله في فكل حله في  
اجزائه وعينه ثم كيف عرّفه الانسان كيف فكل حله في فكل حله في فكل حله في  
الرب واستعد الله وخلق له السمع الذي يسمع به خفيف حركه  
اليد وهو بعد مجيدانه فكل حله في فكل حله في فكل حله في فكل حله في فكل حله في  
يود ثم انظر كيف خلق الله له خيطا حتى يسمع به فكل حله في فكل حله في فكل حله في  
يقصد به صغر حجم وجهه وانظر الى هذه كل حيوان صغير ما له



بالواجب الاول والاضرب على الاحاطة بكيفية ونحوه اعني حقيقة ولم يطلع  
اسر جليل من قاهر صخرة فاما احاطا بما في ذلك فلا يطلع عليها  
الا الله تعالى في كل حيوان ونبات اعنوية واعاجيب تحفة لا تشارك  
فيها غيره وانظر الى الخلق وعجايبها وكيف اوحى الله اليها واجلها في  
ان الخلق من الجبال يوتا ومن النجوم في السماء وكنت استخرج  
من اعابها الشجر والعمل وجعل احصاها والارض تتناثر لم  
تألمت وجدت عجائب امرها في شواهد الارض والسموات و  
احترارها عن الجبال والافلاك وطاعتها في احوالها هو  
أكبر منها تحفا وهو ليس هاتم ما يحسن له من العبد في الارض  
سيفها حتى انه يقتل على باب المقدس كل ما وقع فيها على حاسة  
لعمري منها العجب ان كنت بصيرة فقلت فان كان من هم بطرك  
ومن علك ومن هوات فقلت في معاداة اقرانك وموالات  
اقرانك ثم دع عنك جميع حيلة ذلك وانظر الى بيتنا بهيوتها  
من الشجر واخيرا راعى جل الاشكال الفكل المسمى فلا يفتي بيتنا  
مستديرا ولا يرفعوا لاجل الانسداد خاصة في الشكل المسمى  
يقصر بهم المهندسين عن ادراكها وهوانهم الاشكال والحواس  
المسمى لا يرفعون بها فان المربع يخرج منها روبا ايضا بيرة وشكل  
الخل مستدير مستطيل فذلك المربع حتى صاد لا يقع الزوايا  
فتبقى قارعة ثم لو بناها مستديرة لبعث خارج النوب فيخرج

صانع

صانعة فان الاشكال المستديرة اذ بعثت لم يخرج من اجرة ولا من شكل ولا من  
زوايا الزوايا يقرب من الاحاطة في الاستواء ثم يراى الحكمة فلا يرفع  
اجتماعه من جهة الانسداد وهذا احاطة هذا الشكل فانظر كيف اتم  
الله تعالى الخلق على صغر حجمه ووعده ما هو محتاج اليه ليعلم عيشه وفساد  
ما عظم ثلثه والطف لطفه واستانه فاعتبر بهذا القصة العبد من حقل  
الحيوانات ودع عنك عجائب ملك السموات فان العبد الذي يعلم  
قصة القاصر ثم ينقص الاعمار دون ايضاحه ولا منتهى الى احواله الخلق  
كلهم لا استأثر الله بعلمه بكل ما عمل الخلق لاني في اني علم جنبي علم  
انهم قائلون انهم من الله فلو انهم من الله فلو انهم من الله فلو انهم من الله  
فان كنت طائعا سعادة لكان الله فانه الذي اورد اطلعه في كبري  
البحر في الذكر الذي في الفكر والارواح فضلك تحققي منها السبيل ولكن يتنازل  
ملكها عليها لا آخر له في النظر والفكر اذا اطلعوا على عجائب صنع الله تعالى  
في خلقه راو من عجائبه ما يهتدون به عقولهم ويحجبونهم بهواهم  
من زوايا خلقه لا فانه اجل الله تعالى عظاما وكما ان زوايا وعلى عجائب  
صنع الله تعالى استدلوا به على خلقه الصانع واولاه واولاه واولاه  
به معرفته وله جبا على كثير من الطاعات اعجابي كثير من المزمومة  
حشاك ذلك ان من كان عالما بالحق لم يصغفاته كثره اذا نظر  
فتدبر في صفاته نال بها ما يحجب فاستحسنه عرف به فقل احببه

بفضل رحمة منقون ما يفتقرون كذا اذا خلقنا من تحت ان نفسه  
دوننا باليسر ما قسم الله لنا فيقول لهم الملائكة بحق لكم هذا وقال  
المنبر اعطوا الله الرضا من قلوبكم تلقوا لسيوف فغفر لكم والافلا  
وقال ابن عباس رضي اول من يدعى بالجنة يوم القيمة الذين يحولون  
الذين يحولون الله تعالى على كل حيلة ونظره جل الى منتهى في رجل يحضر  
قال لعمري قال ان الارواح من هذه القرية قال لا في الاخرة  
من حيث اذ لم يخرج في يوم وروي في الامم ان عابدة اعبد  
دهرا طويلا في المنام فلا ترفيقك منال عنها المان وجدنا لها  
فاستحسننا فلما نظر الى عابدة فكانت بيت قايما وببيت نائما  
ثم ومثل صامتا ونظر فقله قال الملك عابدة ما رايت فقالت  
ما هو والله ما لا رايت الا عرفت فيه فلم يلم من يقول في ذكره خفية  
واحدة وهي ان كنت في شك لم اكن ان اكون في جهنم وان كنت في  
من قال ما هنك خفية هذا واسخفة عظمة فحجب عنها الله  
قال النبي لا يشكك العبد الايمان حتى يكون فلا انى احب اليه من كثر  
وحته يكون من ان لا يعرف احب اليه ان يعرف قال صلى الله عليه وسلم  
من كن فيه اشكال اياه الا يحاط في الله لومة لائم ولا في اني بنى من علم  
واذا عرف عليه ان من احب الدنيا والآخرة الاخرة اشر من الاخرة على  
امر الدنيا وكل من علم لا يكمل ايمان احدكم حتى يكون فيه ثلث خصال  
اذ غضب لم يخرج غضبه عن الحق واذا فرغ لم يدخله لسانه في باطل  
واذا قدر لم يتألم باليسر لم يفتق شروط ذكرها صلوات الله

لا ياله وكل الملوك في صفاته ازاد له عالما وكذلك سائر الصناعات و  
العضايل والصايف قد يسمع ان فلانا مصنف وان حسن التحقيق و  
كونه يدي ما التحقيق فتكون موضع تامة وجبة له قليل والجزيرة التي  
على الصايف الملقح على ما فيها من العجايب تضاعف حبه لا يحال  
ان عجائب الصفة والتمتع والتصنيف على كمال صفات قمر زوايا  
القارب له حبه فاذا ربحته حبه حصل منها الذي يحجب ما ياتي به  
من قبل الله تعالى من حسن وحسن وفقر وعنف وشدة ووطا ووير ولا  
وا وتبيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فقال ما اتم في الامور من  
من لا علامة اياها حكم صير على الدنيا وميتك عند الرضا من صناعات  
العفنة فقال من من ربح الكعبة في حبر آخر انه قال حلا على  
كادما من فقههم ان يكونوا انبيا وفي الخبز عوى من هذه الاشياء  
وكان هزلة كذا قال وصلى به وقال صلى الله عليه وسلم من ربح الله بالقليل من الرزق  
رضي الله عنه بالقليل من الرزق قال ايضا ان كان يوم القيمة استت الطائفة  
من اموالهم فيلحقون من قهرهم المالكين يسرعون فيها ويشعرون  
كيت شتا واصفوك لهم الملائكة هل ايتهم حسابا فيقولون ما راينا  
حسابا فيقولون هل نخرجهم على الصراط فيقولون صراطا هل ايتهم  
حجهم فيقولون ما راينا شيئا فيقولون الملائكة من امة محمد من اتم  
فيقولون من امة محمد فيقولون شدة نكاهه حدثنا ما كانت  
اعلمكم في الدنيا فيقولون خصلتان كانتا فينا فبعلنا انه هلك للثانية

صنف



في العجب ان يدعى الدين ولم يصار في شدة من هذه الشروط  
**باب حاسبة النفس** قال الله تعالى ونضع الموازين بالعدل  
 اليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان ثقلها حبة من خردل  
 انبأ بها وكفى بنا حاسبين وقال تعالى ثابروا ونفع الكتاب  
 فترى الحجر يمشي سنعقتن مائة ويقاوم باوليت مال هذا الكتاب  
 لا ينادى صغرة ولا كبير الا انصاعا ووجدوا ساجدا حاضرا  
 ولا تظلم ربك احدا وقال تعالى ويوم يبعثهم الله جميعا فينبههم  
 الله باعمالهم احصاهم ونقم والله على كل شيء شهيد وقال تعالى  
 يوم نصلد الناس اشتغالهم في اعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة  
 خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقال تعالى يوم نوفي  
 كل متوفى ما كسبت ومن لا يظلمون وقال تعالى من يظلم فلنضربها  
 عذرا من خلق محض اذما علمت من سوء طوعا وسخطا وبغير انما  
 وسيدا وصديقا كما الله بغيره وقال الله تعالى واعلموا ان الله يعلم ما في  
 انفسكم في اخذوه فخرجوا من باب البصائر ان الله لهم بالمهاد وانهم  
 سياتون بالحساب وبطالون بما قبل الذر من الخطايا في الحساب  
 ينبغي ان يخفى انه لا يجوز من هذه الاخطار الا بالدم بحاسبة  
 النفس وسريرة الحق وطالبة النفس في الانفس والبركات بالدم  
 الطاعات فمن حاسب نفسه قبل ان يحاسب حفت يوم القيمة  
 حسان وحضر عند السوال جوابه وحسن مثله وباه ومن لم يحسب

ثم

يستمر وهذا ان عليه امر الا فرغ وانج منتهى انما الذات الدنيا  
 دامت حياة وطال في عرصات القيمة موقوف وقدر الشهوات و  
 اللذات المخرجة والموت فلا يفر من هذه الا هو الا انظر الى  
 انعم الطاعة والصبر عليها ومن انظر النفس على ما في الرب كقوله  
 تعالى ايها الذين امنوا صابروا وصابروا وصابروا واتقوا لله  
 اليوم الآخر ان لا يغفل عن محاسبة نفسه في حركاتها وسكناتها  
 وحفظ انفسها فان كل نفس من انفس العرجة من نفسه لا عوض لها  
 ويكون ان يشترى بها كنز من الكون الذي لا يتناهي بهتيمه  
 ابد الاباد فانبتنا هذه انفسا خائفة او مصروفه لا ما يحيله  
 لله لا حسد ان عظيم هائل لا يسبح به نفس عاقل فاذا  
 اصبح المبدوع من فريضة الصبح ينبغي ان يفتح قلبه سالما  
 لمشارطة النفس كان التاجر عند التلحم الصناعة لشريكه ليبيع  
 المجلس لمشاركة متقلب للنفس ملك بضاعة الا العزم بها وفي  
 راس المال حصلت الخسارة ووقع اليأس عن الخسارة وهذا اليوم  
 جديد قد املاني الله تعالى في واني في اجلي وانتم علي به ولو  
 فافقه انتم ان من جعل في الدنيا ما او احدا خيرا لم يحل صالحا  
 فاحسانا ففهمتم ثم رعدت لا الذين فانيك ثم ياك ان تصنع  
 هذا اليوم فان كل نفس من الانفس جوهر لا يفرطها ولا على  
 بانفس ان الليل والنهار اربعة عشر ساعة وفرد يوم في الحبر

ان يفتش للمعبد كل مع اربع وعشرين خزانة ومصونة فيفتح له فيها  
 خزانة من اهلها مائة من حسنات التي عليها في تلك الساعة  
 فينا ليس النعيم والسروى والاستبشار عيشا هذه تلك الاستبشار  
 القوي وسيد عند الملك الجبار بالو من عظم اهل النار لا درهم  
 ذلك النعيم عن الاحساس بالم النار ويضع له خزانة اخرى سودا  
 مظلمة يفتح منها ريشة ظلامها وهي الساعة التي عطف  
 منها وبارس غير ذلك بالمحقق من عليم وناهيك به من حرق  
 وعين وهكذا عدد خزانة اوقاتة وطول عمره فيقول لنفسه  
 احب اليك اليوم فاست لعمري خزانة ولا تدهمها فارغ من كونك  
 التي هي سيارتك الابد ولا تمل الى الكسل والنعمة والاستراح  
 فيقول لك من درجات عليون ما يدرك عظمك وتبقى عندك  
 حسرة لا تقا رلك فان دخلت الجنة قال المعبود وحسرة لا تقا  
 وقال بعضهم هب ان المسئلة قد عني عن اليسر قد قامت  
 ثواب المحسنات له لا العين والحسرة وقد قال الله تعالى  
 يوم يحكمكم يوم الجمع ذلك يوم التقابل بين هذه وصية لنفسه  
 ثم يتألف لها وصية في بعض انما السعة وهي العين والاذن  
 واللسان والبطون والفرج فانها رعايا خادمة لنفسها اما العجز  
 فيحفظها عن التطر لا وجه من ليس له عجز والى عورة سلم

او انما



بن اوس عتبه عليه السلام قال الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد  
الموت والاحسن من اتبع نفسه هواها ويعق على الله وان نفسه اي  
نفسه وبني الدين هو يوم الحساب وقوله ان الله يموت اي الحاسبون  
وقال بعضهم حاسبوا انفسكم قبل ان تموتوا وتزورها قبل  
ان تموتوا وتزورها المومن الاكبر وقوله صلى الله عليه وآله المومن من  
دان نفسه وعمل لما بعد الموت معناه ومنه المامور اذا لا  
قدرها ونظر فيها وتذكرها ثم اقدم عليها فاني شرها سئل قيل  
عن الاحساب قال لقد علم الله انك تراه فانه لم يراه وان  
يريك فقال لم تعلم بان الله يرى وفي الله تعالى ان الله كان  
عليكم رقيباً وقال بعضهم اذا جلست بحق الناس فكنت واعظاً  
لنفسك وقلبك فلا يفر منك اجتماعهم عليك فاتهم براءات  
ظاهره والله تعالى رقيب على باطنك وحكي ان كان بعض العلماء  
وكانه حوله حوله يزوده اليه ويدعون الحاله معه للافاده  
وكان يكرم من يهيمه شيئا ويقدم عليهم فقال بعضهم اصاب  
كيت كيتكم هذا وهو رباب ونحن شيوخ فذاع بعد ذلك  
طورا ومن اول كل واحد طير وسكينا وقيل ليدبح كل منكم  
طائره في مواضع ليراه احد فذاع في الشاب مثل ذلك  
وقال لكانا كالبهم من جوا كل واحد بطاير من جوا ومرح  
الشاب وطاير في يده فقال له انك تدين كاذب اجمع اصاب

فان

فقال لم اجد موصفا لا يدين فيه احد اذا لم يطمع على كل كان فاستقر احد  
المراقبه وحكي ان رطلها زلجها اخلت مع يوسف فاست وعطت فحرق  
كان لها فقال يوسف ما لك استخف من رايه جبارا والا استخف  
من رايه الجبار وحكي عن بعض الاحداث انه راود جارية على نفسها  
الا استخف فقال ومن يرانا الا الكواكب ففانست وابتكر لها ذك  
بعضهم اجعل رايك لي لا يعب عن نظرك اليك واجعل لك  
لا يتقطع فقهرك واجعل طاعتك لمن تشق عنه واجعل خضوعك  
للمن لا يخرج من ملكه وسلطانه ومثل لم يتزين العبد بشي افضل من  
العبد بان الله شاهد حيث كان وقال سليمان بن علي لعبد له  
الطويل عظم فقال لكان كنت عصيت الله حاليا طنت انه يرالك بعد  
اجترأت امر اعطيك او لا تكن نظن انه لا يراك فقد كفرت وقال  
آخر ان المنافق سطر قال لم يرا احد دخل السوء وانما يرايب السوء  
ولم يرايب الله تعالى فتقود بالله من الجهل والعقله فهو من كل شيا  
واساس كل حذر ان يتنحى العبد ان يرايب الله عنده بالفضل  
وسعيه بالمعصيه فيوقف على الله والسعي ليل من لانه الله فقصده وهو  
طوى النفس فيصير في الدنيا ثلث من كن في الشكلى ايمانه لا يخاف في  
الله لونه لا يدم ولا يرى بشي من عمله واذا اجتمع عليه امران احدهما  
للدين والآخره انما الآخرة على الدنيا وقال من حسن اسلام لم يزل  
تركه ما لا يهينه وقال صلى الله عليه وآله اقل ما يحبهم الناس مريض ومسا

فانما علم يجيبه فادبته الملائكة فاشرف وقال يا هذا ما انا براهب  
انما اراهب من رهب الله في سبانه وعظري في كبرياء وصبر على بلايه ورجوع  
نفايه وبقا صنع لفته وذلك لفته واستلم لفته وحقق لهامته وفكر  
في حاسبه وعقابه وتفاوه صائم وليل وليل فداهم ذكرا لسان  
ولسلي الجار فقال هو اراهب وانما اقلب معصيه حيث يقضي  
هذه المعصيه عن الناس لا احقر من قلت يا اراهب فانا الذي  
قطع الخلق عن الرب عز وجل بعد اذ عرفنا فاف يا اخي لم  
يقطع الخلق عن الله عز وجل لاحب الدنيا من بيت الانبياء اهل  
النصاحي فالعاقل ربي بها عن قلبه وتاب الى الله من ذنبه وامل  
على باقره من ربه ومثل لبعضهم لو سرحت كحيتك قال لاني اذا  
لغاري من رجل من اصحاب ابي موسى ان قال صلى الله عليه وآله  
فانا سلم انقل عن حية وبر كاهن فكنت حتى طالت الشمس ثم قد بين  
قال والله لعندك ايت اصحاب محمد ما اري اليوم شيئا يشبههم  
كافرا يصيحون شيا عذرا صفا قد باتوا الى سحابة حنقا  
فيما ما يملكون كتاب الله يتلوا وحون بين اقدامهم وحباهم  
وكانوا اذا ذكر الله ما دوا كعائيد الشهر في الريح وهملوا عنهم  
يتلوا شيئا بهم وكان العمم بانها غافلين مني من كان حوله وقال  
بعضهم بينا ان السيرة في طريق اذ سمعت صوتا فصدت فاذاب رجل

فانما الحسن احدثهم الصباة قالوا سعة ويوتون ما اتوا فقل لهم رحلوا  
طوفوا لمن طالعهم بحسن ظنه وقال الحسن لقد اذ كنت احواما وصحبت ظاهري  
منهم ما كان من امر جوت بشي من الدنيا اقبل ولايتا سعون طرقت منها  
ادبروا بها كانت اهون عليهم في اعينهم من هذا التراب الذي تظاوه  
بارحلكم ان كان احدكم لم يمسح بغيره كذا ما طوى لاحدكم من كاد ولا جعل  
لا من ارجله بصفة طعام فقط وادركهم عالمين بكنايب الله وسنة نبينا  
حينهم الليل فقيام على ان اقمهم فغير من وجد هم يحزي وموعهم على  
خذلهم من ينجون بهم في فكاك رقابهم اذ اعملوا يا محسنه فزجرا  
وداير في شكر الله واذا علوا السيرة من منهم وسالوا الله ان يقدرها  
والله ما ذا لو اعل ذلك قيل ان احوالا ارادوا سدا لخبث احوالا  
عن الطريق فاستنوا الى اراهب متفرج عن الناس فاشرف عليهم  
من صومعة فقالوا يا اراهب قد اخطانا عن الطريق فكيف الطريق  
فادري بيوت الى النساء ففعل العقم ما اراد فقالوا اناس ايلوك فزل  
است محبنا فقالوا سلوا ولا كنتم اذ قال الهنا رايعهم وان الهنا  
لا يعود والطالب حيث يقبض النعم من كلاله فقالوا يا اراهب  
على الخلق عندك انهم ففانست على نياتهم فقالوا وصفا فقال  
تزدوا على قدر قدره فان حيرة الزاد ما يبلغ البغية ثم ارسلهم  
الطريق وادخلهم في صومعة وقال احمروا من صومعة  
راهب من رهبان العصر فنادى به يا اراهب فلم يجبني فتأذرت



يرى هذه الآية يوم يجد كل نفس ما عملت من خير محضاً وما عملت  
سوء فاولئك بيننا وبينهم ايماناً فاولئك هم المفلحون قال ثم  
غشى عليه فلما انان من ضيقه ثم سمع يقول اعوذ بك من مقام  
الذي ادين اعوذ بك من اعمال الباطل اعوذ بك من اعراض الصالحين  
ثم قال رجعت قلوبهم فلما سمعوا ذلك فرغوا من اعمالهم فوجدوا  
قلوبهم العارفين ثم قال اب العزير الماخذ واهل الدهر العزير  
في التراب يعلمون وعلى الرمان يقفون واعلم ان اعداء عدوك  
تسلك التي بين يديك وهي امانة بالسوق مائة لا الشراء  
فما رة من الخير امرين كرها ونفوقها وفوقها بالحق الى  
عباده ربهما وحالهما في نعمها عن مثلها الى شوايقها ولذا رها  
وان اهلها حجت وسرودت ولم تظفر بها فعند ذلك وان  
الارسلها بالتوبيخ والعند واللامه كانت النفس المطمئنة التي  
تدخل في زمرة عباد الله الصالحين فلا يغفل ساعة عن  
تذكرها ومعاشها ولم تغفل بوجع عذرك مالم تستقل بوق  
تسلك فيلادى الله بها الى بعض انبياء بني اسرائيل عطفها  
فان انقضت فغفلت الناس والاق سحى من قال الله تعالى  
وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين وسبيلك ان تقبل عليها  
فتقوم عند جلالها وعنايتها فاستايا شعرت بظلمها

ومنها

وهذا هو ما وعدتكم واستكافوا اذا نسبت الى الحق فتقول  
لها يا منى ما اعظم جهلك تدعين الحكمة والذكاء والفضيلة وانت  
اشد الناس عداوة وحسماً ما تفرق بين يديك من الجنة في  
وانك صابرة الى احدى ما على العزير من الكرم وتفرق بين يديك من الجنة في  
بالهوايات وطول هذه الخطب والجسم وصالت اليوم لو عدت تحتفظ  
فما رة من الخير امرين كرها ونفوقها وفوقها بالحق الى  
قريب واما تعلم ان الموت ياتي بغتة من غير تنبيه رسول من  
سواك وعواظاة وانه لا في سفا دون صيف ولا في صيف دون  
شتا ولا في ليل دون نهار ولا في الصبا دون الشباب ودون الصبا  
بل كل نفس من الانفس يكون ان يكون الموت فيه جاء ويكره  
فيها ثم يقضى الموت ضالك لا تستعد من الموت وهذا ارب  
من كل قريب اما تدبرون قولنا انما اقرب للناس حسابهم فاما  
في عقلة موصوفه ما ياتيهم من ذكر من ربهم بحديث الاسحقه و  
هم يلعبون لاهية قلوبهم وحيك يا منى انما كان جرائك على عيشها  
لا اعتقادك على ان الله تعالى لا يراك هذا اعظم كبرك وان كان مع حلالك  
ما طالع عليك في اشد وفاحشك واهل حياك ويحك يا منى لو  
واحدك بعد من عبيدك طامخ من احوالك ما كثر صبره كيف كان  
عظمت عليك ويقدر له فباي حنان تغضين لمقت الله بغضه  
وسد عفايه استظنين انك تطيقين عذابه هيها هيها فخر

وهيها محبين ان تترك سدا المترك في نطقه من حق فخر كانت  
علمة فائق منى قبل من السوء لك فداء وعلاي حيي الموتى فان كان  
هذا الضار لك في الكرم واجهلك ما تفكرين ان ما واجهلك من نطقه  
خلفك فقد رك ثم السبل ليرك ثم انا لك فاذا في قوله ثم اذا شأنا  
انتم فان لم تكون في مكنة من الك لانا حذرين حذر لولان  
يهوديا او نصرانيا اعيرك في الما طوقك فانه يضرك في مرضك  
لصبرت عنه وتزكيت وجاهدت نفسك فيه فكان قول القمير  
المؤمنين بالصحة والمعتزلة صلوات الله عليهم وقوله تعالى في كبر المتزلة  
اقل عندك تأثرا من يهودي يجزي عن حرس ويحجب عن غلب نقصان  
عقل ونصو به علم والحب ان لا يضررك طفل بان في ثوبك عقرت  
لوسيت في بك في الحال من غير مطالبة ببرهان ودليل ان كان قول  
الانبياء والصلحاء والحكام اقل عندك من قول صبي من جملة الآء  
ام صار جهنم وشكها او من قومها وما وعد الله فيها احقر من عندك  
عقرب لا تحسن للمهاجرين اذا قل من باهلا بافضل العقل لعل  
لو انكشف للمهاجرين حالك لفتكوا منك ومن عتلك فان كنت يا  
نفس قد عرفت جميع ذلك وانت به فتا لك تسوقين العمل  
والموت لك بالمصدا ولعل يحفظك من غير هيل فيل اذا انت

حزني نفسك ان المالك عن النظر عن الهم عفا به في حيتي ساعة  
في الشمس اوقيت الحمام اوقيت اصبعك من التلويح لك  
فلم طاعتك ام تغيب بكم الله تعالى وفضلهم واستغفانه عن طاعتك  
وجادتك فمنا لك لا تقولين على الله في مهمات دينك  
او فصدك عدو فاستنطق الحيل في دفعه ولا تفرقه الا كرم الله  
واذا هفتك حاجة التي تهو من شوائب الدنيا لا تتفقد الا كرم الله  
او الدبر فمنا لك تنزع الروح في طلبها وتحققها من وجوه  
الحيل لم لا تقولين على كرم الله تعالى يصبرك على كثر او سيحريك  
عقبك من عبود فيميل اليك حاجتك من غير سعي منك ولا  
طليت التمسكين ان الله كريم في الآخرة ذلك الدنيا وقد عرفت ان  
سند الله لا يند بل لها وان رب الدنيا هو رب الآخرة وان ليس  
للانسان الاماسي ويحك يا منى ما العجب بفتاك ودواعيك  
الباطلة فانك تدعين الايمان بلسانك وان الما في ظاهر عليك  
الم يعيل لك سيدك ومولاك وما رة في الارض الا الله عز وجل  
ويعلم ان في امر الآخرة وان ليس للانسان الاماسي ويحك يا منى ما  
العجب بفتاك يا من الآخرة لك عبيك فاعصت عنها اعراض  
العزير للمحقق ما هذا من علامات الايمان ويحك يا منى كانك  
لا تومنين بيوم الحساب واليطيق انك اذا صامت انقضت وتحركت



استحيال الاجل وهيت انك وعدت بالامهال ما تبينه فتنه  
من ان يطعم الدابة في حصن العقبة فيبلغ ويقد على قلع العقبة  
بما ان ظنت ذلك اذيت لوسا من رجل ليفقه في القربى فاما  
فيهاستين مطلقا بطالة لا يمد منه بالفقه في السنة الاخرى  
عند رجوعه الى وطنه هذا كنت تفكر من عقله وطقه انه يفقه  
الغنم مما يطعم فيه مدة سنة او حياه انه مناصب الفقه شال  
من غير تفقه اعتادا على كرم الله تعالى لا يخلقه الله قط  
ولم يخلقه فلا يكون الحجة قط الا محفوفه بالمكارة ولا يكون المكاف  
وقد حتمت على النفوس هذا الحال وجده اما تدين من ذلك  
تدين وتدين وتدين غنا فقد جاء العدا صار يومنا كيف  
وحديثه او ما علمت ان العدا الذي جاء وصار يومنا الحكم  
الاسم بل ما يقرب من عده اليوم فاستعدا العدا لان الشجرة  
كالشجرة التي في العدا الذي يقبلها ما فاعلم عن قلعها  
للصنف واخرها كان كثر عجز عن قلع شجره وهو شال فافرها  
الى سنة اخرى مع العلم بان طول المدة بين الشجر قوة ورسوخا  
وتنيد العالق صنفها وهما ايضا لا يند على الشبابة لا  
عليك الشب بل عن العدا ربا صنفهم ومن القديس  
تهذيب الذين والعقيب الدطب فينبيل الاعضا فاذا جفت فطال

عمر

عليه الزمان لم يقبل ذلك فاذا كنت ابنا القري لا تقف هذه الاسماء  
الحليلة وتكنين الى الشرف منالك تدعين الحكمة وايضا حيا  
من يد على حافة هذه الحماة ولعلك تقبل ما يفي من الاستحفاة  
الاخرى عائل الشوات وقلة صبري على الامام والمسفحات فاستعد  
عناولك واضع المنازل ان كنت صادقة في ذلك فاطلب العلم بالشهرا  
الصائفة عن الكدورات الداعة ايها الانا ولا تقبل في ذلك الا للجنة  
فان كنت المنة لشركك فالسطل في مخالفتها عرب كله جمع ككلات  
كثيره وما فيك في عقله بعض اشار عليه بترك المال ليصح وينفعا  
شرب طول عمره واحسن انه ان شرب ذلك مرض مرضا شديدا  
واستع عند شرب طول عمره منافع حتى الصمت في اعتناء حق الزهدة  
ولا يصر في ثلاثة ايام وليع طول عمره يقف طول عمره في الحال وليت  
شرب الم الصبر من الشرايات اعظم سنة واطول مدة ام الملائكة  
من لا يطبق الصبر على الله الى احد كيف يطبق الم عذاب الله الى  
اراك تقاين عن النظر لتلك الاكفر خطا ما الكفر الحق فيسوء  
صنف ايمانك ليوم الجاهل ذلك يجمع الحين وهذا الجاهل  
لستحق لقب الحماة من رسول الله حيث قال الكس من دافئ  
وعمل لما بعد الموت والاعمال اوسع نفع هواها وتبقى على الله ويحك  
يا نفس لا تسجي ان تترك الحياه الدنيا ولا تترك باه العزوة

ان كنت ملكا من ملوك الارض سلم عليك الشرف والعزب كيف دامت ويا  
لا سلم عليك ام ملكك بل امر دارك فضلا عن ملكك فان كنت يا نفس  
لا تترك في الدنيا رغبة في الآخرة فملكك وعي بصيرتك فمالك لا تتركها  
ترفع عن خسة شريكها وتزهد عن كثره عشاها وتوقها من شدة  
مناها ام مالك لا تتركه في قلبها بستان زهدك كثيرها وما تفرج  
بدنيا ان ساعدك فلا يخلو عليك من جماعة من اليهود والنصارى يقول  
بها ويندون عليك في فيها وزينها فقل لذيها يفيك بها  
هو الا اخاف ان يملكك واحسن همتك واسقط ريك اذا رعبت  
عدا ان تكون في زمن المقيمين من الصديقين والبيهيين في جوار  
رب العالمين ابد الابدين لتكون في وصف الحق المالكين اياها  
فلا تيل فيا حشر عليك اذا سرق الدنيا والدين منادري ويحك  
يا نفس مالك الا اياما معدودة وهي بضاعتك ان اخرجت بها  
وقد صنعت اكثرها فلو بكيت عرك في المحيط منها لكانت معصية  
في حشك فكيف اذا صنعت البقية وقد اكلم بالايان المظنة  
انهم لا يرجعون عن مكانك حتى ياخذوك منهم ما يغلبون انهم  
يتوبون الرجعة الى الدنيا يشتغلوا بتمارك ما فطهم فانت  
في اسيرهم وبهم من حشرك لو منع منهم بالذم لا يشتغلوا بتمارك  
ما فطهم فانت في اسيرهم وبهم من حشرك لو منع منهم بالذم لا يشتغلوا  
لا تتركوه ولو قدر عليه نصيب اياك بالمغفرة والبطالة وحكيت يا

وبالكون سالاد يكون فيني كل واحد قصر امر فوما الى حجة السواد  
ومعنا انما يحضرنا تحت الارض هنالك الدنيا حق وانكاس اعظم  
من هذا العمل الواحدة دنياه وهو محل عشايقها وتخيب اخرة  
وهو صاير اليها قلعها انما تحف من يا نفس من ساعدك هو لا  
على حاقهم واحسن انك ذات بصيرة تهتدين الى هذه الاسود  
انما تدين بالطلع لا السنة والافضل فيقع عمل الانبياء و  
العلم والحكمة يعقل هو المالكين على الدنيا فاننى من الذين  
من هو عقل عندك ان كنت تفقد من في هتك العقل  
والذكا يا نفس ما لعجب امرك واستدحك والمظناتك  
عجبا لك كيف تفهم عن هذه الامور الواضحة الجلية وملكها  
تنت حيا حيا وادعيت من فهم الحياه واما تفكر من ان  
الحياه لا معنى عند النبيل الغلوب من بعض الناس اليك فاحسب  
ان كل ما من على الارض محب والى والمقول منا مقربين ان  
بعد حنين سنة ما يفي لا انت ولا احد من على وجه الارض  
على عبدك ومحمدك وسياتي زمان لا يبقى ذكرك ولا ذكرك  
من ذكرك كما في الملوك الذين كانوا من قبلك فتسلح من  
احدا وتنع لهم ركوا فليست شيعين يا نفس ما يفي ابد الاساء  
بالا يفي اكثر من حنين سنة ان يفي والافضل لا يفي حتما

يا



يا نفس اساتحين تزين ظاهرك الخافق وتبارزين في الله بالسر والعلانية  
بالعظام المستحسنة من الخلق ولا تسحين من الله الخالق اهو اهو الله  
اليك تاثير الناس باجرامك وانت ساطعة بالقران تدعين الى البر  
انت عن فارة وقد كرس الله وانت عنه ناسية اساطيرك يا نفس انت  
المذهب من المعدرة والعدرة لا تظهر عثرها فلم تظعن في ظلم  
عزك وانت غير مليحة في نفسك وعيك يا نفس اعزتك نفسك  
حق المنة لظنت ان الناس ما يصيبهم بلا لا شئ منك ويحك قد  
جعلت نفسك حمار الاسبق بفوقك لما حيث توبلين وبسخر  
بك ومع هذا اتجيب بعكس كثرة خطاياك ويحك كم لا تعبد  
تعدن ويحك كم يا نفس السخيلين مع هذه الخطايا بما عارة دنياك  
كانك غير متحالة عنها اما تنظرون لاهله العور كيف كانوا  
كثيرا وبؤسيدا وملوا جيدا فاصبح جهم بورا وبناهم وبورا  
واسلم بورا ويحك يا نفس امالك بهم غيرة امالك اليهم نظره انظرون  
انهم دعوا الى الآخرة وانت من المخلدين هيهات هيهات سكاك  
تنوهين ما انت الا في هدم عراك من سقطت في بطنك  
وبني على وجه الارض فترك فان باطنها من قليل يكون صعدك  
تترك اساتحين ان اذ لم يمت النفس منك التناقى ان تبدوا  
سرا لئلا يطلع اليك سواد الالوان وكل الوجوه ويسرى العتار

لله

نقل من كتاب حبيب الدم او نيل من كتاب الحروف اودع من كتاب  
الكلام فالهيب كل الهيب منك يا نفس انتك مع هذا عين عين  
البصيرة والعظمة ومن فطنتك ان تفرجين كل يوم من يادة ماله  
لا تفرجين لنفسك عملك وما ينفعك ما لا يدور عيشك ويحك يا  
نفس تفرجين على الآخرة وهي ثقيلة عليك وثقلين على الدنيا  
وهي مفرضة عليك فكيف ستقبل يومنا لو شئنا كله وكوم من يومنا  
لنعد لم يبلغه ذات وانت جثا هدين ذلك في الحرف انك في  
اقرارك وجبرانك وتربى بخصركم عند الموت لمر لا من جعبي  
جها لك فاحذري ابنتا السكينة يوما ان الله فيه على نفسه  
ان لا يترك عبدا في الدنيا اجمع ونهاه حتى يسال من علمه دينه  
وجليله سره وعلايته فانظري يا نفس باي يد تقيين بين  
يدي الله نعمتا وباي لسان تحييين واعدي للسؤال جوابا والجهنم  
مراة اجمع مبيتة عرك في ايام تقصا لايام طوال وفي دارزال  
لدار قامت وفي دارحول ونصب لداريقم وخلود اجمع لدار  
نصلي الصبر في الدنيا فرب سرور مصوب ورب معون لا بشر  
منزل لمن له الولي ثم لا تفرغ مني وبعينك ويمنح ويهبوا ويخرج وياكل  
لشرب وقد حق له في كتاب الله ان من وفود السار فليكن منظر لك

استغاث لعلنا ان يرفع صفك ويطيبك فقد نقضت و  
تدرك فقد طال تلاميذنا ليلنا الاموالك في ذنبي اليه بالتبوع  
اخضع في فقره لك عائد عظم جملك واكثر ذنوبك فانه لا يرحم  
صفك المقتدر في الزايل وبصيرت الطالب المتكلم وبجيب دعوة  
المضطرب وقا صحت والله مضطرب والرحمة الله مناجاة وقد صارت  
بك السيل وانقطعت منك الجول وام تفرغ منك العضاة والمكر  
التي سيج والمطلوب من كرم والمسئول من جهاد والمستغاث  
رحيم وف والرحمة واسعة والكرم فاعين والمثقال ومنوك  
يا ارحم الراحمين يا رحيم يا رحيم يا عظيم يا كريم انا الذنب المظلم  
المجرى الذي لا ينقضي انا المتأدي الذي لا استحي هذا مقام  
الضيق المسكين واليايس المقتدر والصفيق المحتر والملك المنزني  
نحبل غاشق ومن جى وارث انا من حمتك وادق يد عنك  
وسعفتك دار منقوت فونت عضبك يا ارحم الراحمين وكار  
بعضهم كيش البكا يقول في بكاء الى انا الذي كل ما طال عسر  
مزاوت ذنوب انا الذي كلما همت بتك خطيئة تعرضت في  
مشقة اخرى ولى خطيئتي ام شيئا وصاحبها في طلب اخر في دلي  
ان كانت النائي مقبلة وماوى دلي ان كان المقامع لاني بها  
وفي لآخر صفت بالكون في بعض الباطل عابا بناجي ربه يقول يا  
رب عززتك رحلاك ما اردت بمصيتك من الغفلة

الاسم



لا عصيتك اذ عصيتك وانا يكناك جاهد ولا ينظر مستحق  
سولت لي فقول لا انا في البسوا وغربا ستر المرحى على ففصيتك مجبول  
وما الفلتك ففعلت لمن عذابك الآت من يستحق في وجعلت  
اعظم ان قطعت حبيلك عني وباسواتاه من الحوقف بين يديك  
عذا اذا قيل المحققين جومروا اولئك الذين خطوا مع المحققين اجوز ام  
مع المقتلن لخط ويلي كمال كبري كثر من ذنبي وكلما طال عسر  
كثرت خطاياي قال في اقرب والى من اعوذ ما انا استحي من  
ففسد اسبغني انما خطايب الانسان به ففسد ويصايبها  
**باب التكفر** قد امر الله تعالى بالتكفر في مواضع لا يحصل  
واثنى على المتكفرين فقال الله عز من قائل الذين سبقوا  
في خلق السموات والارض من ربنا ما فعلت هذا باطلا سمعا  
قال ابن عباس رضي الله عنهما ما تفكرون فقال ما لكم لا  
تكلون قالوا نتفكر في خلق الله فانكم لم يفكر بها فذبح وجرح  
الله ذات يوم على قوم يتفكرون فقال ما لكم لا تكلون قالوا  
نتفكر في خلق الله عز وجل فقال وكذلك فافعلوا تفكروا  
في خلقه تعالى ولا تفكروا فيه وسالت ام ابى الذر عن عبادته  
ابى ذر تركان فانه اجمع يتفكر في ناحيته عن الناس وقال  
احضر الفكر في العقل فاشد بعضهم فعلم اذا المرء كانت له فكلو

فمن كل شيء له حبة وسئل عيسى من افضل الناس قال من كان خطفه  
ذكا ووجهه تكل او نظره عين وقال آخر من لم يكن كلامه ذكرا فهو  
لعنوا من لم يكن سلوكه تفكرا فهو من لم يكن نظره اعتبارا فهو لعنوا  
وقال رسول الله اعطوا اعنيكم خطها مع العباد قالوا يا رسول الله  
وما خطها من العباد قال النظر في الصحف والتفكر عند عجايب  
وكان من سئل ان يطيل الجولوس وحده مكان يربى مولاه فيقول  
يا لئن انك قليل الجولوس وحده فلو جئت مع الناس كان ابنك  
فيقول لئن ان طول الرحلة اعظم للفكر في طول الفكر دليل  
على طريق الحجة وقال آخر الفكرة في علم الله عن رجل من افضل الصالحين  
وقال آخر لو تفكر الانسان في خلق الله ما عصى وقال ابن عباس  
دفع الله عنه ركعتان مقصودتان في تفكر من ميام ليلة  
بلا تلبس فكان بعضهم عيسى واذا جلس بيكي ففك ما بيكيك قال  
تفكرت في ذهاب عروني ففكت علي ما قرب ايجا وقال آخر  
عودوا اعنيكم البكاء وقلوبكم الفكر وقال الفخر من الذين احباب  
عن الآخر والفكر في الآخرة يورث الحكمة ويحيى القلوب وقال  
الحسن ان اهل العقل لم ينالوا مودد بالذكور الفكر والفكر على  
الذكر هو استنطاق قلوبهم بالحكمة ففطنت بالحكمة وقال آخر  
استيقظ على الكلام بالصمت وعلى الاستبصار بالفكر متلصق بالفكر  
في اللوح حجة من العزوب والمعلم في الاري وسلمة من التفریط

الحكم ويعبر في نفسه ان البدن متى عذبي بالحكم على العبد عشاة يعبر  
غافدا وان الموتى حتى كان حراما لم يقبل منه الاضيق وان اكل الحلال  
هو اساس العبادات جميعها فمذا يتفكر في بعضاته جميعها ففهمها  
القدر كفاية عن الاستقصاء ففهمها حصل بالفكر حقيقة المعروفة  
هذه الاحوال لا تشغل بالماضية طول النهار حتى يحفظ بعضا من  
جميع الصالحات فيفكر في العوالم التي يتعلق بها ما يجبه يتقرب  
ان العيون خلقت للنظر في ملكوت السموات والارض عز وجل  
الله وينظر في كتاب الله ويستدبره الله وانا قد ارعنا ان اشغل  
العين بمطالعة القرآن والسنة ١٢ فضلا وانا قد ارعنا ذلك وانه انظر  
المطعم لله فانظر بعين التقدير فادخل السرور على قلبه وكذلك يقول  
في سمعنا فادخل على ما كلام طهور او سمع حكمة او استماع قولا وفكر  
ما لي اعطاه الله وقد نعم الله تعالى علي وادعته لا شكره فمالي اكنو  
نعمته الله منه يتعنيه وتطيله وقد يتفكر الانسان فيقول ان قد  
ثان اتقرب الى الله تعالى بالتقويم الذكور والقود والى قلبه الصلوات  
وبالمسائل من اهل الفقراء وادخل الى السرد على قلوبهم وكذلك  
تفكر في الله ويقول انا قد ارعنا ان انصدق بالمال الغلاني فاقتر  
عنه ومهما احييت رزق الله ان كنت متلصقا بالان فابشار السوال  
احوج من الى ذلك المالك لم يتفكر اسباب المهمات التي يحصلها

ما لزم والروية والفكر كيفان عن الغفلة وشاور في الحكماء ثبات وقو  
في البصر متفكر قبل ان يقر موتير قبل ان يتم وشاور العبد قبل  
ان تقدم ينبغي الصبر ان يفتش محرم كل يوم جميع اعنانه السبعة ففهمها  
ثم يدبر على اجل حتى الحلال ولا يمس المصيبة بها متفكرا او يلا بها ففهمها  
بالقول والقدم او هو مشغول بها في نهارة وليست للاحتراز واثبات  
منها فينظر اذ لا في اللسان ويقول لانه يتقرب للجنة والكذب وتذكير  
المتقرب الاستعانة بالغير والمناجاة والحرص فيما لا يغني عن غيره  
من المكافاة فيفكر في ذلك في ههنا هذه الاحوال مكره عند الله و  
يتفكر في شواهد القرآن واحاديث الرسول والتسديد في المعنى عنها  
وما وعد الله في علمها من المذاهب ثم يتفكر في احواله كيف يفرضها  
مع حيث لا يغير ثم لا يتفكر ان كيف يتجزئ منها ويعلم انه لا يتم ذلك  
الا بالحرية والاشهاد بان لا يجالس الا الصالحين فيكون عليه ويبرز عيها  
يتكلم بما يكرهه الله تعالى يصير ذلك بالوفاء له فكذلك يكون التفكير في  
حلية الاحتراز ويتفكر في حجة انه يصيبه للمعينة معام الكذب  
مضرب الكلام والى اللوح البدعة وكيف ينبغي ان يتجزئ منهم بالان  
او بالهوى عن المتكبر بها مع تلك وتفكر في بطنه انما يعنى الله في ذلك  
والشرب الحرام والشبهة فينظر من ابن مطهر عليه وسكنه وتفكر في  
الحلال ومن بعده ثم يتفكر في الحيل والاكتساب منه والاحتراز عن



القلب من الجهل والكبر والهيبة والديار والكسد وسوء الظن والفضل وغير ذلك  
ويقتل في قلبه هذه الصفات فان ظن انه قلب من عندها  
قليل في كبره استانه والاستعداد بالصفات عليه فان الفخر به  
ايضا يعد عن الخير عن نفسه وتخلت فاذا ادعت المصانع والبر  
من الكبر يحل الحاجة من السوء الى دار لقول النبي صلى الله عليه وسلم من عمل  
حاجة فقد برى من الكبر فاذا ادعت بالحلم بمرضا القلب ربا للبر  
غيره شريها يكظم الغيظ وهكذا في سائر الصفات كما انزلوا  
رائي في نفسه عجب بالفضل في تفكره ويقول انما علم يدي وجا حتى  
ويقدر في ارادتي وانا من خلق الله وفضلته فهو الذي خلقني و  
خلق جاري حتى وخلق قدرتي و ارادتي فكيف اهاب بصيغ وهذه  
الايات التي صرح من العمل بها من خلق الله والفضل والمنزلة في  
جميع ذلك واذا انصرت في نفسه بالكبر فتنزل على نفسه على اخصر الحاقة  
ويقول طهاني فينبضك الكبر ولا كبير الا ان هو كبير عند الله  
ويبين له اصله وسماه من نطقه فتنزل به منتهى الى جيفة ميتة تعرف  
ان الكبر مهلكه وان اصل الحاقة في تفكره في علاج الزلزلة ذلك بان  
يتطلى افعال المفاضلة في عدد في نفسه شهوت الطعام والسيل  
لا الشهوات تفكره في له ان هذه الصفة صفة الهياكل وله  
كان في شهوت الطعام والوقوع كمال لكان ذلك من صفات  
الملايكة المتربين وبها كان الى السوا قريب وهو على اعزى كان

بالهيا

بالهيا مشبه ومن الملايكة المتربين ايضاً ثم انظر وتفكر فيما في الحاجة  
من الافعال بها التي في النعم على الذنوب والمزعم على قول العود  
والصبر على ابله الله الشكر على نعمائه والخوف والرجاء والزهو  
في الدنيا والظاهر والصدق في الطاعات وتذكر السبب في كل من  
قلبه الذي يفرح من هذه الصفات التي هي المخرج الى الله تعالى  
فاذا انشغل في نفسه فليعلم ان هذا هو الاله والعلوم وان العلم  
لا يبرها الا فكل فاذا اراد ان يكتب لنفسه حال القربة والصدق  
فليستغفر في بره ولا وليك يبرها ويجعلها على نفسه ويعظمها في قلبه  
لستغفر الوعيد والتهديد الذي ورد في السبع وتحقق عند  
نفسه انه سقر من ملكت امره حتى يثبت له حال النعم فاذا اراد ان  
يسبغ من له حال الشكر فينظر في حاله الله اذا اراد  
المغفرة فينظر او لا في ذنوبه الطاهرة ثم ينظر في الموت ويكر  
ثم يفهم الموت من سائر شكره ويكر وعذابا لغيره ثم هو  
البر عند نعمة الصور ثم هو المحشر عند جميع الخلايق على صعيد  
ثم في المناقشة والحساب والمناصبة الشكر والفقر ثم هو الاله  
ثم يصور في نفسه جميع ذكورها ومقامها واهوالها واسواق العذاب  
فها وجميع صورته التي عليه واسد كل انصف جلوه مد لنام جلوه  
عزها وانهم كل اراد وان يخرجها من اسم غم السبب وانها اذا

ان يكون جريته في صفات المملكات والصفات والصفات  
وحيلة للمصروفين في نفسه عليها في كل يوم في المملكات في  
الجهل والكبر والهيبة والديار والكسد وسوء الظن والفضل  
وحب المال والجاه والمجانيات بها النعم على الذنوب والصبر على  
الميل والشكر على نعمائه والارادة في الدنيا والاخلاص في الاعمال  
حتى الحق والخوف من الله الخوف له في كل من الملوك  
واحد في خط عليها في جريته ويذكر تفكره فيها ثم على الباقي فلا  
نال يرفع من نفسه مذموماتها لان تاتي الى الجمع وكذلك يطلب  
نفسه بالانصاف المجانيات فاذا لا انصف بواجب منها كان قربة مثلا  
كان قربة والنعم خط عليها واشتغل بالباقي ثم يحتاج اليه من  
علت درجته ويحرمه في طلب الصلوات وما اكثر الناس من  
المعدود الصالحين فينتهي ان يتبوا في جريتهم المصلي الطاهر  
كامل الشبهة والطلاقة اللال في العفة والتمجد والعناء الغنى و  
الافراط في سعادات الاعمال والارادة في الدنيا والملازمة مع الخلق  
في ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان اكثر من بعد نفسه  
من وجوه الصالحين لا يمكن الاشتغال بعبادة القلب وتطهيره بل  
كل من يق من الناس يطلب عليهم نوع من المعصية فينبغي ان يكون  
نفسهم لها وتفكرهم فيها لا ان يتأجل بها فينتهي الى الله لطريق القرب  
الذي في قلبه وفي الدار الآخرة وان يترك عن قلبه حب الجاه

واذا كان كان بعد سمولها فينظر في زيارتها فاذا اراد ان ينظر  
الى ارجاء فينظر الى الجسد فيها واما اعداء فيها من الملوك الدائم والمجمع  
والخير والذات فينظر في طريق الفكر الذي يطلب به العلوم فينظر  
في مراتب العز والافتقار في جميع المقامات والاحوال وفيه  
شدة للناس فيها يورث الخوف والرجاء والصبر والشكر  
سائر الصفات وفيه ما يخرج عن جميع هذه الصفات المدعومة  
ينبغي ان يعثر الصبر في دالاته التي هو محتاج الى التفكر فيها  
اخرى ولو ما ترمح فترا آية ولا يفتق علمها الا بالبرهان في الفكر  
عن صفات القلب ولكن لك كلامه هو الله فانه تعاون جميع  
الكلام بكل كلمة من كلامه يجوز من يجوز الحكمة فاذا نالها الصلوة  
هو التامل فينقطع عنها نظره طول عمره وشرح من الايات و  
الاستبصار بطول فانه نظر الى ذلقة ان رجع العز من نفث في رعي  
احب ما اجبت فانك مضادة وعش ما شئت فانك ميت  
ولعل ما شئت فانك مجزي به هذه الكلمات كما سمعت حكم الادب  
والاخرين وهي كما في التاملين فيها طول العمر اذ لو وقت على صلاتها  
وغلبت على قلوبهم غلبت بعين الاستقراء فيهم كحال ذلك بين  
ان قلت في الدنيا بالكلمة في طريق الفكر هذه علوم ينبغي  
للانسان ان يكون مستقر قلوبه فيها ايم الفكر بل ينبغي



والمال والبنان والمقطوع فان ذلك لعق له صمم حب الجاه والمال  
بيئت الفنا في القلب كايست الماء البقل وقوله صلى الله عليه وآله  
ما ذبيان ضاربان ارسلا في ذبيته غنم بالترفاد اميها من حب  
الجاه والمال في دين المر المسلم ولا يتعلم حب الجاه والمال من القلب  
الا بالفتنة بالميسر من الرزق وتلك الطبع يفتا في ايدي الناس  
فينبغي ان لا يقطع فكر الاغب في هذه الامور في القطن بحفايا  
هذه الصفات واستنباط طريق الاصلاح منها وهذه صفات  
الاعتناء بالصالحين فاما الشاغل فينبغي ان يكون تنكرا في ما يتوكل  
ايامنا ليوم الحساب اذ لو راينا السلف الصالحين لعنا لوانها  
ان هؤلاء لا يبين شوقهم للحساب هذا العمل الاعمال من بين من  
بالجنة والنار فان من خاف شيئا هرب منه ومن رجا شيئا طلبه وقد  
علمنا ان الحرب من النار وتلك الشهوات والحرام والمعاصي وكثر  
من يكون فيها وان طلب الجنة بكثرة الخصال ولا تترك الطاعات  
ومن مضى في في الفرائض منها هذا ما نذكر من علم الحلال في  
الحرام لان الحلال يعلم النسخ والحرام يعلم التحريم فلم يحصل لنا من علم  
العلم الا ان احصى على الدنيا والكمال عليها مفعود بالله من جميع مبادي  
من الله تعالى ونسلك المنهج بكل ما يقرب اليه مع وجوب **باب**  
**التفكر في خلق الله تعالى** وكلما في الوجود من جوه وعرص فيها

عجائب وغرائب يظهر فيها حكمته الله وقدرته وجلاله وعظمته واحسانه  
عز وجل لانه لو كان الجبر ماد الكليات في الله الجبر قيل ان تترك كليات  
منها ولو جئنا بعلمه مدد او كلفنا شئ الى حيلة منه ليكون ذلك كالنيل  
لما عداه والسموات شاهدة بكل كنهها وشيها وقربها واقلها وكما  
ودورها في طوعها وعزها والارض بما فيها من حيا لها معادتها  
والفراها وجارها وحولها واسماها وما بين السموات والارض  
وهو الجوهين منها وانما رها ونحو جهادها وبعدها وبها وصيها  
وصواعق رجاها هذه الاجناس المستاهدة من السموات والارض  
وما فيها وكل جسم منها ينعم في القوي وقد روي عن الصادق عليه السلام  
بالتفكر في هذه الايات كما قال الله تعالى ان في اختلاف الليل والنهار  
الايات وكما قال الله تعالى من آياته من اول القرآن الى اخره فينبغي ان  
كيف التفكر في بعض الايات في الايات الانسان الخلق في النطفة  
واقرب شئ اليك نفسك وفيك على عجائب الدالة على عظمة الله تعالى  
ما ينقص الاعداد في الوقت على عشر عشرة واثنتي عشرة فاقول فيمن هو  
عالم من نفسه وجاهل به كيف قطع معرفة عنك وقد امر الله تعالى  
بالتمسك في نفسك في كتابه العزيز فقال في خلقكم افلا تعبدون  
وذكر انك مخلوق من نطفة خلقة فذكر ثم السبيل ليه تهتم بالتمسك  
ثم اذا استأثرت وقالت انما خلقكم من ماء من فمك فاعلم في  
من ان يكون المقتدر عليهم وقال تعالى اولم ير الانسان اذ اخلاصناه

استأجرت جنه ثم ذكر كيف جعل النطفة علقه والعلقة مغنفة والمغنة  
عظاما وقالت ثناء ولقد خلقنا الانسان من سلاسل من طين ثم جعلنا  
نطفة في ذرا كنه ثم جعلنا النطفة علقه الابه تشكرك ذلك في كتابه  
العزيز للنعيم النظر والفكر في معناه لا يتقبل عنه فانظر الآن الى النطفة  
وهي قطع من الماء قد لا تزن كس ساعة ليضربها الهولاء لشدته  
استت كيف احزها رب الارباب من الصلب والثلث وكيف  
جميع بين الذكاء والافتقار والقراللة والحيرة في قلبهم وكيف قادهم  
سلسلة الشهوة الى الاجتماع وكيف استخرج النطفة بحركة الواقع  
وكيف يستجاب دم الحيف في اعناق المردق وجميعها الى الرحم  
ثم كيف خلق الولد من النطفة وسقاء به الحيف وعنا حتى  
تأخر به وكبر به وكيف جعل النطفة وهو جناء مشرق علقه جراه كيف جعلها  
ثم كيف قسم اجزاء النطفة وجمعها في بطن امها في الرحم والاعضاء  
والمرئى ولا عشاء المظاهرة وقد روي عن الرازي في خلق النطفة والجنين  
والعلم وسائر المناهج ثم من المبدء والمجمل وقسم رقة منها بالاصابع والاعمال  
ثم كيف ركب الاعضاء الباطنة من القلب والمعدة والمكبد والطحال  
والرحم والمثانة والامعاء وكل واحد على شكل مخصوص ومقتدر ومختص  
ثم كيف قسم كل عضو من هذه الاعضاء باقسام اخرى من كالعجز  
من سبع طبقات لعل طبقة توصف عضو من لوفدت طبقة منها

ادوات صفة من صفاتها المعطلة الطين لكل اجزاء فلو ذهب  
نصف ما في احاد هذه الاعضاء من العجائب والايات لانتفى من الاعضاء  
فانظر الى الاعظام وهي اجسام قوية صلبة كيف جعلها من نطفة  
سحقية ورقيقة ثم جعلها اقفا لما المبدد وعما الدائم من صلابتها  
مختلفة واشكال مختلفة من صغير وكبير وطويل ومستدير ومضغوط  
معتد وعريض ودقيق فلما كان الانسان محتاجا الى الحركة  
بجملته بدنه ويضعف المضادة للتردد في حاجاته لم يجعله عظما واحدا  
بل جعله عظما كميها من صلابتها حتى جبر بها الحركة وقد جعل كل  
واحد منها على وقت الحركة المطلوبة بها ثم فصل مناسبا ومرتبط  
بعضها ببعض باوتادها من اس احد طرف العظم والصف بالطرف  
الاخر كالرباط ثم خلق في احد طرف العظم رفايد خافية منه وفي الاخر  
حزم عابضة وفيه مواقد ليشكل اندا به اندخل فيها وتطبق عليها  
وضاها ليعيد ان اراد تحريك جزء من بدن لم يمتنع عليه ولا المشا  
لنقد عليه ثم انظر كيف خلق عظام الاراس وكيف جعلها وركبها  
وقدرها من حنونة وتحنين عظما مختلف الاشكال والصور والفن بعضها  
الى بعض بحيث استواء كره الاراس كراتها شدة بحيث يتحرك  
اربعة عشر بالحذا الاعلى والاسفل بالقبضة هو الانسان  
بعضها عريضه تسليح الطين وبعضها ينصل الغضف وهي الاضراس والاشراس  
والثيابا ثم جعل الرقبة مركبة للاراس وركبها من سبع حزم رامت بحرفها



مستحقين فيها بحسب بركات ومن يادوات ونفقات لتطبيق بقائها  
على بعض وطول ذكر الحكمة فيها ثم ركب الوقت على الطهر من أسفل  
الوقت من أسفل الوقت إلى متى عظم العجز في هذه الجزاء مختلفه بقدر  
من أسفل عظم المعصية وهو ايضا مولد من ثلثة اجزاء ثم وصل  
الصدر وعظام الكتف وعظام المعانة وعظام العجز وعظام الخنجر  
والساكنين مما صامح العجز فلا يطول فيه كبره ذلك ويجمع عدا  
العظام في بدن الانسان ما يتأهل ثمانية واربعون عظما سواء  
العظام الصلبة التي تحشى بها خلل المفاصل فانظر كيف خلق  
ذلك من نطفة متخيفة رقيقة وليس المقصود من ذلك اعداد العظام  
ان تعرف عددها فان هذا علم قريب بقرنة اطباء والمشرحين  
واعلم العرب ان سطرتهما في بدنهما وخالقهما ان كيف دبها  
وتدبرها وخالف بين اشكالها واقفا رها وخصها ببدن العبد  
المفوض لانه لم يزل او عليها واحدا لكان وبالأعلى الانسان يحتاج  
للنطفة ولو نقص منها واحدا لكان نقصا يحتاج المجرى فاليليب  
ينظر فيه يعرف وجه الصلاح في حيد هذا واهل الصبا ينظرون  
فيها السيد لولا ما على جلا لا خالقه من صورها فتشاهد في النظر  
ثم انظر كيف خلق الله تعالى آلات التحريك العظام وهي العضلات  
خلق بدن الانسان حماية عضله وستة وعشرين عضلة والعضلات  
مركبة من لحم وعصب ووربط واعتنية وهي مختلفة الاشكال والمقادير  
يجمع بحسب اختلاف مواضعها وجاهاتها فارجع وعشرون

عضلة منها التحريك العينين واحدا فاما لو نقصت واحدة من هذه الخلد  
امر العين وهما كل عظم وعضلات تهيئ لمخوض وامر الانصار  
والاودرة والشوايد وعدد هوائياتها واشياءها العجيب هذا كله  
وشرحه يقول فلذلك تكو بحال في اجزاء هذه الاجزاء ثم في واحدا الاعضاء  
ثم في جملة البدن وكل ذلك نظر الى عجايب اجسام البدن وعجايب العبادات  
والصفات التي لا تدرك بحواس اعظم فانظر الى ان لها هوائيات وابطان  
واليد وصفاة فتدري فيه من الصفة ما يهتدى فيه الى الصواب وكل ذلك وضع  
الله في خلقه من ما قد تدري من هذا صفة في خلقه من ما صانع في  
ملكوت السموات والارض وكما كبرها وما حكمته في اوضاعها واشكالها  
ومن مقاديرها اعدادها واحدا وبعدها وخالقها وصورها و  
تقاروت مشايرها ومقاييسها فالتدري ان روح من ملكوت السموات  
الارض تعلقت عن حكمه وحكم وهي حكم خلقا فانقن صفا واجمع للعجايب  
من بدن الانسان ليجع مالى الارض بجانب السموات ولكن ذلك قال الله تعالى  
انتم انتم خلقنا ام السما بناها فارجع الى النطفة وتأمل جلالها اذ  
او ما صارت اليه ثانيا وتأمل ما واجتمع الانس والجن على ان يخلقوا النطفة  
سما وجلا وعقلا وقلوب وعلى ابدن روحا والجنين فيها عظما او عروفا  
او عصيا او حلقا او سقرا هل يدرون على ذلك بل لو ارادوا ان يعرفوا  
كنه حقيقته او كيف خلقته سبحانه خلق الله تعالى ذلك العجز واعنه  
قال العجب منك لو نظرت الى صورة خلقها طائف السقا في تصورها  
حتى قريب ذلك من صورة الانسان قال النظر اليها كانه انسان يعلم

حال النعم ثم دفع الالف من وسط الوجه واحسن شكله وفتح مخزئة واودع فيها  
حاشية الشم سلكا باستقاء الفوايح على مطاوعة واعذبة واستنق  
عند المخزئة روح الهوا هذا القلب وشريحته الحارة واطمة وفتح النعم واودع  
السان ناطقا وفتحها وجرها عن اللسان العقب فمزج النعم باللسان  
لتكون آلة اللطيف والقطع والكسر فاحكم اصولها وجدودها ومنها ويزن  
الواهي ودرتب معروفها متاوية الروع من تناميته المستجيب كما  
الدر المنظم وخلق الشفتين وحسن لونها وشكلها لتطيق على  
النم لتدندن ولينم بها حروف الكلام ثم خلق الخفزة وهيها يخرج  
الصوت وخلق اللسان للركات والتطبيقات ليقطع الصوت في  
فجائح فتعلم بها الحروف ليستبح طريق النطق بكبرتها ثم خلق  
الحناجر مختلفة الاشكال في الضيق والسعة والخشونة والملاسة و  
علامته المحيرو حاوره والعلو العترة حتى اختلفت بسببها الاصوات  
فلا يشابه صوتان بل يظهر بين كل صوتين فوفا حتى يميز السامع  
بعض عن بعض يجر والصوت في النطفة ثم زين الواس بالشعر والاصابع  
وزين الوجه بالجمجمة والحيات وزين الحاجب برة الشم وزين العجز  
بالاصابع ثم خلق المباطر ومخزئ كل واحد من كل مخصوص من غير المخذ  
تستفح العذرا والكبد لاجل حال الدم والحال والمرارة والكلى  
لخدمة الكبد والحال لخدمة الكبد بالسوا ودرت والمرارة لخدمة الكبد  
والكلى لخدمة الكبد بالما شية والمثانة لخدمة الكلى ببيت لخدمة الكلى  
ثم يميز من طريق الاطيل والمرور في الكبد في احوال الدم الى

يجهل من صفة الفتن في تصويرها حتى قريب ذلك من صورته  
الانسان الا نمت بالصبر والعلم والحائط والسيد والقدرة والعلم  
والارادة وكل شيء من ذلك ليس من فعل الفتن والاختلاف بل هو  
خلق الله فانما منى فقل بين الصبح والحائط على ترتيب مخصوص  
فيكسر بتجيب منه ويستعمله وانت ترا النطفة القديمة كانت  
بعد من خلقها والاصلاب والتلاب ثم اخرجها واشكالها فان  
تشكلها وقدرها فاحسن قدرها ومقاييسها ودمها اجزاها  
الساكنة الى اجزاء مختلفة فاحكم العظام في اجزائها واحسن شكل  
اعضاءها وزينها فاعرفها وابطانها ودرتب عروقها واعضاءها  
وجعلها محي لخدمة ما يكون ذلك سبب بقائها وجعلها سعة  
بصيرها لانه ناطقة وخلق لها الظاهر لساكن ليدنها والظن لا لا على بابا  
والناس جملتها محي لخدمة ما فتح العينين وركب طبقاتها واحسن  
شكلها ولونها وعيائها ودمها ما بالاحقان لسنزها وتحتفظها  
وتصفيها وتذيق الاقضاء عندها ثم ظهر في مقدار عروها منها صورة  
السموات من اتساع اكثافها وتباعد قطارها فاني نظرت اليها و  
اودعها ما مما يحفظ سمها ويدفع الهوام عنها وحفظها بصدة  
الذين ليجمع الصوت فتره لاصحابها والحق بدين الهوام  
اليها وحيل فيها مخزئيات واعوجاجات لتكسر حركة ما يدس فيها  
وطول سطرته بدين اليوم صاحبها اذا فتد قصد ما دبر في



سائر اطراف اليد ثم خلق اليد في طرفها الممتد الى المفاصل وعرفت  
الكف وقسم الاصابع الخمسة وشمع الاصابع سوى ما وصفت عليه من مفيد  
الارباب عن الايدي الطويلة ومن يشبهها في شدة واحد لم يعذب واذا  
بهتت اليدين صلت اليد للقبض والبرط والاحتذ والاعطاس  
فان سبيلها كانت لطيفا صانع عليها ما يريد وان جميعها كانت آلة  
الضرب وان جميعها غرض تام كانت معرفة وان سبيلها كانت  
طيفة بفتح عليها ما يريد وان جميعها كانت آلة الضرب وان جميعها غرض  
غرض تام كانت معرفة وان سبيلها وشمع اصابعها كانت بحريز  
ثم يحلق الاطفال على راسهم من بين الاذنابل وعما اذا خروجا  
حتى لا يقطع ولي يلفظ بها الاشياء الرقيقة ويجعل يده عن الحاجة  
الطفل الذي هو احسن الاعضاء الواعية الانسان وطهره جده كذا  
اعين الخلق واضعهم ولولم يقد احد مقامه في حلك بدم ثم هلك  
اليد الى موضع الحلق حتى تنفذ اليه ولوى النوم والعقل من غير حاجة  
الطلب ولو استعان بعينه لم يعجز على موضع ذلك الا ان يعذب  
طوبى ثم خلق هذا كله من النطفة وهو داخل في الرحم في ظلمة  
ثلث ولوكف الغطاء والغطاء ومن لم يصير اليه كان يرى الغطاء  
والنفس يظهر عليه شيئا لا يرى المصور مثل رايته مصورا  
في علل لا يبين مصوره وهو يفتقر في بعض احواله على كونه قادرا  
لنفسه لاحتذاء الاشياء من غير مائة لان السواد يعبر عنه الله تعالى

على العقل الالهية ما من منبج ان الله العظيم القادر للذات العالم  
الذات منبج الاثبات او فاعلمنا وحالها انما امره اذا اراد شيئا ان يقول  
كن فيكون منبجنا ما اعظم شأنه واظفر بوجهه ثم انظر الى عظيم قدرته  
والرحمة فانه لما صانق العالم على الصبي لما كبر كيف هداه السبل  
تكنس ويحرك وخرج من ذاك المصطفى المفضل كانه عاقل يصير مجابا  
يحتاج اليه ثم لما خرج واحتاج الى الفخذ كيف هداه الى الفخذ الى الفخذ  
ثم كان يده سحيفا لا يحتمل الاغذية الكثيرة كيف دبره في خلق اللبن  
اللطيف والسقوي من بين الدم والفرث سائعا خالصا وكيف  
خلق الثديين وجمع فيهما اللبن واسيت لهما حلقين عيانا من ينطبق عليه  
ثم البعير ثم فتح في حلقه المذي ثقبين صيفا حتى لا يخرج اللبن منه الا بعد  
المص فان الطفل لا يطبق منه الا القليل ثم كيف هداه الى السقيا من  
حق استخرج من ذلك المصطفى اللبن الكثير عند شدة الجوع ثم انظر  
الى عظمه ورافته كيف اخرج خلقا من است الى تمام الحولين لا يري في  
الحولين لا يتقوى في شدة غنائه عن السن فاذ كبر لم يعاقله الا البذل المحقق  
ويحتاج الى الطعام الغليظ ويحتاج الى الطعام اللين والطين فاستل  
الانسان عند الحاجة لا يملكها ويعد لها سبيلها كيف اخرج تلك  
العظام الصلبة تلك الكثاثة اللينة ثم حسن قلبه الى الدين عليه  
للقيام بتدبيره في الوقت الذي كان عاجزا عن تدبير نفسه فلو لم يكن  
سلطان الله الرحمة على قلوبهم لما كان الطفل اعجز الخلق عن تدبير نفسه

ونظر الى اللطف والكرم ثم الى القدرة والحكمة فهو كعبد العبد  
الرباني قال في كل الحب من يري خطا حسنا على حار فيسحقه  
ومعروف به هو التكرار في الفناش والخطا انه كيف نقشه وخطه  
وكيف اقتصر عليه ولا يزال يتعظمه ويقول ما احذت وما اكلت منعة  
واحسن قدرته ثم ينظر الى هذه العجايب في نفسه وفي غيره ثم ينظر  
عن صانع ومصور بدهشة عظيمة ولا يجزع حلاله وحكمة نفسه  
نبت من عجايب بديك التي لا يمكن استقصاؤها في هذا القدر بحالها  
لقد كبرك واحلنا هذا على غلبة خالقك وانت غافله عن  
ذلك مشغول بملئك ومن حلك لا توقف من نفسك الا ان يحق  
فناكل وتشبع فتنام وتشبه في قنجا مع وتغضب وتقاتل و  
البهائم كلها تشاكل في معرفة ذلك وانما خاصية الانسان التي  
حجبت الهائم منها معرفة الله تعالى بالنظر الى ملكوت السموات والارض  
وعجايب الافاق والامتنان باذنها يدخل الصبي في رتبة الملكة  
المقرية ويحشر في رتبة النبيين والصديقين مع رتبة من حواري  
رب العالمين وليست هذه الهائم او اللامتناه رضى من الدنيا  
الهائم فيكون شرا من الهائم بكثرة الا مدته للهية على ذلك  
فاما هذين خلقا اسد القدر والتمكين لينظر بقضائها ركعتين  
استغاث فيها فالتنازل كالانسان بل من انزل الله واذ قد عرفت  
طريق الفكر في نفسك فتفكر في الارض التي مغلقت في انهار



اهتدت وبيت وابتدعت من كل زرع بهيج الوانا مختلفة ونباتات شتى  
وعبر مشاهير لكن واحد طعم ولون وريح وشكل مماثلت للاخر فقل  
الى كثرة تمايز اختلافات اصنافها وكثرة اشكالها ثم اختلاف  
طبايع النباتات وكثرة منافعها وكيف ادع الله تعالى العقاقير  
المنافع فهذا نبات ينقي وهذا يوقى وهذا يبرد وهذا يبرئ  
وهذا اذا حصل في المدة قم الصفرة من اعماق العروق و  
هذا يستحيل الصفرة وهذا يقع البلم والسودا وهذا يستحيل  
المهاد وهذا معنى يصنف بالدم وهذا يستحيل دما ولم يتبين الاثر  
ورقه ولا يسه الا في شتى لا يبقى البشر على الوقوف على كثرة  
ولو اردنا ان نذكر اختلافات اجناس النبات وانواعها ونباتات  
ومجاسيد لا نغضت الايام في وصف ذلك فيمكنك من كل جنس  
يندرج في تدبيره تدل على طريق الفكر في عجيب صنع الذي اتقن كل شيء  
ومن اياته الجواهر المودعة تحت احوال والمعادن المحاصلة الارض  
ففي الارض قطع مجاورات مختلفة فانظر الى الجبال كيف تخرج  
منها الجواهر النفيسة من الذهب والفضة والفضة والفضة  
وكيف هدى الله الناس الى احوالها وتبصيرها في اتخاذ الادوات  
الايات والنفود والحيثيات ثم انظر الى معادن الارض من النفط  
والكبريت والعتبر وغيرهما واولها الملح ولا يحتاج اليه الا تطيب  
الطعام ولو ظلت عند شرب اربع الهالك البها وانظر الى رحمة الله كونه

خلق بعض الاراضي بنبضه مجدها بحيث يجمع فيها الماء الصافي من  
المطر ينضج محرقا لا يكون شاول مثال منه ليكون ذلك تطيب الطعام  
فاذا اكلت فتمت عيشك وامن حاد ولا حيوان ولا نبات الا وفيه  
حكمة الله تعالى وخلق شياها عشا والاشياء والاهل والخلق الكلي  
بالبحر واليابس وبعيد الرجه الذي يبتغي وكما يليق بحكمه ونظمه وحيلته  
وكرمه وكذا ذلك في سائر شئ وما خلقت السموات والارض وما بينهما  
للعينين وقوله تعالى والسماء ذات البروج والسماء والطارق والسماء  
ذات الجبال والسماء وما فيها وقوله تعالى والشمس والقمر  
اذا ملبها وكقوله فلا اتمم بالبحر والسموات والارض والسماء والارض  
قوله اتمم بواجب النظم والله ليعلم لو يتقون فغيره قد علمت ان عجائب  
النظم يخرج من معرفتنا الاولون والآخرين وما في الله من قدرته على  
المستغربين في خلقه ونيلك من خلق السموات والارض وقدرته على  
دليل في هذه الاية ثم سمع بها كثر اعيانها من غير فكر  
وقد المعوضين عنها فقد جعلنا السماء سقنا محفوظا ومن عن  
الاستماع من قوله في نسبة الارض والسموات والسماء وهذه تشير  
عن القرب والسموات حجاب سماء من فوقها عن البصير الى  
يبطل الكنايب لعل ولذلك سماه الله تعالى سقنا محفوظا وقد تبارك وتعالى  
نعمكم سبحانه اذ اقامت في خلقها خلقا تام السما والارض ورفع  
سماها فصورها فانظر الى الحكمة ان هذا الجبل لا يغير من رقة

ان كل كلمة بيت محجب من تخريبه وعلا في قلبك وتسمى في التعليل لم في  
مستك فقلنا تامل في خلق الله تعالى وتبصيره وتاليفه فتدبره ان يدلك على ان  
**باب بيان اذهال الموت** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم انتم وكونكم هادم  
الذات صفاته انتم تتركها والذات حتى يتقطع كونكم الى احوال  
صلى الله عليه وسلم النبي من الموت ما لم يبق الاكم منها عينا وسال بعض  
قائل يا رسول الله هل يحشر مع الشهدا احد قال نعم من في كرام الموت  
في اليوم واليوم عشرين مرة وانما سبب هذه التعليل ان يكون يجب  
القبض في من ديار الارض وينتقلها الاستعداد والاعزة والافضل عن الموت  
يدعو الى الازدياد في سموات الدنيا فقال صلى الله عليه وسلم تحفه الموت  
وانما في هذا الان الذي يبعث الموتى الى احوالهم عتقوا من  
موتهم ومنايات شتى وسالته الشيطان قال الموت اطلاق لغير العتق  
والاطلاق تحفه في حق لا يصل اليه من النعيم الايام وقال صلى الله عليه وسلم  
كفارة واراد بهذا المسلم حق العون عند الذي علم الناس من يده  
سنة وتحقق من اختلاف الموتين وروى بعضهم ان رسول الله  
مر بحلبين قد استعلاه العتق قال صلى الله عليه وسلم انكم تتركها  
قالوا بل كنتم الذوات قال الموت وخرج رسول الله الى المسجد فاذا  
قوم يحشدون ويحشرون قال اذكروا ان الله الموت امد الذي ينتج  
بيده لو سئلون ما العلم بكم قديلا وبكم كشيروا قال صلى الله عليه وسلم  
عند رسول الله في حشوا الشئ عليه في رقة كان ذكر صاحبكم

في السماء ومن الكواكب وتفرقها فان الهياك مشار كل في هذا التفرقة  
كان هذا المراد فلم يدع الله تعالى ابراهيم يقول وكذلك نرى ابراهيم يلكوت  
السموات والارض فاطل بها العاصي نظرك وفكرك وانظر الى السماء  
وكواكبها ودرائها وطلوعها وغروبها وشمسها وقمرها واختلاف  
مشارقها ومقارنها وقدرتها في الحركة على الدوام من غير منبر في حركتها  
ومن غير منبر في سيرها بل يحركي جميعا نازل من تزيجها من يد  
الذين يد ولا ينقص الى ان يطويها الله تعالى على السجل للكتاب ثم  
انظر الى صير الشمس في فلكها ثم يطلع في كل يوم وتغرب سحبا  
من خلقها وقدرتها وشمسها ولولا طلوعها وغروبها لما اختلفت  
الليل والنهار ولم تعرف الحوائت والطبق والظلام على الدوام وكان  
لا يتبين وقت الحوائت عن وقت الاشارة فانظر كيف جعل  
الليل لباينا والنوم سباتا والنهار معاشا وانظر الى الاجرام النيرة  
النهار في الليل وادخل الى الزيادة والقصا عليها على ترتيب مخصوص  
تكميل الكثرة من الفكر في الخلق تنجز لك معرفة الخلق واذا استكرت  
من معرفة عجيب صنع الله كانت معرفتك باسما ثم وهذا كما انك  
تنظم عالمنا بسبب معرفتنا بعمه فلا يطلع على غير من تصنيفه وشئ  
فتدبره معرفتنا وتبين داه له بالحجب بقرينة ونقطة واحتراما حق



للموت فالوما كنتا نكاد نسمعه بذكر الموت فقال ان صاحبكم ليس هناك  
وكتب بعض الحكماء لارجل من اصحابه يا اخي اذن الموت في هذه الدار  
فتبين ان تهرب الى دار تخرج احدهم فيها الموت فلا يجدون وكان يمرض  
عبد الرحمن بجميع جماعته ويتذكر الموت والقيامة والآخر  
ويتبين ان حتى كان بين ايديهم حياته وقد لا يعلم شيئا قطعا عن  
تكرار الدنيا وذكر الموت والوقوف بين يدي الله عز وجل  
قال آخر من عرف الموت هات عليه صاحب الدنيا وهو ما قال  
آخر نطق ذكر الموت فكموب الخافين فانه ما تراههم الا بالهاتين  
وقال الحسن ما رايته عاقلة قط الا اصبحت للموت حذرا وقال  
عمر بن عبد الرحمن لبعض الحكماء عظمي فقال انك ميت فقال  
ليس احسن اياك الى ادم الا ذاق الموت وقد جاءت نفيتك  
وقال اخر ان هذا الموت قد نقص على هذا العلم بغيره والطلب ايضا  
لا الموت فيه وتبين لبعضهم ان الموت قال لا قال ولم قال لو  
عصب ادم ما استنبت لقائه فكيف لقائه وانما علم ان الله  
اسرا حليل وحظير عظيم وعقل انسان عنده لعلكم تذكرون  
ومن يذكره يغلب فابع بل يتلبس شغل ههنا في الدنيا  
فلا يجمع وذكر الموت في قلبه في طريق اليه ان يقع الصيد فليس  
عن كل شي الا ان ذكر الموت الذي هو بين يديه كالذي يريد  
ان تها من كل مكان فحظرك او ركوب البحر فانه لا يفكر الا فيه

فانما يشاهد الموت قلبه يوشك ان يوشقته وعند ذلك يقبل فيه  
وسرهم بالدنيا وينكسر قلبه واربع طرفي اليه ان يكثر ذكر الموت بالكتاب  
واقرا بصفت قلبه بذلك وسرهم ومصابهم تحت التراب ويكرهون  
في مناصبهم واحوالهم فتفكره واستايل كيف حال المرء حين موته  
وكيف يتبدلت اجزائهم في قبورهم وكيف ازلت نسائم وايتم اوكام  
وضموا اسلافهم وخلت قلوبهم صاحبهم وبجاسمهم وانقطعت اشادهم  
بعضنا من ذكر رجل رجلا وقيل في قلبه ما لا يبينه وقوم صورته و  
نشاطه ويذكر تروعه وامله العيش والبقاء ومنه الموت والخذل  
عمره والاسباب وركوبه الى الحق والاسباب وسبله الى الضلوك  
والهمم وغفلة عاين بين من الموت الذي يبع والهلاك السريع فانه  
كان يتودد والآن قد تدمرت رجلاه وسناده فكيف كان يتوطن  
وقد اكل الدود اسنانه وكيف كان يضحك وقد اكل الدود اسنانه  
وكيف كان يدب بنفسه ما يحتاج اليه لشره من في وقت واحد  
وامتير وبين الموت في وقت واحد له حسبه فاكشف له الحقيق ويخرج  
عند سماع الدنيا اما بالجنة او بالنار فتندم على ما كان في هذه الدنيا  
وعقبة كفتلهم وسكون عاقبة كعاقبتهم وقال ابن الله عز وجل  
الموت فقد مثلك كاحدم نظر بعضهم ذات يوم الى ارفاخيه حيا  
ثم بكى فقال له لولا الموت لكانت بك مسرورا ولولا ما مضى اليه

دوي انه صلكم اخذ ثلث اعداء فمقرس اعداء فمقرس عود ابراهيم عليه  
والآخرة المحببة والالاء الثالث فامد وقال هل تعلمون ما هذا قالوا  
الله وسرهم اعلم فقال هذا لسانه وهذا لاهل وهذا ساقطاه من  
اقدامه ويحتمل الاجل دون الايام وقال صلكم من بن آدم والجنة سعة  
لستون سنة ان اخذت لسانا وفع في الهمم وسلك بينا يحس عليه السلام  
حاليه ونفخا على سجاءه ويشير الارض فقال عيسى عليه السلام اللهم انزع  
عنه الالاء من صنع الخلق المسجاة واصطليح قلبك ساعة فقال عيسى  
عليه السلام اللهم اردد اليه الالاء فعمل سجاءه من عيسى عليه السلام  
عن ذلك فقال بينا انما اعلى اذ قالت لي معنى الى حق قتل وانت  
سبحك كبر والقيت المسجاة واصطليح قلبك في سنين والله لا مد  
لك من عيش يا بخت فقت الى سجاءه وقال سرهم الله اعلمكم بحجاب  
يضل الحنة قالوا نعم يا رسول الله قال فمقرس الالاء وسواها لكم  
من اعدائكم واسمحووا من اسمعوا الحيا وقال بعضهم لو علمت من اهل  
الحشيت عازا حاب عفا ولكن الله تعالى على عباده بالحقلة عن الموت  
ولله المتكلم ما يتقوا ويوشى ولا قامت بينهم اسواق قال سلمان الفاء  
ثم اعجبني حق اخذتني من الدنيا والموت يطعمه وفانك وليس  
بمغفول عنه ويضلك مله فيه ولا يدرى اساطير العالمين عليه  
امراضهم وتلك احزنني حق الحكي زانق محمد وعزته وهو  
المطلع والوقوف بين يدي مني وقال بعضهم الزهد في الدنيا

من خلق القبول لغرت اعينهم بكما شئت باحق ارفع حوته **باب**  
**ذكر قول الامام** وقصته تضره وسبب طوره قال سرهم الله اعلمكم لعبد  
ابن عمر واذ اصحت فلا تحذرت نفسك بالمشاء واذ ابيت فلا تحذرت  
نفسك بالصباح وحذرت حياتك لموتك ومن ههنا السكوت فانك  
يا عبد الله ادرى ما السكوت عفا والطول المالك فانجب الدنيا الا ان  
امرني يعطى العبد لمن يحب فيرفض واذ الحب عينا اعطاه الايمان الا  
ان الدنيا والآخرة استبانوا من سبائنا والآخرة ولا تكون من سبائنا الدنيا  
لان الدنيا قد ارحمت سبيلها والآخر في عمل ليس بحساب الا وانكم  
يوشك ان تكونوا في يوم الحساب ليس فيعمل وقال بعضهم اطعم  
رسول الله فقال ايها الناس اما استحسن من الله انما ذاك يا رسول  
الله لا يحقون ما لا تاكلون وتاكلون ما لا تتركه وتنبون ما لا تتركون  
وقال ابو سعيد الخدري استنرى اسمع من زيد ولين بارة وبنار  
الى شرفه فمقرس رسول الله يقول لا استجوب من اسمع المشرى الى شرفه  
اسامة لطول الالاء والذي يفضي بينه ما طرقت عيشاي الا وطلعت  
ان شغراي ولا يلفين حتى يفيض اسمع مني ولا رقت طرفي الا  
وطئت لبي وارضع حتى افيض ولا اقر ان لا استغيا حتى افيض  
من الموت ثم قال ساجن ادم ان كنتم تفضلون فقدوا انفسكم من  
الموت فما الذي يفضي ميده انما وعدون لا تمث وانتم بمعجزين و



الاول ليس باكل الحليط ولا ليس العبا وقال المحرر الموت مفقود سواكم  
والذي يبطوي من وركه فاعلم ان عمر بن عبد العزيز في خطبة له ان لكل  
سعد زائد لا يحالته من وركه والسعد من الدنيا الى الاخرة التقوى  
وكون في الحق عاين ما أعد الله له من ثواب وعقابه وترهبوا ولا يطولوا  
عليكم الاصل ففتشوا قلوبكم وشفاها والصد ذكره فانه والله ما يسط  
امل من لا يدعي الحلة لا يقع بعد سببه ولا يسي بعد صاحبه وهذا  
كانت بين ذلك خطفت المنايا وكهرايم من كان في الدنيا  
مستزانا هلكته دائما تغر عن من وثق بالجماعة معاداة الله و  
انما فوج من امن احوال يوم القيامة وكنت بعضهم الى اخره ان الخ  
طالوا في الموت من الانسان فسيب ولا تقص في كل يوم نصيب والبلو  
في حبيبه وبسبب فنادى ان تنادوا بالرحيل وقد لا بعضهم سمع  
ان يقول اميما المنفر طول صحته اما رايه حيا فقط من غير  
سمعت ايها المنفر بطول المهلة اما رايه ما حذر فقط من غير عذر  
انك لو فكرت في طول عمرك لنسيت ما تقدم من لذاتك  
وروي سليمان بن عبد الملك كان بالمسجد الحرام اذا اتي بحجر  
قلوبه سيقراه فاني يوهب من شيعته فقرأه فاذا فيه باس ادم لسو  
راست قرب ما بقي من اهلك ان هدت في طول اهلك وتنجت  
في الزيادة من عملك ولم تصب من حرصك وحملك وانما ليالك  
عندك ولزاتك واسلمك اهلك وحملك ويقارنك

الولد القريب ويرفضك والده والسيب فلا تات الى نيك عايد ولا في  
حسن تلك نزياد فاعلم ان عمر بن عبد العزيز في خطبة له ان لكل  
سعد زائد لا يحالته من وركه والسعد من الدنيا الى الاخرة التقوى  
وكون في الحق عاين ما أعد الله له من ثواب وعقابه وترهبوا ولا يطولوا  
عليكم الاصل ففتشوا قلوبكم وشفاها والصد ذكره فانه والله ما يسط  
امل من لا يدعي الحلة لا يقع بعد سببه ولا يسي بعد صاحبه وهذا  
كانت بين ذلك خطفت المنايا وكهرايم من كان في الدنيا  
مستزانا هلكته دائما تغر عن من وثق بالجماعة معاداة الله و  
انما فوج من امن احوال يوم القيامة وكنت بعضهم الى اخره ان الخ  
طالوا في الموت من الانسان فسيب ولا تقص في كل يوم نصيب والبلو  
في حبيبه وبسبب فنادى ان تنادوا بالرحيل وقد لا بعضهم سمع  
ان يقول اميما المنفر طول صحته اما رايه حيا فقط من غير  
سمعت ايها المنفر بطول المهلة اما رايه ما حذر فقط من غير عذر  
انك لو فكرت في طول عمرك لنسيت ما تقدم من لذاتك  
وروي سليمان بن عبد الملك كان بالمسجد الحرام اذا اتي بحجر  
قلوبه سيقراه فاني يوهب من شيعته فقرأه فاذا فيه باس ادم لسو  
راست قرب ما بقي من اهلك ان هدت في طول اهلك وتنجت  
في الزيادة من عملك ولم تصب من حرصك وحملك وانما ليالك  
عندك ولزاتك واسلمك اهلك وحملك ويقارنك

انكم كل يوم تستحيون غدا يورثها الله عز وجل قد نفي بحجة انكم  
تخضعون في بطون صدق من غير يوسد ولا همد قد نفي بحجة انكم  
ونار في الاصل وداء الحجاب وام الله الى لا قول فيقال في  
والاعلم عندنا انكم من الذين ذنب اكثر مما علم من نفي ولكننا سنز  
من الله عاذلة اسرها بطا عترة في عن بعضه واستغفر الله اذ  
ووضع كعبه على وجهه وبكا حتى طبت دموعه بحته واما دال على  
ماث وقال بعضهم كم عامر موقع عاقل بل يحزب وكم من يتم خطب  
عائيل يرسل بطون فاحسن الرجل باحسن ما يحجزكم من التذلل  
وتزود واثان خير ان لا تقوى اما الدنيا كفى ضلالا خلاص في  
فيما استاين ادم في الدنيا فاس وهو بها قدي عين اذ دعا الله  
لونه ورواه يوم حسنة فاستلم اناره وديان وصبر لعم آخزين  
ونظر قليلا ونحوه لم يرد وعن بعضهم انه كان يقول الوضوء لله  
وجوههم المحبوبة بشايم ابن الملوك يقول المداين وحسنها وضع  
بهم الله فاصبر في ظلمات القلوب الوضوء التي التي **الغيا**  
**بيان السب** في طول الاله وعلاجه اعلم ان سيب طول الاله كسب  
اصد ما يحيل والاخر حب الدنيا الماحب الدنيا ففاجاه الاسر  
بهاوشى ايتا ولنايتا وعلاجه فاسق على كلبه من ايتا فاسق  
فكس من العز في الموت الذي هو سيب عاقلها وكل من كسره

شيء دفع عن نفسه والاشنان مشغول بالامان الباطلة فيتمني الانسان  
بما يوافق مراده واذا وافق مراده البقا في الدنيا فلا يزال يقيم ويقد  
في منته ويقرر في القيا والمحتاج اليه من مال واهل واداء اصدقا  
ودواب وسائر اسباب الدنيا فيصير عاقلها على هذا الكبريوق في  
فما هو من ذلك الموت ولا يتد قلبه فغير فان خطر في بعض الاحوال  
الموت والحاجة الى الاستعداد سوف ووعده منته وقال الايام سين  
يد ملك ثم سبب فانه كبر فيقول ان اصغر شيخا فاصد شيخا قال  
الى العاقل من بينا هذه الدار وعامرة هذه الضعة ويدرج من  
السفر وترفع من تدبير هذا الولد وجهاده وتدبير من لا تدفع  
من منى والذي يسميت لك فلان لا يسوق ويخ ولا يحسن في  
شغل الاوشع في انام ذلك الشغل عترة اشغال اخره كذا على  
التي يرحل يوحز في ما بعد يوم ويعق في شغل الى ان يغفل  
النسبة في وقت لا يخشيه فطول عند ذلك حنة ولكن اول النار  
صايم من سوف يهوى لون راحته من سوف والسكين لا يدرك  
ان الموت الذي يدعوه لما السوف في اليوم هو عاقلها فاذاد  
يقول الملة قوة وروحها وظن ان السوف ان يكون في الخايمز  
في الدنيا والحافظها فرائع فقط هي هات ما خرج منها الا من اطرها  
واللهيل فان الانسان لا يقول على شيا به يستعد في سبب الله  
يو الشيا بليس تنكر السكين ان مناج طرد لوعده والكمات في



أقل من عشرة رجال فلو كان الموت في الشباب أكثر قال ان يموت شيخا  
يموت العجوز وشاب وقد يستعد الموت لعمته ويستعد الموت  
في آفة ولا يدري ان ذلك غير بعيد فانه يموت في آفة غير بعيد وكل يرضى  
يقع في آفة زاد امره لم يكن الموت بعيد اولو فكرت هذا الخافك واعلم  
ان الموت ليس له وقت مخصوص من شاك وشبهة فكله وصحة  
وشبهه وخيف وبربع من ليل ونهار لعظم استعدادة واستعداد  
بالموت ولكن الجمل بين الامور وحسب الدنيا داعة الى الجحيم لا يملك  
والى القدر من وقت الموت بالموت بهذا ابا يظن ان الموت  
يكون بين يديه ولا يقدر ان يهربه ووقت عمره ولا يقدر ان ياله  
فانه لا يتبع فاذا لا يتبع دفعة اخرى فيموت في ليله وهو لا يشعر  
ان يقين يقين بغيره ويعلم انه لا يدان بجلا جنانته ويدفن في  
قبره ولعل للعين الذي يقطع بحده قد ضرب وفتح منه وهو لا  
يشعر به من حبل محض فاذا قد عرفت ان سبيل الجحيم وحسب الدنيا  
مفلاحيه دفع سبيل الجحيم فانه يتدفق بالحق الصافي من القلب  
الحاضر وسيل الحكمة الباقية من القلب الظاهر واما حب الدنيا  
مفلاحيه في اخره من القلب شديد وهو الداء العضال الذي  
اعيا الارباب والافرنين ولا علاج الا الايمان بالجحيم الاخذ  
وياديه من عظم العقاب ومنزل الثواب منها حصل اليقين  
بذلك انتم عن القلب حب الدنيا فان حب الخلق هو الذي  
يحب حب الفاني فاذا اى حقارة الدنيا ونقاسة الآخرة

استكن

استكنف ان يلبث الى الدنيا كلها وان اعطى ملك الدنيا من المشرق  
لما الحزب فكيف وليس كل عبيد من الدنيا الا قد يسير وكثير من غرض  
فكيف يذبح بها او يتوسل في القلب جهنم الايمان بالآخرة ومنها  
الله ان يربنا الدنيا كما اراها الصالحين من عباد ولا علاج في تقرب  
الموت في القلب مثل النظر الى مات من الاقرب والاشكال وانهم  
كيف جاء الموت في وقت لم يحسبوا اما كان مسبقا فقد فار  
هنا عظماء ولكن لك تنكر في عذاب القبر وسؤال منكر وكبر في الحز  
والمنش واحسن العظمة دفع المفايوم العرف الاكبر فانا هذه  
الانكار من التي تحذر ذكر الموت على قلبه ويدعو الى الاستعداد له  
**باب بيان مراتب الناس في طول الاصل وقصره** اعلم ان الخلق  
في ذلك سبعة فبقون منهم من يامل الدنيا ويشتهي ذلك الدنيا في لسانه تعالى  
ايدها من ان يحصل له ستم وما هو بجزء من ستم من يامل البيت  
الى الهرم ومواقف القلوب منهم من يامل الى ستم فلا يمتنع بتدبير  
ما وراءه ولا يقدر انفسه وجوده في عام قابل ولكن هذا استعداد في  
الصفت للثبات في الدنيا للصفت فاذا جمع ما يكفيه لسنة اشغل  
بالعبادة ومنهم من يرجع من امله لما يرمي ولا يستعد الا للثبات  
واما القدر الاقل في عيشه لا يتوان في غدا فان يكن من اراد انكم  
فنيان في مزارعكم مع احكامكم وان لم يكن من احكامكم فلا تتوا الا حال  
عظمكم وقال النبي اعلم ان ذلك يا عباد الله اذ الصفت فلا تحذر

صالحكم ان القدر اذا دخل الصلوات انفسه فقبل لعل لذلك علامته  
فان صلواتكم الجاني عن دار العزور والاباء الى دار الخلود  
والاستعداد للموت قبل من ذلك لانه تعالى الذي خلق الموت والحياة  
ليبلوكم ايكم احسن عاين ايكم اكثر الموت ذكرا واحسن للاستعداد  
وارتد من حذروا حذرا وقيل من صياح ولا ساء الا وبنار  
يتادي الرجل الرجل وقد صدق ذلك قوله تعالى ان احداكم يذبح  
للميت من ساء منكم ان يقدم او يتأخر الموت وقال يعقوب السقوي  
في كل من حذر في اعمال الخير قال بعض المشركين في قوله تعالى فاستنم  
انفسكم قال بالسنوات والذوات وقد يقسم بالثوبة وارستهم  
قال سكرتم حتى جاء امره قال الموت ذكركم بالله العزير وقال الحسن  
تعبوا وسكروا واما في ايام قليل فانكم توكب وقوت بوسلك  
ان يدعى الرجل بكم بمجيب ولا يملك فاقولوا اصالح ما يحسنكم وقاله  
احسن ما تشك من احد اصبح الاوه صيف وما له عارية والصفت من حكايا  
سودات دخلت منهم على الحسن في مرضه الذي مات فيه فقال احسن  
واهدوا حياكم الله بالسلم واحلوا واحلوا واماكم ودار القاعة هذا  
علامة حسن ان صرتم وصدرتم واقنتم فلا يكن حظكم من الحيات  
نعم الله ان يستقيم هذا الذان ونحوه من هذا الاذن فان من را

بالصباح بهذا مراتب الناس فان عاش لما استمر الله على هذه  
ومنح الموضع فان بل سيقول من خطه واخره لتعلم من  
مثل لما الصباح وهكذا اذا اصبح ولم يشبه هذا الا في فزع القلب  
عن علايق الدنيا وما فيها مثل هذا اذا مات سعد وعظم وان  
عاش شرب من الاستعداد وطق المناجاة والموت له شفا  
ولحيات له يزيد وكما ترى فيكون الموت على باله ياكسون فان السيرة ياكسون  
وانت غافل عن نفسك ولعلك اذا فارقت المنزل وقطعت الصفا  
وانت لا تحكم ولا يكون الحياة الامبادات العمل اغتناما لكل نفس  
**باب بيان سبب موت الجاهل** قال النبي ما ينظر احدكم الا  
عينا مطلقا او غير انسيا او مرضا مصيدا او حراما معتدا او مونا  
بجهنم او الرجل شر غاب ينتظر الساعة والساعة ادى وامر وقال  
لرجل بعينه اغتتم تحت اقبل حتى يباين مثل مراد وصحت قبل  
سلك وغناك قبل ففكر وفراغك قبل سكر وحياتك قبل  
موتك وقال صلى الله عليه وسلم حالت ادم من ادم يبلغ المنزل  
الا ان يبلغ الله غا ليرة الجنة وقال صلى الله عليه وسلم من جنون فيها كمن  
الصحة والفرح اي لانه لا يشتهيها ثم يعرف قدرها عند نزولها  
وقال صلى الله عليه وسلم الموت المحير والساعة الموعود وقال صلى  
الله عليه وسلم ان السور اذا دخل الصلوات انفسه فقبل لعل لذلك علامته فقال



فقال يا ابا عبد الله ما لي لا اكل من كسبي من ما يبيع  
ولم اكل من امر الناس شيئا فليخ ذلك ابا حاتم فقال اخذ به الذي  
بيعهم اذ احضرتهم الوفاة فيقول ما عن فيه فقال فاطمة بنت  
عبد الملك اراة عمر بن عبد العزيز فالتفت فقلت يقول في مرضه  
الذي مات تلك الدار لا اخرج منها للذي لا يبيعون علوا ولا دنيا  
ولا دنيا ولا العاقبة للمتقين ثم هذا جعلت لا اسرع حركة ولا كلاما  
فقلت لوصيف انظر انما هو منظر فاذ هو ميت وقيل له ايضا  
لما حضرته الوفاة لعبد الله بن المومنين قال احدثكم صريحا  
فانه لا يدرككم منه وروي انه لما نقل عمر بن عبد العزيز وعي اليه  
طبيب فلما نظر اليه الطبيب قال لا رجا لرجل قد سبق السم فلا امن عليه  
الموت فنصره اليه وقال لا تاس الموت ايضا على ان لا يسم السم  
ولا اقرب موة قال اجلسوني فجلسوه فقال ما الذي امرتني  
فقضيت وبنيتي ففصحت وحكي عن السيد هرون انه اخذ الكفا  
عند الموت وكان ينظر اليها ويقول ما عنى عني ما به هلك عن  
سلطانيه وحكي عن المأمون انه فرس روميا فطعن عليه وكار  
يقول يا من لا يولد ملكه ارحم من زال ملكه وكان المقصود يقول عند  
موته لو علمت ان عمرى هكذا فصرها ففعلت وكان المستعمل يقول  
ليطرح عني ان الله عند موة فقبل له لا باس عليك فقال لعين

المعبر

هذا لعدو هب الدنيا والآخرة قال لعمر بن الخطاب لما حضرته  
الوفاة وقد نظر الى متاعه في بيته فيها ما له من ياخذها بانيها  
وليتي كنت ارجو وقال للحاج اللهم اغفر لي فان اكلت من محبتهم  
انك لا تغفر لي ولما حضرته الوفاة عني ثم فزع عنه وقال  
يعلى بن ربيعة وقله زادي ويكي بيعهم عند الموت فقتل لما يملك  
فقتل في كرابه فقال في كرابه ما يملك الله من المتقين  
واحضهم بعضهم فبكت اميانه فقال لها ما يبكيك فقالت عليك  
الحق فقال لي ان كنت باكية على فاكبي على نفسك ولقد بكيت  
لهذا اليوم اربعين سنة وقل ليصعبهم وقد احضرت كيف اصعبت  
عبد الله قال اصعبت من الدنيا اكله وللأخوان مفارقاته ولسوق  
عسل ملائكة **باب ذكر الواقفين على الجنائز والمقابر**  
اعلم ان الجنائز وغيرها للصبر وفيها تهيئة وتذكير ما هلك الفناء  
فانهم لا ينعم طامس من شاهدتها المثلثة لا لهم فظنوا انهم  
بدا الجنان فيطربون ولا يحسبون انهم لا حاله على الجنائز يحولون  
ويحسبون ذلك والكفر لا يقدر ذلك يكون على القرب ولا  
يتذكرون ان المولود على الجبار يحولون ويحسبون على ذلك فكيف  
لا يقدر ذلك يكون على القرب ولا يتذكرون ان المحسولون  
على الجنائز كالحكم هكذا كانوا يحسبون فيظل حسابهم وانهم

فقال عبد الملك والله لا اكل من كسبي من ما يبيع  
ولم اكل من امر الناس شيئا فليخ ذلك ابا حاتم فقال اخذ به الذي  
بيعهم اذ احضرتهم الوفاة فيقول ما عن فيه فقال فاطمة بنت  
عبد الملك اراة عمر بن عبد العزيز فالتفت فقلت يقول في مرضه  
الذي مات تلك الدار لا اخرج منها للذي لا يبيعون علوا ولا دنيا  
ولا دنيا ولا العاقبة للمتقين ثم هذا جعلت لا اسرع حركة ولا كلاما  
فقلت لوصيف انظر انما هو منظر فاذ هو ميت وقيل له ايضا  
لما حضرته الوفاة لعبد الله بن المومنين قال احدثكم صريحا  
فانه لا يدرككم منه وروي انه لما نقل عمر بن عبد العزيز وعي اليه  
طبيب فلما نظر اليه الطبيب قال لا رجا لرجل قد سبق السم فلا امن عليه  
الموت فنصره اليه وقال لا تاس الموت ايضا على ان لا يسم السم  
ولا اقرب موة قال اجلسوني فجلسوه فقال ما الذي امرتني  
فقضيت وبنيتي ففصحت وحكي عن السيد هرون انه اخذ الكفا  
عند الموت وكان ينظر اليها ويقول ما عنى عني ما به هلك عن  
سلطانيه وحكي عن المأمون انه فرس روميا فطعن عليه وكار  
يقول يا من لا يولد ملكه ارحم من زال ملكه وكان المقصود يقول عند  
موته لو علمت ان عمرى هكذا فصرها ففعلت وكان المستعمل يقول  
ليطرح عني ان الله عند موة فقبل له لا باس عليك فقال لعين

على القرب من انهم فلا ينبغي ان ينظر عبيد الجنائز الا فيعتد على نفسه  
محو لا يعلم فانه محمول على القرب وكان ولحقه في عند بعد غدا وروي ان  
بيعهم كان اذ اراة جنازة قال انصروا فاني في الاثر وكان بيعهم يقول  
اذا راى جنازة اعدوا فانا نايحون فيسفي على شاهد جنازة الا  
لا يحدث منه شئ سواء ما هو شئ له وما هو صابر اليه وهو كالمثل  
الآن الى جماعة يحضرون الجنائز الا والكثير منهم يفتكون ويلبوا ولا يلهون  
الا في بيئاته وما حلف لمرثته ولا يتكلموا في اثاره واقارب الا في الجنائز التي  
مها يتكلم بعض ما حلف ولا يتكلم احدهم الا ما شاء الله في جنازة  
نفسه وفي حاله اذا اصاب اليه ولا سب لغيره العدة الا في العدة بغيره  
المعاصي والذنوب حقها سبنا الله تعالى واليوم الآخر والاهوال التي بين  
ايدينا وضرنا لله او ننقل ونشتغل بما لا ينبغي ان نشتغل به انفقنا واليوم  
قال احسن احوال العابدين على الجنائز تكادهم على الميت وتوغلوا بالبكاء  
على انفسهم لا على الميت كما قال بيعهم قال رجل يا رسول الله سمعت  
ارشد الناس قال من لم يمتهم فيهم واليه ورتك فضيلة في الدنيا  
وارث ما يبيح عاتقني ولم يعد عندي اياه وعرفت من اهل اللغو  
وكان جعفر بن محمد بن بابويه يقول يا اهل البقعة مالي  
اذا دعوتكم لا تجيبوني ثم يقول له تقول جلداه بينهم وبين الجنائز  
وكان اكون شلم ثم يسبق القيد لاطلوع الشمس وكان بعضهم



يقول يا ايها المعبود في قبري والمقلى في القبر بوحدة المستاس  
في وطن الارض يا عماله ليت تخري يا اي عماله استشرت وباي  
احزانك اعتطيت ثم تكي حتى تيل عمامته ثم يقول استنوا  
يا عبا دانه بالاعمال الصالحة واعتظوا به واحفوا بالمقاومين  
عليها عتاسه فتا وكان اذا نظر الى المعبود خاد كما يحضر النور وقال  
بعضهم من سقى المقابر ولم يتفكر لنفسه ولم يدع لهم فقد خالف  
وحاشهم وقال بعضهم يا بني آدم دعاك ربك الى دار السلم فانظر  
من اين تجي ان احببته من دنياك واستخلت بالرحمة اليه فخلها  
وان احببته من غيرك مستغنيا وكان بعضهم اذا اشرف على  
المعبود يقول يا احسن خلق الله طيب في بواطنك  
وكان آخر اذا جن على الليل خرج للليل الغمر وقال يا اهل  
المعبود رميم قناسوتاه وعليتكم اعمالكم فواعلاه وكان بعضهم  
قد حفر في داره قبل وكان اذا اوجده في قلبه فتاوه دخله فخرج  
فيده وكنه ما شاء الله ثم يقول رب ارحموني لعل اعمالكم  
فيما تركت برودها ثم يردد على نفسه يا فلان قد ردتك  
فاجل وكان عمر بن عبد العزيز يخرج الى المقبر فاذا نظر المعبود بكى  
ثم يقول هذه قبور اباي امة كما بهم لم يشاركوا اهل الدنيا  
لذا اتهم وبقيهم انا اسم صرعى قد خلت بهم المثلاث واتحکم

فيم

فيكم البدو واصابت الهوام مقتلا في اديانهم ثم يكي **اسباب**  
**وجدت مكفنة عاقبة** فتاجيك احداث وهن سكوت و  
سكانت التراب خفوت ايا جامع الدنيا العزيز بلاده لمن  
يجمع الدنيا وانت تموت **ووجد عاقبة طيب مكفون** قد قلت  
طفا قال لي قال قد سار نوحا الى مره فابن يا يوسف من طبه  
وحدثني الماء مع حله هيمت لا يدفع عن غم ما كان قد  
عن نفسه **وجد مكفون على قبر** يا ايها الناس كان في اسفل  
قصرني عن بلوغه الاجل بما انا وحدي الذي حفت به كل اذا  
سئل استقل قيلت الله به رجلا امكنه في جناته العمل ففمن  
الايات كبت على العتور انقص من كان بها الاعتدال قيل  
الموت والبصر هو الذي ينظر لا يرى غيره فيرى مكانه بين اهلهم  
ويعلم انه لا حق بهم لا محالة فانهم انا عرفوا قد العسر بعد انقطاعه من  
في ساعته من الحياة وانت قادر على تلك الساعة والهلك تقدر  
على امثالها وانت مضيق لها فظن نفسك على القبر على يقينها  
عند خروجه الارض من الاختيار وان لم يخذل نفسك من ساعته على  
سبل الاقدار وقد قال بعض الصالحين رأيت انا في الله في  
النوم قد قلت يا فلان عشت الحمد لله رب العالمين في ليل ان قد  
على اوطط الكهنة احب الي من الدنيا وفيها **يا سيدي يا سيدي ان**  
**غالب عند موت اولد** حفا لمن مات وله اذ قريب من

من اثاره ان يدرك نفسه فقدمه عليه في الموت انما كان في مكر فسق  
وله الما الذي في سقم ووطن فانه لا يعظم عليه ناسب لانه لا حق  
على القرب وليس بينهما الا القدر والنازع وهكذا الموت فان عناه  
السبق لا الوطن الى ان يلحق المشاخر في العترة هذا اقل جرعه  
وحزنه ولا سيما في ردى الموت من القواب ايعري به كل مصير  
قال رسول الله لا ندم سقط احب الي من ان اخلف ما به  
فابس كلهم يقالون في سبل الله وانما ذكرنا السقط فيها بالاول  
على الاما والا فان القاب على قدر محل الولد من الثلب قيل في  
لداود عليه السلم ولد فخرن عليه جزنا شديا قيل له ما كان عدله  
عندك قال لمن الارض ذهبا قيل فان لك من الاجر مثل ذلك  
وقال رسول الله لا يموت واحد من المسلمين الا في خير من الولد فيموتهم  
الا كما في الجنة من النار فقالت امرأة عند رسول الله او  
اشان قالوا اشان وليلخص الوالد دعا لولد عند الموت  
فانما رضى دعا وقرابة اجابة وقد بعضهم على قبر ولد فقال  
الهم الى امحت ارجوك له فاحفلك عليه تحف من جاني وكن  
حوفي وقد آخر على ولد فقال اللهم ان قد وجهه يا يوسف  
بري منه لي ما قصه من طاعتك **يا سيدي يا سيدي يا سيدي**  
والدعا لبيت زيارة القبر وسحب على ليله للتذكير والاستار  
وزيارته فيد له عليهم اسم مسجته لاجل ما ورد في الاخبار من

ار

بالتبر للرض على الجبار وقد ثار الخلق ثورة واحدة من القبر التي  
طال فيها بدم وقد ابحن هم القنع والارعب بضاق الى ما كان عليهم  
من الموم والهموم وشدة لا يتطاول كما في ساعته فتا في الصور  
نضيق من الموم والارض الاس شاداه ثم نفع فيه اخرى فاذا  
هم ويا م سيقرون وقال نفع فاذا انقضى التا فذلك يوم عسير  
الكان من عزيب فلو لم يكن بين يدي الموت الا هو ان تلك النسخ  
كان ذلك جديا يا ان يبقى فابنا نفع ونجى بصق به من في السموات  
الارض يعني من يموت بها من شاء الله وكن لك قال رسول الله  
انم وصاحب الصور قد التقى وجنى الجيرة واجتمع بالاذن حق يوم  
فيل الصور هو العزق وذلك اسرايل وسواضع فاه على القرن  
كثير البوق وداره داس العزق كثر من السموات والارض ومن صاحب  
يصر من الميوش ويظهر من يومه في الاول فاذا انقضى صق من وال  
والارض اوي يات كل حيوان من شدة القنع الاس شاداه ثم يدي الخلق  
بعد النسخ الاول في البرزخ اربعين سنة ثم يحيى اسرايل في ارض  
النار في ذلك قوام ثم نفع في اخرى فاه اسم يات يظنون على ارجلهم  
ينظرون البيت وقال رسول الله عبيد الى صاحب الصور فابس  
وقدم رجلا واخر اخرى ينظر من يومه بالنسخ الا فتقوا النسخ وتفكروا  
في الاختلاف وذلك وانكسرت واستكانتهم عند الانبعاث حوافر هذه



الصحة وانتظار لما يعق عليهم من سعادة وشقاوة وانت فيها يفسح  
نفسك كما كنسارم سجدت كثر من بلان كنت في الدنيا من المتوفين  
ولاعين المشقين فلولا الارض في هذا اليوم لم اذله الارض و  
اصغرهم واحقرهم بطون بالقدام مثل الذر وعند ذلك يقفل  
الوجود من البراري والجبال تنكس رؤسها مختلطة بالخيال  
بعد توحها ذليلة ليوم الحشر بقدر القولة تعا الحشر بهم و  
الساطين ثم لحضرتهم حول جهنم جيشا فاذا فكر في حاله وحال  
قلبك هناك **باب صفه ارض الحشر واهله** ثم انظر كيف  
ساقون بعد البعث والشور وهم حفاة لا ارض الحشر  
ارض بيضا قاعا صغيفا لا ترى فيها عرجا ولا احمى ولا  
ترى عليها ريو تختفي الانسان عنها ولا وهن يخفف عن  
الاعين فيها بل هو صعيد واحد بسيط لا تقناوت فيه ساقون  
اليه زئرا مسبحان من جميع الخلاق على ارضه لا صورهم واصفا  
من اقطار الارض اذا ساقوا بالراحه فيقربها الزاده والرحه  
من الغنم الاولى والراذله في الثانية وحقيق لئلا يكون  
تكون يومئذ واجفة وتلك الابصار ان تكون خاشعة قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة ارض بيضا عفر اكثر من  
السنبلين منها سلم لاهل السما يذهب منها وفسرها ونحوها

فاتفر يأسكين في هولاء يوم القيمة في هولاء القيمة وسنة فاذا اجتمع الملا  
على هذا الصعد تناثرت من فوقهم بحجم السما والعش والعش  
اطلت الارض مخدولة رجا فيها انت كذلك اذا دارت السما  
من فوق رؤسهم وانثقت من غلظها وشدتها حتمية عام ولكل  
قيام على حافتها وارجا لها فيها هول صوت انثقتا في صرير  
واشتبك الناس كالفرش البثور حفاة عذاة مشاة قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يوم القيمة حفاة حفاة قد اجهم العرق وبلغ عظم  
الاذن قالت سورة زوجه النبي رواية الحديث قلت يا رسول  
الله واسوتاه ينظر بعضنا لبعض ان شغل الناس من ذلك لكل  
منهم يومئذ شان يغنيه فيا عظم يوم تنكث في العورات ويوم  
في النظر والالفات كيف دبعهم بمشي على وجوههم ووجوههم  
لا قدر لهم على الالفات الى غيرهم اسعد يأسكين لهدى اليوم العلم  
مثانه المدين من اثار الفاعر سلطان العزيب او انه يوم ترى السما  
قد انقطرت والكواكب من هول قد انترت والنقوس على الابدان  
قد مزجت والحجيم قد سحرت والحجينة قد زلفت والحجبال قد منفت  
والارض قد موت يوم ترى الارض قد زلت فينزل الهوا  
واخرجت الارض انفاها يومئذ يبعث الله الناس من ارضهم  
يوم ينج الارض رجا ويسر الحبال بساكاله من المنقوش يوم تنهل

حق انتفى البر من سوء المنقلب وجرح المنادي من الزبانية باقلا  
بين فلا نه الموقى نفسه في الدنيا بطول الامل المصنع عزم في سوء  
العمل فينا دورنه قمار من حديد ويستقبلونه بغطام الهدي  
يكسونه في دار ضيقة الارواح مظلمة المسالك مله الملهالك فقل  
يذوقون عذابا فظوا في جنب الله ويتأسفون ولا يجنيهم الذم ولا  
يعفيهم اللطف بل يكيقون عذابهم من مؤتهم الزلا ومن تحتم  
لهم بني مقطعات من النار ورسول بل القطران وخطبوط  
في دركاتها ويضطربون في بين عواشها تشايق النار كغلي القدوة  
ينادون بالويل والعويل وهم اعدا بالويل صب عليهم من فوق  
رؤسهم الحميم صهبره ما في بلوهم والويل فاذ اكل من اهل السما  
ادركته لقله صلم اذ حرت شفاعي لاهل الكبار من اهل الحق وقوله  
مخرجون من النار حيا ونجوا من كان من اهل الخلود فالويل  
بالعذاب الدائم للقيم عذبة باسه من ذلك واعلم ان تلك النار  
التي عرفت هي بها ونحوها احوال الحجيم فبذلك تنال الملك اليوم  
وتسلم من العذاب الاليم فتفكر في اهل الجنة وفي وجوههم نفرة  
النسيم ينفون من ريق حق حنانه سلك جالسين على سائر  
مري من اليافوت الاحمر حنانه من اللؤلؤ والوطب الابيض فيها



من الصبر في الحضر سلك على الاراك منصوبة على اطرافها  
 مطرد في كل عمل محفوفة بالعلم والادب من فيه محمود الصبر  
 الحسان كان من الباقوت والمرجان لم يطمئن امره قبله ولا  
 سكرات عفات عطرات استل من الهم واليوس وقصود  
 في قصده من الباقوت الاخر متبنت في وسطه ووضات الحنان  
 قاصرات الطرف عين لم يطاف عليهن الا كواب وباريوس  
 كاس من معين بيضا دلقة للشاوي وقال اخر ترك الدنيا  
 شديدا وموت الخيرة اسعد وترك الدنيا مهر الاخره وقال آخر  
 في طلب الدنيا خل النفوس فاعمال على يطلب الدنيا ابى ياب  
 عن عهد من العاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن خالد  
 عن بعض رجاله عن داود الرقي عن ابي جعفر الخالي عن ابي جعفر  
 قال لابي المومنين الا اخركم بالعقبة حقا قالوا بلى يا  
 امير المؤمنين قال من لم يوقظ الناس من رجم الله ولم ياتهم  
 من عذاب الله ولم يخص لهم في معاصي الله ولم يترك القرآن  
 رغبته الى غير الاخير في علم ليس فيه تفهيم ولا حيز وقوله  
 ليس فيها تدبر ولا حيز في عبادة ليس فيها تفقه عن بعض  
 كل كثر ما يكون الظاهر صلا اقل ما يكون في الباطن ملاء عن

بعض

بعضهم شمل كفت في سفر الغاية والجمل ميفان في الفسوم  
 شيت عن ماذ ثم فعل في هذا الحديث يذاك العديم عن بعض  
 الحكماء الذين وقفوا على تابوت الاسكندر انظر والى حلم التام كبر  
 انقضا والى سحاب الصف كيف انجلا قال بني اسكندر بن علي  
 لا ادرى سكايل عليه ضاحكا وظ قال ما حقا سكايل منذ  
 خلقت النار قيل ان جهنم تنور في رقع لا يبق ملك ولا نبي الا  
 قد عدوا فيه حتى ابراهيم عليه السلام ليجنوا على مركبته ويقول  
 عن الحويكي لوضرب بجمع من اللقاع انجيل لمتت فعاد صبا را  
 عن بعض ان الاخلال لم يجعل في الاعناق انهم الحجز والوصب  
 ولكن اذا طغى بهم الذهب استهم الى النار ثم خضعني عليه ثم قال و  
 دموعه تحت دريان آدم نشات نفسك فانما هي نفس واحدة  
 ان تجزت تحت وان هلكت لم يبق لك من بخاء كل نعيم دون  
 الجنة حقير وكل بلاد دون النار سيرة عن بعضهم لما خلقت النار  
 طارت افدة الملائكة فيما خلقت سكت عن الصادق عليه السلام قال  
 من سبغ الزعفران في كل يوم دبر كل صلوة احب الي من صلوة الف  
 ركعة في كل يوم روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من سبغ  
 يزهود في الدنيا ولا يزهود ويرحمون ويهون عن الآخرة  
 على الولاة ولا يهون ويتقاعدون الفقرا ويترجون الاخيصة



اولئك الحياوان اعداء الله وروي عن الصادق عليه السلام من صام يوم  
 الثاني فصار ابدنه مكانا صام الف يوم من ايام الاخره سئل عن  
 لا يثا كل ايام الدنيا في احب رجل الى امير المؤمنين فقال ان  
 دعوت الله فلم اري الا جابة فقال لقد وصفت الله بغير صفته  
 ان للذم اربع خصال اخلاص السريخ واحضار السنة ومعرفة  
 الوسيلة والاصناف بالمسلمة مثل دعوت عارف بهذه الاية  
 قال لا قال فاعرف عن ابي حنيفة عن ابي جعفر عن عوف عن  
 عبد كن با او حدث او خائنة اذ ايقن ثم انتمه كان حقا على  
 يتلبه فيها ثم لا يغفل عليه ولا ياجره وكان يقول عليه السلام  
 لم يحك الا بين ولكن انتم الكافرين في قوله وامحقق من بيا ما هن  
 كانت محنة رسول الله اياه ان يجعل الله ما خرجت من محنة  
 وروح بالله ما خرجت من محنة عن ارض وبالله ما خرجت من محنة  
 دنيا ما خرجت من محنة الله ان جعل الله ما خرجت من محنة  
 الاول الذي يتجرعن في المحل وكل من كان من اهل الحق هو العلم  
 اعقل ودليل العقل فيه في القلب اذ عرفت في المحل العقل قبل  
 العقل معروف بوضوحها بين التبيين والمعن والعرف بين  
 العقل والعلم وان العقل قد يكمل لمن فقد بعض العلوم  
 لا يكمل العلم لمن فقد بعض العقل ولا يفقد من يك عقله

العلم

ابن كتاب مال صدوق روى عنه اربعة است  
 وابن هم خواجه مستطاب شريف مدار  
 نسخة اسد اسم آلاي لا يخر دام زله ابن  
 برسم ياد كاري نوشت و جنب شريف مدار  
 حبيب ميرزا كوچك اذ آقا فطما تشيع كروا  
 فرس من ابن ابرسم ياد كاري نوشت  
 و جنب حبيب برادر كرم معظم امير مجيب  
 آه و آقا عزيز حبيب كرم آقا اورا  
 بحشيه و هر كس اين حيدر ايات بنمايه  
 با عمر خطاب و ابو بكر لمون و عثمان